

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَشَاءَ اللَّهِ وَكَفَى الْأَبْلَسَ

مخترع و مخترعه در بلاد عراق کربلائی شریف بان کتب و کتب مطبوعه
مخترع و مخترعه در بلاد عراق کربلائی شریف بان کتب و کتب مطبوعه



UNCHECKED - 169

مخترع و مخترعه در بلاد عراق کربلائی شریف بان کتب و کتب مطبوعه

مطبعه طباغ كربلاء الشريفة
مطبعه طباغ كربلاء الشريفة

منجى المحتاجين * اعرف المعارف * اشتر الأشارف * من جرم مال الأملين * جمع أعمال
العالمين العالمين * زائر الحرمين الشريفين * حائز مشونات النشأتين * ادرا الندى *
اغص المنتد * مقبول حضرة الجهار الحاجر * عبد العفار * لا زلف مقاماته
مضوفة بالأخيار * وشيخى نبال العلم من الصغار والكبار * ولذلك التقى بالتفسير
العفار * بعون الله الهبات * والله يقضى له * وللمنف المصعب * هذا الخيال الجار * وليتبع
السائر السالك * بهيات جزيلة * وعظيات نبيلة * في الدنيا والاخرة * هو في حنات
القدوس * بدت جات متكازة * نوخرفات عالية * وافرة * نامين * امين * امين * بيل العالمين

صوق ما وصفه لادى المفلق ذواللسان الطلق **النبيل القطر غيب**
التبر العريف مولانا محمد اعلم سبيل الله ذكره مقرب **الخالق** **المتكبر** **المتكبر** **المتكبر**

المجد لله الذي انزل على عبده الكتاب ليحمله * عجا * واصلا * والسلام على من طاف
على الانبياء بالدين الذي افضل لاديان شرعة ومنهجى * هو على الملائكين * وقدر
لسالك مسالك ملته البيضاء * سحر واطحا به الذين بذوا احمد * في نصرة
دينه اموالا * ومهجها * اماما * بعد فان علم القران اجل العلو * كالشمس بين النجوم
ادبه يصير الانسان حيكما بصيرا * ومترق * الحكمة قدا * خيد * كثيرا * وهو
يهدى الى الطريق المستقيم * ويدل على النهج القويم * يحصله ابرع المحصلين * فضلا
وضيفه اكرم الاضياء * تنزلا * بملأ القلوب بانوار الايمان * ويزين النفوس * بل من
العرفان * الربايون * يتمسكون بقرعة وواجارا لامة * لم يرضوا عما سواها * فهذا آت
الناس على كشف غطاءه * واجمعوا على الانتفاع بمناعه * ودونوا فيه
كتبا * قيمة * وواضحا * مدعا * بالحج والبيعة * ترى القوم في ثقائه * وطلبه
من المشتاقين * وفي الشغف على ذكره * وفكرة * كالعاشقين * نولم ليتنزل

صلوة
قوله التال
تدوا
بولد
فان من الناس
صلوة
ببارك
من
لدينا
صلوة
بست
ههنا
صلوة
ان
بلك
صلوة
فان
صلوة
ان
ان

بوي
كان
صحة
المتكبر
المتكبر

كتاب اجل فائدة من القرآن * فبالكسرى ان يكون علمه اتقن العلوم بالفيضات
 لانه ينعم عليه بقاء الاسلام والايمان * ومن المدونات فيه التفسير المسمى
 بالجلالين * الذي بجلالة قدرة واشتهارة فاق القميين * ويثمه الانام علم
 بالشفقين * ويضعه الرجال على الراس والعين * فهو ان كان من حيث
 اللفظ او جزا التفسير * لكنه بحسب المعنى في علو مدارجه وكثرة انواره
 كالقمر المنيرة * حارت العقول في ادراك معانيه * وكنت لا افهام في تحقيق مبانيه *
 والى يومنا هذا لم يقرأ احد من العلماء بتوضيحه * ولم يؤتمر واحد منهم ذيل له
 على تشرجه * لكن مولانا الفخر * والفاضل العديم النظر * صخر حال الافاضل *
 مرجع الاما جلد والا مائل * الذي اشتهر بالفضائل في الافاق والاقطار *
 كاشتهل الشمس في نصف النهار * يستفيد الفقهاء من فروع قواعد واصولها * و
 يجتهد الحكما من ابواب فائدة وفصولها * حاولت ايا العلوم * وهما ذلقوا الفهم *
 كاشف الاسرار العقلية * عارف للاثار العقلية * صاحب البركات السنية * وركز الفاضل
 العلية ابو البركات كن الدين محمد مولانا تراب على لازلت ظلال فضائله *
 ودامت نخبه افادته موصوثة * حاول شرح ذلك للتفسير * وبيته على الطالبين من
 الصغير والكبير * واوضحه بالايضاح المبين * وبينه حق التبيين * وواجاد
 في تحقيق المرام * وافاد بتفصيل معاني الكلام * وسماه **بالهلالين** *
في شرح الجلالين * ولقد احسن الي من جد في طلبه * ومن على الذي مال
 اليه بقلبه * فهو نعم الخلف * الذي جاء من السلف * والله در السلف * الله
 تركوا مثل ذلك الخلف * شعرا ليلك الوصف المطر خصائصه * وان يك نسا
 في كل ما وصفنا * فلنرجو من فضل الله تعالى ان يشفيك الطالبون من ذلك داء *
 ويدوم مصنفه بالفضائل والبركات في الدهر قائما * والله المستعان * عليه السلام

مولانا محمد علم
 قوله كلاله
 مولانا محمد علم
 مولانا محمد علم
 وجه التسمية بالهلالين
 انه كان اللال نثر ابا
 درجته الضبابية يوما
 اولادها من العبد الطيب
 سماعه واقفا في آفاق اسما
 السنية مع دمج الماسية
 لصبغ الجلالين كماله
 اولادها من العبد الطيب
 سماعه واقفا في آفاق اسما
 السنية مع دمج الماسية
 لصبغ الجلالين كماله

سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَاَرْبَعُونَ اَيَّةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عَمَّا اَصْلَهُ عَنْ مَا وَقُرِي بِهَا عَلَيَّ اَنْدَحْفُ جَرْدُ خَلْعٍ عَلَى مَا اَلَسْتَفْهَامِيَّةُ ثَمَّ اَدْعَمْتُ النَّوْءَ فِي الْمِيْر
فَصَارَ عَمَّا وَهُوَ فِي قِرَاةِ عِكْرَمَةَ وَعِيْسَى بْنِ عَمْرٍو اَلَسْتَعْمَالُ الْكَثِيْرَةِ عَلَى الْحَدَثِ اَلْاَصْلُ قَلِيْلٌ وَاذَلِكَ
يُجْهَلُ التَّفَرُّقُ بَيْنَ اَلَسْتَفْهَامِ وَالْمُخْبَرِ اَوْ لِيُوْذَنَ بِشَدَّةِ اَلاتِّصَالِ اَوْ لِكَثْرَةِ الدُّوْرَانِ وَغَلْبَةِ
اَلَسْتَعْمَالِ الْمَشْهُورِ وَقِيْلَ اَثْبَاتُ اَلْاَلْفِ اَضْعَفُ اَللُّغَتِيْنِ وَتَقْلُ عَنْ اَبْنِ كَثِيْرَانَهُ يَقْرَأُ
عَمَّ بِالْهَاءِ وَصَلَاً فَاَجْرُ كَيْ لَوْ صُلَّ مَجْرَى الْوَقْفِ تَمَّ السُّؤَالُ بِمَا يَكُوْنُ عَنِ الْجِنْسِ تَقُوْلُ
مَا عِنْدَكَ اَيُّ جِنْسٍ لَاشْيَاءٍ عِنْدَكَ وَجَوَابُهُ كِتَابٌ وَنَحْوُهُ هَذَا اَصْلُهُ ثُمَّ جُرْدُ
هَهُنَا اَللْتَفْخِيْمُ فَوَقَعَ فِي كَلَامٍ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُفَسِّرُ ثُمَّ تَلُوْا عَلَيْكَ
اَنْ تَفْسِيْرُهُ بَعْدَ اِبْهَامِهِ اَيْضًا يَفِيْدُ التَّفْخِيْمَ وَكَذَلِكَ التَّعْبِيْرُ عَنْهُ بِالنَّبَاِ وَوَصْفُهُ
بِالْعَظِيْمِ بِمَا لَوْ صُوْلُ عَمَّا اَيُّ شَيْءٍ رَمَّ اِلَى اَنْ كَلِمَةٌ مَا نَكَرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ يَنْتَسَاءُ لَوْنًا
وَقُرِي يَنْتَسَاءُ لَوْنًا بِالَادَا مِيسَالُ اَبْعَضُ قُرَيْشٍ بَعْضًا اَيُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَفِيهِ تَلُوْجٌ اِلَى اَنْ
التَّفَاعُلُ عَلَى اَصْلِهِ مِنَ الْمَشَارَكَةِ وَيَجُوْزُ اَنْ يَكُوْنَ التَّنْسَاءُ هَهُنَا مِنْ قَبِيْلِ تَنْزِيْلِ الْفِعْلِ
الْمَتَعَدِّ مَثَلُهُ اَللَّا زَمِيْنَاءٌ عَلَى اَنْ الْعَرَبُ اَرَادَتْ اَنْ تَفْعَلَ حَلَطًا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ
بَيَانَ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعْبُرُ عَنْهُ بِمَا وَاَلَسْتَفْهَامُ الْمَدَاوِلُ عَلَيْهِ بِمَا التَّفْخِيْمُ اَعْرَبُ

صلته بالنظام

صلته بقوله تعالى
الآن هم في ضلال
منه عنهم فيضيه

اي تخيير النبا العظيم ونحوه ما في قولك ما زيد جعلته لا لقطع قرينه
 وعدم نظيره كانه شي خفي عليك جنسه فانت تسأل عن جنسه وتخص عن
 جوهره كما تقول ما الغول وما العنقاء تريد اي شيء هو من الاشياء وهو اي الشيء
 المفخم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من بيان لما الموصولة القران المشتمل
 على البعث وغيره كالجزء والروية الذي صفة النبا هو فيه مختلفون كالمؤمنون
 يثبتونه اي النبا العظيم والكافرون ينكرونه كالأرواح عن التساؤل ووعيد
 عليه وقيل كلاب معني حقا قوله تعالى كلابان الانسان ليطعمي ويجوز ان يكون
 للثنية سيعلمون ما يحل من نصر وضرب فيه اشعار بتقدير المفعول به
 اي بالمتساقلين على انكارهم اي انكار المتساقلين اي القران المنعوت بالنعى المذكورة
 ثم كلاب سيعلمون تأكيد لفظي هذا مبني على مذهب ابن مالك ولا يصتر توسط
 حروف العطف النويون يابون عن هذا ويسمونه عطفوا وان افاد التأكيد وحج
 فيه بتم للايدان اي الاشعار بان الوعيد الثاني اشد من الوعيد الاول يعني
 كلمة ثم للاستبعاد والترخي الرتي فكانه قيل لكم ردع وزجر شديد بل اشد ثم
 اوحى الله تعالى الى القدرة على البعث فقال الْمُرْجِلِ الْأَرْضِ مِمَّا دَاوَا
فَرَأَى الْأَرْضَ لِلصَّبِيِّ وهو ما يمهده لم فينوم عليه تسمية للمهود بالمصدر
 الامير او وصف بالصدرا وتبعني خات مهده قرئ مهذا والجمال اوتاد اى
 ارسيناها بالجمال كما يرسي البيت بالوتاد كذا في الكشاف يثبت بها اي
 بالجمال الارض كما يثبت الحباء بالكسر والمدخيمه وهو يكون من بر او صوف ولا يكون
 من شعر وهو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت كذا في الصراح
 بالوتاد والاستفهام قوله تعالى الْمُرْجِلِ الْأَرْضِ مهذا للتقرير اي لجمال
 الخطابين على الاقرار بذلك وخلقكم فيه التفات شاهد على شدة

مسلم راجع النسخ
 بلزاد عثمان
 انما هو في
 اورا كجبرون
 قوله الوعيد
 الثاني
 كلاب سيعلمون
 من قوله الاول
 قال كلاب سيعلمون
 قوله
 الكسوف
 مشهورة
 بالعلم
 كذا في
 مشهورة
 يشتم
 مشهورة
 مشهورة
 مشهورة

من قوله
 مهذا
 الجمل
 قوله

الغضب انتقال من الانشاء الى الخبر وعطفه عليه للتنبيه على ان الانشاء سابقا في معنى الخبر اذوا جلا ذكورا واناثا وقيل اصنافا واصدادا وقيل الوفا بيضاء وسوداء وحمراء اجعلنا نونكم سبانا راحة لا بد لكم تنو عليكم ان القطع ولما كان في النون قطع الحواس الظاهرة عن ادراكه وفي ذلك راحة اريد بالشبات مجال الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا الليل لباسا ساترا بسواده رمز الى انه شبة الليل باللباس لان في كل منهما ستر اجعلنا النهار معايشا وقتا للمعايش اشارة الى انه مصدر ميمي وقرهها ظرفا بتقدير المضاف وقيل يجمل في النظم كونه اسم زمان وبيننا نونكم سبعا سبعم سموات هو افلاك الكواكب السبع السيارة فان الفلكين الآخرين يسميان عشرا وكرسيا شدا اد جمع شديدة اى قوية الخلق حكمة لا يؤثر فيها مرد الزمان وكرور الدهور وجعلنا اى خلقنا فيها سراجا منيرا وهاجا وقادا رمز الى ان الوهاج ما خرج من الوهج بالسكون فانه ان اخذ من الوهج بالتحريك كان بمعنى الباطن في الحرارة كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب لو هجم حصول الضوء والحر من الناد والوهجان كذلك يعنى الشمس وانزلنا من المعصرات السحابات التي حان لها ان تنطر كالمعصر الجارية المراد بها مطلق لا تنى حرمة كانت او امة التي دنت اى قربت من الحوض تنو عليك انه لما كانت المعصرات السحابات وهى معصورة لا معصرة اوّل المصير بان الهمة للحينونة دون التعدية كما في قولهم احصد الزرع حان له ان يصد قيل لوجعلت الهمة لصيرورة الفاعل ذاماخذ كالحجم اطفأ صار ذالحم وذ اطفل لكان وجهما ثم اعلم انه لو فترت المعصرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهمة

مما فوله عطف عليه
الشيء على الخبر
مسك دفعه
دفعه
مستل
مستل
مستل

مسك فيه اشار الى
ان دعاهما صفتها
لامفعول ثان لان
المفعول الاول لا يكون
كله كذا
منه
مسك
الباداة

البوعد والولادة وتحولها وقد يفتر الميقات بكونه حداً للدنيا وحداً
 للخلايق ويمكن ان يفتر بأن يوقت به الأعمال وتنتهي عند يوم ينفخ
 المراد النفخة الثانية في الصور قرأ الحسن الصواب بالتحريك القرن تنو
 عليك ان فيه ثقباً بعد ذلك واحد فتفتر الارواح التي في القرن فيطير
 كل روح من ثقبها الى جسد ما بدل من يوم الفصل او عطف بيان له
 ويمكن ان يكون بدءاً او بياناً للميقات والثالث اسرافيل عليه السلام فما تون
 من قبور كرم الى الموقوت أو اجل جماعات مختلفة وأنحت السماء معطوف
 على فتاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان فتحت من قبيل التعبير
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالاً بتقدير قد اى فتاتون وقد
 السماء بالتشديد لاكثر والتخفيف لاهل الكوفة شقيقت من التشقيق تعسيف
 لقوله تعالى فتحت وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح
 الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء ابواباً ذات ابواب اشارة
 الى المجاز بالحذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة
 لنزول الملائكة كانها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى ومجرنا الارض
عيوناً كان كلها عيوناً تنفجر وسيرت الجبال ذهبت بها عن اماكنها
فكانت الجبال سرباباً اى بعد تفتت اجزائها هباءً بالمد كدهوا
 كذا في الصراح اى مثلهم في خفة سيرها اى سير الجبال ان وقرئ بالقوم
 للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً ارصدت او مرصداً تنو
 الى ان مرصداً اما من رصدت الشيء ارصدته اذا ترقبته او من ارصدت
 الشيء اعدت ثم اعلم انه قد يضر بالمضارع بالمضارع بالمضارع بالمضارع
 وقادة يعنى ان جهنم كانت طريقاً عليه من الخلايق فالمنون من يمر عليها

مبيد في الصراح
 فت ينفخونه
 كرون وزفر
 تفتت و
 انفتحت
 بينه وبين

والكافر يدخلها ويقر فيها اللطغين متعلق بمصدا الكافرين هذا هو
 الظاهر وجوز البعض ان المراد اعمر من الكافر والمؤمن فلا يتجاوزونها اي جنم
 تقريع على كونها مصدا اما بابا ^{مرجعا} اي اللطغين فيدخلونها اي جنم
 ليثين قرا حرق ورفح ليشين اللبث قوي وابلغ منه لان اللبث من جنه
 اللبث لا يقال لبث الا لمن شانه اللبث كذا في النجم بالكاء كما ديفك منه وهو
 اوزان المبالغة حال من ضمير يدخلونها المقد كذا في الكالين ويجوز ان يكون
 حالا من الضمير المستتر في اللطغين كذا في السمين مقدم مقروضة اي
 عالين اللبث المقدر لهم بقوله تعالى يدخلون الجنة خالدين فيها اي
 مقدر البثم فيها اي في جنم احقبا ^{دهو} امتابعا فيه اشارة الى
 ان احقبا ظرف لانهايتها وما ورد في تحديداته فهو على سبيل التشليل وليس
 المقصود منه التعيين روى البراز عن ابن عمر مر فوجا الحطب يضعون ثمنه
 وكل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة ما تعدون جمع حقه تضم
 اوله وسكون ثانيه لا يدقون فيها بردا ^{نوما} قيل هو مجاز كما في قوله منع
 البرد البرد وقيل انه لفة هذيل ويشهده قول الشاعر شعر فاز شئت
 حرمت النساء سواكم ^{اي النوم} وانشئت لواطعم نقا ^{ولا بردا} وانما سعى
 النوم بردا ^{الا} انه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه
 فحتمل ان يكون المراد بالبرد ما يروحمه وينفس عنهم حر النار فلا يلزم
 ان لا يعدوا بالزهر ويروا لا شرابا ^{ما يشرب} تلذذ الا احييه ما حادا
 غاية الحرارة ^{وعسا} قال بالتحفيف للاكثر والتشديد لجزءه على وجوه
 تفرقة الغساق بقوله ^{ليس} ^{بمن} ^{يد} ^{البحر} ^{كذا} في الصراح اهل
 النار فاتهم يد وقونه اي الصديق جوزوا بذلك جزاء اشارة الى انه

مسألة في قوله
 فإله وجزأ
 هذا يملك
 من نفسه
 مع ان
 الضمير
 اللطغين
 في قوله
 يدخلونها
 اي جنم
 كذا في
 النجم
 بالكاء
 كما ديفك
 منه وهو
 اوزان
 المبالغة
 حال من
 ضمير
 يدخلونها
 المقد
 كذا في
 الكالين
 ويجوز
 ان يكون
 حالا
 من
 الضمير
 المستتر
 في اللطغين
 كذا في
 السمين
 مقدم
 مقروضة
 اي
 عالين
 اللبث
 المقدر
 لهم
 بقوله
 تعالى
 يدخلون
 الجنة
 خالدين
 فيها
 اي
 مقدر
 البثم
 فيها
 اي
 في
 جنم
 احقبا
 دهو
 امتابعا
 فيه
 اشارة
 الى
 ان
 احقبا
 ظرف
 لانهايتها
 وما
 ورد
 في
 تحديداته
 فهو
 على
 سبيل
 التشليل
 وليس
 المقصود
 منه
 التعيين
 روى
 البراز
 عن
 ابن
 عمر
 مر
 فوجا
 الحطب
 يضعون
 ثمنه
 وكل
 سنة
 ثلاثمائة
 وستون
 يوما
 كل
 يوم
 كالف
 سنة
 ما
 تعدون
 جمع
 حقه
 تضم
 اوله
 وسكون
 ثانيه
 لا
 يدقون
 فيها
 بردا
 نوما
 قيل
 هو
 مجاز
 كما
 في
 قوله
 منع
 البرد
 البرد
 وقيل
 انه
 لفة
 هذيل
 ويشهده
 قول
 الشاعر
 شعر
 فاز
 شئت
 حرمت
 النساء
 سواكم
 اي
 النوم
 وانشئت
 لواطعم
 نقا
 ولا
 بردا
 وانما
 سعى
 النوم
 بردا
 الا
 انه
 يبرد
 صاحبه
 الا
 ترى
 ان
 العطشان
 اذا
 نام
 سكن
 عطشه
 فحتمل
 ان
 يكون
 المراد
 بالبرد
 ما
 يروحمه
 وينفس
 عنهم
 حر
 النار
 فلا
 يلزم
 ان
 لا
 يعدوا
 بالزهر
 ويروا
 لا
 شرابا
 ما
 يشرب
 تلذذ
 الا
 احييه
 ما
 حادا
 غاية
 الحرارة
 وعسا
 قال
 بالتحفيف
 للاكثر
 والتشديد
 لجزءه
 على
 وجوه
 تفرقة
 الغساق
 بقوله
 ليس
 بمن
 يد
 البحر
 كذا
 في
 الصراح
 اهل
 النار
 فاتهم
 يد
 وقونه
 اي
 الصديق
 جوزوا
 بذلك
 جزاء
 اشارة
 الى
 انه

نحل
 قرا
 حرق
 ورفح
 ليشين
 اللبث
 قوي
 وابلغ
 منه
 لان
 اللبث
 من
 جنه

مصدر فاعل مقدر واولى ان يقدر مجزواً بذلك جزء او جزاء جزء
 لا بمصدر مجزواً وهو الجازاة لا الحزب وفاقاً موافقاً لعمامة شير الى انما
 باسم الفاعل وقبيل جزء فالجواز في الطون فيتمثل ان يكون من قبيل الوصف
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون الجواز في الاستدلال ومن قبيل حذف المضاف
 اي ذوا فاق وقال الامام الراغب لا صفرها في الوفاق المطابقة بين الشئين
 قال الله تعالى جزاء وفاقاً وقرئ وفاقاً بالكسر والتشديد فلا زنب اعظم
 من الكفر ولا عذاب عظم من النار انهم كانوا لا يرجون يخافون او يتوقعون
 لان الرجاء فيه خوف وتوقر حساباً لانكارهم البعث متعلق بالرجوع
 وتعليل له وكذبوا باياتنا القران كذاباً تكذيباً وفعال بمعنى تفعيل مطر
 شائع في كلام الفصحاء وقرئ الخازن هذه لغة يمانية فصحة وقرئ
 بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله تعمير فصدقها وكذبها
 والمراد ينفعه كذابة وكل شئ منصوب بالاضرار على شريطة التفسير
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمعنى احصينا كل شئ وقرئ بالرفع
 على الابتداء من الاعمال احصيناه ضبطناه كثيباً كتبنا تفسير احصينا
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لا حصينا فان الاصل
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويحتمل ان يكون اشارة الى ان كتابا
 ليس مفعولاً مطلقاً لا حصينا بل هو كذلك لكتبنا الذي هو فعله
 المقدر وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تتلو عليك ان في
 قوله تعالى وكل شئ الآية اشعاراً بان تكذيبهم البعث والرسول
 والكتب انما نشأ عن اعجابهم بها التي لا يعلم جزئيات
اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعثة ولا كتاب وذلك

الاعتقاد يبطله ذلك القول في اللوح المحفوظ انوني صحف الحفظه ليمآدى
 عليه اى على كل شئ ومن ذلك اى كل شئ تكذيبهم بالقران فذوقوا هذه الفاء
 جزائفة دالة على ان الامر بالذوق مسيب عن الذي تقدم من كفرهم وتكذيبهم
 والامر للاهانة والتحقير ويجيء على طريقة الالتفات للمبالغة في الغضب
 وايضا يدل عليها انه تعالى لما حكى اباطاغين المتمردين لهم في جهنم ان لا ذوق
 لهم فيها سوى الحميم والفساق وان الجراء على فوق الاعمال وجل ذلك على سبيل الشكاية
 الى الغير يقبل انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون ان يحاسبوا كناية عن انهم
 كانوا ينكرون البعث الكار ابلغيثم عظموشان تكذيبهم سل الله ووجه بصيغة
 التعظيم والدلة بقوله كذا بالتفت اليهم قائلا فذوقوا ايها الجاحدون
 المكذبون ولكم الفساق والحميم وليس لكم عندنا البتة سوى المنية
 من انواع العذاب هذا كما تشكوا الى الناس جانبا ثم تقبل عليه اذ حجت
 في الشكاية مواجها بالتوبيخ والزأر المحجة اى يقال لهم في الاخرة عند
 وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم تشييرا الى تقدير المفعول فلن تشيدوا
 الاكذابا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اشد ما في القران على اهل
 النار فوق عذابكم ومالى ان ذلك العذاب ليس مما تلال العذاب لعباد
 ان للمؤمنين مفازا مكان فون يشير الى انه اسم مكان وقيل فون فون فهو
 مصدر ميمي في الجنة حدائق بساتين فيها انواع الشجر المثمر جمع حديقة
 بدل من مفازا بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل الاشتمان على
 تقدير كونه مصدر المصروف ان الله اى لغازا واعنا بال كرم وما
 عطف على مفازا وانما ذكرت بعد الحدائق تنويها للعظم شأنها والا
 وهي من جملة الحدائق ويجوز العطف على حدائق وكذا الحال في سائر

من جمل ما ذكره في قوله
 من جمل ما ذكره في قوله
 من جمل ما ذكره في قوله
 من جمل ما ذكره في قوله

من جمل ما ذكره في قوله

من جمل ما ذكره في قوله
 من جمل ما ذكره في قوله
 من جمل ما ذكره في قوله
 من جمل ما ذكره في قوله

المعطوفات وكواجيب جوارى، تلقيب اى استدارت مع ارتفاع سير تدايهن
 بضم التاء المثناة وكسر الهمزة وتشديد الياء التخانية جمع تدي
 الحلي وحلي جمع كاعب اثر الهمزة على سين واحد جمع تريب بكسر التاء الفوقانية
 وسكون الراء المهملة مراد ويقال هذه تريب هذه وهن اثراب كذلك
 الصراح وكاسا مى اناء يشرب فيه او مادام الشرب فيه مؤنثة مهموزة
 والمجم الكوس وكوس باسات دهاقا^١ الدهاق لكتاب التتعة وادوهو^٢
 ملاء حتى قال قطنى كذا فى الكشاف واخرج البخارى عن عكرمة فى قوله
 تعالى وكاسا دهاقا قال ملائى متباعدة خمر تفسير الكاس مالبنة
 محالها تفسير الدهاق وفى سورة القتال وانهار من خمر المقصود
 منه التأكيد على التفسيرين المذكورين لما تلى عليك ان القرآن يفسر
 بعضه بعضا لا يستعملون فيها اى فى الجنة عند شرب الخمر وغيره من
 الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذا^٣ بالتخفيف للكسائى فان فعلا
 مخففا مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة اى كذبا وبالتشديد
 للباقيين فان فعلا مشددا يجعى بمعنى التفعيل اى تكذيبا من احد الغيرة
 بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب فى الدنيا عند شرب الخمر
 لكونها مسكرة مزيلة للعقل فحمت جزاء^٤ من ريبك اى جازاهم الله
 بذلك جزاء^٥ رمز الى ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدر عطاء بدل
 من جزاء بدل كل واثر الزحشرى انه نصب جزاء نصب المفعول به ومرضه
 القاضى لانه انما يعمل المصداق الذى يكفى^٦ مفعول مطلقا فادرك حسابا^٧
 اى كثيرا ما اخذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حتى قلت حسبي
 واذا القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي قريب

تصلا كاس
 بهم بشرائيقون
 قوله تعالى
 بكاس من زرعين
 كواجيب جمع
 كواجيب
 منه ملاحظة

السموات والأرض والجبال بالجر لا بن عامر وأهل الكوفة على أنه بدل من ربك وصفة
 أو عطف بيان له والرفع لا بن عمرو ونافع وابن كثير أي هودب السموات
 وما بينهما ما الرحمن كذلك أي بالجر لا بن عامر وهاصم لكونه صفة لما قبله
 وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير وإني شمر وعلى أنه صفة أو خبر
 لما قبله وبرفعه أي رفع الرحمن مع جر رب الخبز والكسائي على أنه خبر
 محذوف أو مبتدأ خبرها بعدة لا يملكون أي الخلق من أهل السموات
 والأرض وما بينة ما منه تعالى خطاباً أي لا يقدر أحد يشير إلى أن
 المقصود من النفي هو السلب الكلي إن مخاطبه أي على سبيل الاعتراض
 وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض
 خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص
 إن التنكير في خطاب اللغو ليعلم أن الخطاب هو الاعتراض وأنه نوع من
 مطلق الخطاب فيجتمه أن يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى
 ما يخاطب به كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس في أيديهم خطاب
 كائن من عند الله تعالى قط أي ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف
 الملاك يقولون لا يملكون ولا يتكلمون يقولون الرُّوحُ جبريل رواه
 عبد بن حميد عن الضحاك وروى عن الشعبي وسعيد بن جبيرة وجند الله
 روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس من فوجاً الروح جند من جند
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند
 وقال الامام الغزالي في الأسماء المدح الذي يقال له الروح وهو الذي
 يولج الأرواح في الأجسام فإنه ينتفس فيكون في كل نفس من أنفاسه
 روح في جسم وهو حق يشاهده أرباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

مسألة
 ليقوله تعالى
 لا يملكون
 من

صَفًا حَالِ اِي مَصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ اِي الْخَلْقُ فِي الشَّفَاعَةِ اَوْ لَا يَتَكَلَّمُونَ
اصلاً اَلَا مَنْ اِذْنُ كَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا وَمَنْ اِلَى اِنْفِصْفَةٍ
لِمَفْعُولٍ مَطْلُوقٍ مَقْدَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَيَانٍ لِمَنْ اِذْنُ كَالِشَّفَعِ
اِي كَشْفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الشَّفَعُ عَلَيْهِ اِي مِنْ اَصْطِفَاةٍ وَاخْتَارَةٍ مِنْ
صَفْوَةٍ خَلَقَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى اَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ لغيرِ مَرْضَى قَوْلُ
تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ اِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ذَلِكِ الْيَوْمِ مُبْتَدَأً وَخَبْرُ الْحَقِّ بِصِفَةِ
الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوْعِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمِنْ شَيْءِ اَلْحَدِّ الْفَاءُ فِصْحَةٌ
تَفْصِيحٌ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ وَمَفْعُولِ الْمَشِيَةِ مَحْذُوفٌ كَانَهُ قِيلَ وَاِذَا كَانَ
الْاَمْرُ كَاذِكْرٍ مِنْ تَحْقِيقِ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ شَاءِ اِنْ يُوْخَذُ لَهُ بِالْتَكْلِمْ اِتَّخَذَ
اِلَى ثَوَابٍ رَيْبَةٍ مَا بَايَا ٠ مَرْجَا اِي رَجَعُ اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ اِسْمٌ مِنَ الْعِبَادِ
فِيهِ اِي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اِنَّا اَنْذَرْنَاكُمْ فِيهِ النِّقَاتِ مِنَ الْعِيبَةِ اِلَى التَّكْلِمْ
لِزِيَادَةِ التَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِنَافِيَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ اِي لِاَنَّ
اَنْذَرْنَاكُمْ اِي كَمَا رَمَكْتَ عَذَابًا قَرِيْبًا اِي عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَلَا فِي صِفَةِ
يَوْمٍ وَكُلِّ اِي قَرِيْبٍ فَيَكُوْنُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيْبًا وَاَيْضًا الْمَوْتُ مَبْدُؤَةٌ
وَالْمَوْتُ قَرِيْبٌ يَوْمَ مَرْطَفٍ لِعَذَابِ اِبْصَفْتَهُ اَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ بِحُجَّةٍ
مُضَافٍ اِي عَذَابِ اَوْ يَدُلُّ اِسْتِمَالٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيْرٍ اَوْ مَنصُوبٍ بِتَقْدِيْرِ
فَعَلٍ اِي اَتَقَوَّ اَوْ يَمِيْنُظُرُ مِنَ النَّظْرِ بِمَعْنَى الرُّوِيَةِ اِي يَرِي الْمَرْءَ كَمَا يَرِي
مُسْلِمًا كَانَ اَوْ كَافِرًا وَهَذَا التَّعْلِيْمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ اَلِ اَلِ اسْتِغْرَاقِيَّةٍ وَهُوَ
الْمُطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ اَلَا لَمْ يَشْمَلْ حَالِ الْفَرِيقِيْنَ قَالِ
اَلَا مَا رَا لَظْهَرَ اِنْ الْمَرْءَ عَامِلَانَ الْمَكْلَفَانَ اِنْ اتَّقَى اللّٰهُ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا التَّقَا
وَ اِنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ فَلَيْسَ لَهُ اِلَّا الْعَذَابُ فَلَاحَالِ لِلْمَكْلَفِيْنَ سِوَى هَذِيْنَ

مطل قوله بصفته
البا بضمهم و
المراد من الصفة
قوله تكلمت بربك
منه دأ بضمه
مطلبه عذابا
كانا يوم ١٢ منه
مطل قوله عذابا قريبا
منه عذابا قريبا
ان النظر ما عذابا
مطل قوله في النظم
النظر في غيره
العوام وغيرهم
مطل

وقفلانم

الى النار فالملائكة امرت الملائكة تذر ابراهيم الدنيا اى تنزل بتدبيره
 ثوبتو عليك انه يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الآية من
 صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزاع بان تقطع
 الفلك حتى تنحط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط
 الثور اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير
 لكونه اسرع حركة فقد برام ان يطبها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة
 وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اغتها
 تفرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها عرابي والتي تخرج من دار الاسلام
 الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح
 في جريها فتسبق الى الغاية قد برام الغلبة والظفر اسنادا للتدبير اليها
 لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على المراتب الواقعة
 في جوع القلب غير الله تعالى الله ما قسم بالارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى
 وتنزع غربا من تعلق الاذى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات
 الى مقراها الاصلى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ثم تسبح في بحار
 الصفا فتحمي فيها فتقني في التوحيد ثم تسبق بعد الفناء الى لقاء الله ثم تغزو على الرجوع
 الى تكميل الغير قد برام الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب
 النازعات الآية وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كافرا وقد اولقوا
 القيامة وهو اى الجواب المحذوف للعامل في يوم يعنى انه منسوق بذلك الجمل
 ترجفت الراجفة الرجة الزلزلة قد رجفت الارض من ضرر كذا في الخمار والمراد
 بالراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزول ويضطرب حتى يموتوا
 كلهم فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشار الى انه حاد

يجعل سبب الرجف اجزاء الاصل ترجف الارض والجبال بسبب حدوث
 الراجفة اى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغة تتبعها الرادفة
 النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان
 والجملة اى تتبعها الرادفة حال من الراجفة قبل حال مقدرة لان حدوث
 الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر فاليوم واسم للنفختين وغيرها فصح
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا للواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى لتبعثن
 في الوقت الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت
 الواسع وهو وقت النفخة الاخرى كذا في الكشاف قلوبى اى قلوب منكرى
 البعث يومئذ واجفة الوجد شدة الاضطراب في المختار وجف الشيء
 يجف بالكسر وجفا اضطرب واقلق خائفة قلقه ابصارها اى ابصار اصحابها
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملايسة فيكون جعل للقلوب ابصارا
 خاشعة ذليلة لهلول اى خوف ما ترى فاذا افاض اى ابصار اصحابها
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب تنهى اى لان الذل الناشئ
 عن اخوف من صفات القلوب ضاف لابصار اليها بحسب الظاهر يقولون
 خبر لبتدأ محذوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلق
 والابصار استهزاء وانكار للبعث انا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهمزتين على الوجهين من
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال فالقراءة اربع في الموضعين
 اى قوله تعالى وان وقوله تعالى اء ذاك والاستفهام في
 الموضعين للانكار مجرد ودون في الكافية اى نرد بعد الموت الى الحياة

من قبل
 قول المفسر
 يقولون
 اى هم
 عن
 كالتوب
 عوض عن
 القلوب
 من كسر
 من قوله
 ابصار
 وقف لازم
 اعلم بانها
 من تنوين
 وسهل الهمز
 النصب
 فيها

هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى ان في بمعنى الى الحافرة اسم لاول
 وهو ومنه يقال رجعت فلان في حافرة اذا رجعت من حيث جاء ثم قيل المكن
 في امرثو عاد اليه رجعت في حافرة اي الى طريقته وحالته الاولى قال الشاعر
 شعرا حافرة على صلح وشيب معاذ الله من سقه وعار يريد ارجو
 الى حافرة وقيل النقد عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وهي
 الصفة وقرا ابوجيعة الحفرة والحفرة بمعنى المحفورة يقال حفر الحفرة
 وهي حفرة كذا في الكشاف عاد اذ كانا وقرا نافع وابن عامر والكسائي اذا كنا
 على الخبر عظاما الحفرة هذه قراءة ابى عمرو والشامي والمجازيين وخص
 وروح وفي قراءة الحفرة وعلى ابى بكر اخره وفعل ابلغ من فاعل لانهم صيغ
 المباعدة اولانه صفة مشبهة دالة على الثبوت يقال حفر العظم فهو حفر وكذا
 كقولك طعم فهو طعم وطاعم وهو اي الاجنون الذين تم فيه الرمح فيسمع له
 حفر كذا في الكشاف بالية منقطة اي منكسرة مهي على زنة الجهول قد لا تتعلق
 اذا اى تبعت مع كونها عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اى رجعتنا
 الى حال الحيوة اذا اى يوم البعث ان صحت الرجعة كرجعة خائسة
 ذات خسران الحمران هو التقاص بالمال ولما لم يعم وصف ليكرة بالخائسة
 جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها وافاد الرخشي
 معنى انها ان صحت فحزن اذن خاسرون لتكذبها وهذا استهزاء منهم
 قال الله تعالى فانما هي اى الرادفة التي يعقبا البعث هي النفخة الثانية زجرة
 من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ثم تلاو عليك ان خاك
 القول متعلق بمخروف معناه لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة المعنى
 لا تحسبون انك الكرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هينة في قدرته

منه
 بخلاف هذرة
 لا استفهام
 مملية
 ابن عامر
 مملية نافع
 مملية
 مملية
 مملية
 تفسير معناه
 ما زكوا
 مملية
 وقع لازم
 حزن
 مملية
 حزن
 مملية
 مملية

ما هي الاصيحة واحدة فاذا انفتحت فاذا هم رمز الى انه جواب شرط محذوف
وقيل كلمة اذ المفاجأة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا
السبع اى كل الخلاق من منكى البعث ومؤمنيه بالساهرة هي الارض
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوهم عين ساهرة
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعرا وساهرة ^{تضمي} ^{الشراب}
مجالا لا قطارها قد جبهتها مسكها ^{اولا} لان سالكها لا ينام خوف الملكة بوجه
الارض كذا وي عن ابن عباس ومجاهد وقادة وعن سفيان هي ارض الشام
والبيهقي عن وهب بن منبه هي بيت المقدس ولا بن المنذر عن قتادة هي حنم الباء
بمعنى على احياء خبر عن هم بعد ما كانوا يبطنها امواتا هل اشك استغفار للتقوى
يتضمن التنبية على ان هذا ما يجب للتشريف للمخاطب به يا محمد صلى الله عليه وسلم
حديث موق ^{بني} فيسلبك على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض
بما كان له من كثرة الجنود عامل يعني لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس
الفعل اعنى اتاك بعامل فيها الاختلاف قتها اذ به ربه بالواد المقدس ^{طوى}
عطف بيان للوادى وقيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نوحى نداين اسم الوادى
بالتنوين لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقيين فقال الذهب تشبها الى انه معبى
للقول المقدس وقري ان اذهب لما في النداء من معنى القول الى فرعون اذ
طغى ^{بني} تعليلا لامر و افاذ الامام انه تعالى اميين انه في ابي شئى طغى فقيل
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبدهم تجاوز الحد الكفر
فقل هل لك ادعوك الى رمز الى ان المتعلق بمقدر يدل عليه الكلام وهو
ادعوك وقال القاضى هل لك ميل الى ان تزكى ^{بني} وقال ابو البقاء ما كان

ملته
ابتغى
اراد ان
مع

وقف لازم

المعنى ادعوك جَاء الى وفي قوله لا بن كثير ونافع ويعقوب بتشديد الزاي
 اى تركى بادغام التاء الثانية الكائنة فى الاصل فيها اى فى الزاي يعنى كان
 الاصل تتركى فجعل التاء زايًا لما بينهما من قرب المخرج ثم ادغمت الزاي فى
 الزاي واما على تقدير التخفيف فحذف احد التائين نظرهم من الشريك تفسير
 تركى بان تشهدان لا اله الا الله رواه البيهقى عن ابن عباس وَأَهْدِيكَ إِلَى
رَبِّكَ ادلك على معرفته اشارة الى تقدير المضاف بالبرهان فَخَشِيَ فخافه
 باداء الواجبات وترك المحرمات وَالْحَشِيَّةُ انما تكون بعد المعرفة قال الله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء وَالْحَشِيَّةُ ملاك الامر من خشية الله اى منه
 كل خير ومن امر اجترأ على كل شرف أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا من آياته التسع هو
 اليد والعصا انما سماها آية واحدة لاشتركاها فى كونها آية على نبيها وكونها
 فى وقت واحد وقال الزخري هى قلب لعصا حية لانها كانت المقدسة وَأَمَّا
 والاخرى كالتبع لها لانه كان يتقيها بيده فقبل له ادخل يدك فى جيبك
 او ارادها جميعا الا انه جعلهما واحدة لان الثانية كانها من جملة الاولى
 لكونها تابعة لها فاذكرب فرعون موسى وَالْآيَةَ الْكُبْرَى وسماها سحرا وسحرا
وَحَطَمَ الله تعالى بعدما علم صحة امر وان الطاعة قد وجبت عليه ولم يقل
 المضر عصا لان ذلك اقوى فى الذم وَحُذِفَ المفعول به فى كلا الموضعين
 املا استهجان نسبة التكذيب العصيان اليهما واما الرعاية على الفاصلة
 واما مجرد الاختصار مع قيام القرينة ويجوز ان يكون من قبيل تنزيل الفعل
 المنعك منزلة اللازم اى فعل الامر من العظيمين ثم ادبر عن ايمان يعنى
 فى الارض بالفساد وهو حال من الضمير فى ادبر وافاد النوحى انه لما رأى
 الثعبان ادبر موسى بسيرة فى مشيئة قال الحسن كان فرعون رجلا طيبا شامرا

ملا
 نيل تشديرا
 الضائق منه
 صم يفضده
 ملة يعنى لا
 النفس مضمون
 نظمه صا
 وكلف الله
 منه يفضده
 ملة
 عصا
 ملة
 فى الانواع
 لا حاشية
 عند من الحقيقه
 ولم يقل موسى
 كما قال فيك
 ان كرموا
 عصا تم صم
 فتن العبارة

واجراء الكلام على الحقيقة يعرب
 لا الا انما
 ذكره
 من قبيل
 منظره

خفيفاً فحشر جمع تلو إلى الحشر بالمعنى اللغو السحر جمع ساحر وجمعهم
 كان للمعارضة وجمدة جمعهم كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي
 اجتمعوا فيه معه أو أمر نادياً فنادى في الناس فلا سناد فيه على الاول
 حقيقي وعلى الثاني مجازي فقال تفسير لقوله فنادى انار بكم الاعلى لا ريب في
 فأخذ الله اهلكه بالعرف نكال عقوبة الآخرة اي هذه الكلمة يشير الى
 تقدير موصوف الآخرة اعنى الكلمة وهي انار بكم الاعلى والكلمة الاولى
 اي قوله اي قول فوعون قبلها اي قبل الكلمة الآخرة ما علمت لكم من الغيبي
 وكان بينهما اي بين الكلمتين اربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله
 بن عمر وقد يفسر نكال الدار الآخرة والدار الاولى اعنى الاحراق والاغراق وحكي
 ذلك عن الحسن وقادة في معالم التنزيل ثم تلو عليك انه يجوز ان يكون
 النكال مصدراً مؤكداً منصوباً بفعله المقدّر كقول الله وجعفة الله كانه
 نكل الله نكال الآخرة والاولى والنكال بمعنى التنكيل كالتسليم بمعنى التسليم
 وان يكون مفعولاً له اي للتنكيل فيهما او عليهما ان في ذلك المذكورين
 حديث مؤيد واخذ الله فوعون وتنكيل الآخرة والاولى لعبارة لمن يخشى
 اي لمن كان من شأنه الخشية الله يشير الى تقدير المفعول انتم الاستفهام
 الانكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب
 بتحقيق الهمزتين وابدال الهمزة الثانية الفاء وتسهيلها وادخال الف
 بين المسهولة والاخرى وتركه اي ترك الإدخال اي منكر والبعض تفسير
 انتم أشد اصعب خلقاً الظاهر ان المراد بالخلق ههنا هو الابدان ثانياً
 لان الكلام فيه وتقريرة ان خلقكم ثانياً ليس بأشدهم من خلق السماء اولا
 فلما خلقها على الوجه البديع امكن خلقكم ثانياً بلا شبهة فلا استبعاد

وقد النبصلى
 عليه وسلم

لا يجوز

اي في الدان

لا يجوز

لا يجوز

أمر السماء فهو مبتدأ وخبره محذوف عن قول المفسر شد خلقا بئسها ^{تفسير} بيا لكيفية
 خلقها أي خلق السماء ^{تفسير} رفع سلكها تفسير لكيفية البناء أي جعل سميتها من جهة
 العلو في عامسيرة جسمانه عام وقيل سماها سقفها فسقف كل سماء هو
 السماء التي فوقها كما ان السماء الدنيا سقف للارض فسورها ^{تفسير} جعلها مستوية
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا انطواء ^{تفسير} يحتمل ان يكون المعنى فقمتها
 بما يتيمه كالحا من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم ^{تفسير} سوا ^{تفسير} لأن امره اذا
 اصلحه وأغطش ليكنها أي اظلم أي جعله مظلماً والغطش الظلمة يقال غطش الليل
 اذا صار مظلماً وأخرجه ^{تفسير} حتمها ^{تفسير} ابرز تفسير لا يخرج نون تفسير للمعنى شمها
 يشير الى تقدير المضاد في ملابسة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقاء
 قوله تعالى والشمس وضحاها يريد ضوءها وقولهم وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه
 الشمس واضيئت ليها أي الى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس اجها أي سراج السماء المثقب في
 جوفها هذا كله ما ذكره العلامة الرافعي في الكشاف ^{تفسير} بان
 الليل ظل الارض لا ظل السماء واجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما
 ان جعل الكواكب نيرة السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
 كذلك ههنا هكذا في حاشي الكشاف أنت تعلم ان زينة السماء الدنيا بمصابيح
 باعتبار روية الناظر ظاهرة واما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير
 ظاهر تامل ثم الأول في وجه الاضافة ما افاده الامام من انه انما اضاء الليل
 والنهار الى السماء لانها اجرتان بسبب الشمس طلوعها وهما انما يحصلان
 بسبب حركة الفلك ^{تفسير} لا يخرج بعد ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سماها أي انما
 وغيرها من الامور المذكورة بالفق ^{تفسير} علم ^{تفسير} دحها ^{تفسير} بسطها ومهد ما للسكنى في

المختار يقال دحايد حو ودحى يدحى اى لبط ومك فهو من زان لواء
 والياء فيكتب بالالف والياء وكانت الارض مخلوقة قبل السماء من غير دحوى
 روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال خلق الله الارض باقواها
 من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسوهر بسبع سموات ثم دحى الارض بعد
 ذلك انتهى فان دفع التعارض بين الايتين لكن يعارض ذلك ما رواه الكلب
 مرفوعاً انه خلق الارض في يوم الاحد والاشين وخلق الجبال والاكمام في يوم
 الثلاثاء والاشجار في الارباء وخلق السماء في الخميس والجمعة فانه يدل على
 تقدم الارض وحياتها فالوجه ان يجعل الارض منصوباً بمضمون ذكر وتدبر
 الارض بعد ذلك وان جعل الارض منصوباً على شريطة التفسير فالاشارة
 في ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء نفسه ليدل على انه متأخر في
 الذكر عن خلق السماء فادرك ^{البحر} الخراب بالاضمار قد كقولهم اوجاؤكم
 حصر صدورهم ولذلك ترك العاطف فيحتمل ان يكون بياناً للذخ وتفصيله
 على ما في الكشف انه لما كان معنى دحاها مهدها للسكنى فسئل التمهيد
 بما لا بد منه في تأتى سكنها من تسوية امر الماكل والمشرب وامكان القلاد
 عليها باخراج الماء والمرعى وارساء الجبال اى مخرجاتها اى من الارض
 ماءها بتفجير عيونها ومخرجها مما ترعاه الغنم من الشجر والعشب بالضم
 الكلال الرطب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه
 اى على ما ياكله الناس استعارة فانه في الاصل اسم لما يرعاه الحيوان ثم
 اطلق مهنا على ما ياكله الانسان وغيره تشبيهاً للانسان الكافر بالبهائم
 كقولهم سمته التمتع بالماكول في الدنيا لا النظر في الكثرة بقربينة ان الكلام مع
 تنكرى التحشر والجبال ارضها وقوى والارض والجبال بالرفع على

صلواتها على محمد
 بوزن اخفات
 جمع كواكب
 غنى لذي السماء
 من حله
 من كذا وكذا
 جمع اصح
 مع اربعه رز
 من كذا وكذا
 جمع اصح
 من كذا قال
 حال بالضم وقد
 اى حال فقد
 لا تحذف الزايم
 ولا حال الايم
 من قول الشاعر
 لرفع مؤنث التكلف
 من كذا وكذا
 الرفع في قوله
 جمع ويجمع
 من كذا

الابتداء وهو مرجح لان العطف على فعلية قال الزجاج النصب اجود من
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن اثبتها على وجه الارض
 لتسكن وتستقر متبعا مفعولا له مقدراى لفعل مقدراى فعل ذلك
 منفعة او مصدر اى مفعول مطلق لمقدراى يمتعون تمتيعا فالمتاع
 بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نعامكم جمع نعم بالتحريك
 وهى الابل والبقر والغنم فاذا اجاءت الطامة الداهية التى تظم على
 الدواهى اى تعلق وتغلب فى امثالهم جرى الوادى فظم على القمل الكبرى
 التى هى كبر الطامات النخعة الثانية وقيل هى القيامة وقيل الساعة التى
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يذكروا الانسان
 بدل من اذا اجاءت تبدل كل اوعض يعنى اذا راى اعماله مدونة فى كتابها
 وكان قد نسيها كقوله احصاه الله ونسوه ما سعى فى الدنيا من خيرا
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدريه وبرزت اظهرت وقرأ ابو هنيك
 برزت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راء اى لكل من يتا من الروية
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشية لا غير
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب فى انه ادخل فى الذهب والفضة
 وقرئ لمن راى لمن ترى على ان فيه ضمير الجحيم لقوله تعالى اذا رأتهم من مكان
 بعيد وجوب اذاى فاذا اجاءت فاما من طعى على حد قوله اذا اجاء
 بنو قيم فاما العاصى فهينه واما المطيع فآكرمه ويحتمل ان يكون جوابه
 حدواى فاذا اجاءت فعر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل
 لذلك المحدث كفر والامر الحوية الدنيا باتباع الشهوات المحرمة والنفس
 فيها ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الجحيم

ملا قول الج
 الطامات قال
 عوفى عن النصب
 اليه وهو احد
 استعمال اسم الضميمة
 محمد نظام
 ملا قول الج
 كل اجاءت
 الطامة عبارة
 عن المذكور
 الاصح النظم
 شاذ وفولاد
 بعض ان كانت
 عبارة عن جميع
 واصناف الضميمة
 محمد نظام
 ملا قول
 كك
 ونوع
 وضميمة
 ملا فساوت
 ان تفصيله
 محمد نظام

وضبطها بالصبر والتوطين على ايثارا الخير فالنهي بمعنى كفت
 النفس وقبحها عن شهواتها ودفعها عما ترغبا اليه لا بمعنى استعمال
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الامام الراغب المرادى المهلك من
 الارداء بمعنى الاهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك
 هلك ارداه غيره اهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء
 للسببية فان الجنة هي المأوى وما واه وحاصل الجواب اي جوابا اذا
 جاءت هو فاما من طغى الآية فالعاصي النار والطيم الجنة ثم تنوع عليك
 انه قال امام المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتقدمين
 فقول تعافا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعافا فاما من طغى وقول سبحان
 وهى النفس عز الهوى ضد قوله جلا مجدده واثرا الحيوة الدنيا فكما دخل في
 ذينك الوضعين جميع القبائح دخل في هذين جميع الطاعات يسئلوك اى كفا
 مكة هذا هو لنا مصدر السوء اعنى قوله تعافا يقولون انا الآية وقيل السائلو
 هو الناس مطلقا عن الساعة القيامة وانما سميت ساعة لوقوعها
 بغتة او على العكس لطولها ايان مرسها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى
 اشارة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها اشارة الى ان
 مصدر وقيل منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي
 وتستقر فيه في الاستفهام لانكار في اى شئ انت من ذكرها اى
 ليس عندك علمها اى علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم اى
 سألوا متى وقتها واذ اى مرتبة انت من علمها اى هل لك يقين او ظن
 او جهل والجواب ما تمهده وقيل فيم انكار لسؤالهم اى فيم هم في
 ثم قيل انت من ذكرها اى رسالك وانت خاتم الانبياء واخبر

الجواب
 في قوله تعالى
 انك من جنسهم
 وهم من جنسك
 فانت منهم
 فانت منهم

عشية او ضحي يدون الاضافة محتمل ان يراى بكل منها يوم على حدة اطلاقا
 للجاء على الكل فلما اضعيف افا التاكيد ونفى ذلك الاحتمال نحو اخذت
 بيديك ورايت بعيني وايضا اذ العريف محتمل ان يكون العشية من يوم والضحى من يوم
 اخفيتوهم الاستمرار في ذلك الزمان المشابه من اليوم الاخر فالكون نصا والقصد
 وهو ان مدة ليلتهم كانها تبلغ يوم كاملا ولكن ساعة منه عشية وضحاها هذا ^{حفظ}

سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عبس وقرئ عبس بالتشديد للباغاة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه
 في القاموس كل منعه كاو حاء وكلاهما ضمها تكلفا في عبس وقرئ تاجر المصادق العباس
 والعبس والكلم والبسروي ترش كردن وتوكي اعرض لاجل يشير الى ان
 ان جاء كالا محتمل بتقدير الامر مفعول لاجله فهو علة للتو كما هو ماثون
 اهل البصرة في التنازع او علة لعبس كما هو امي هل الكوفة عبد الله بن ام
 مكتوم امي بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي وام مكتوم
 امر ابنيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد سلم
 قدريا بمكة فقطعه اي قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عما هو عليه الصلوة
 والسلام مشغول به نتلو عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول
 بدليل بيانها بقوله ممن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك مبنى
 على مذهب سيبويه خلافا للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غيره ذوى العقول
 لعدم نيابتهم في الايمان من اشرف بيان لمن قرئش محبة وشيكة ابنا ربيعة
 وابو جهل والعباس بن عبد المطلب امية بن خلف والوليد بن المغيرة
 نعت لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

له في قوله عبس
 انما قرئ العباس
 له قوله فتمت
 قول الظاهر ان اللحن
 يدل على قول
 له والضمير في قوله
 اسهل راجع الى من
 جمعها بالاختيار
 مؤكدا ان الضمير
 انفتح في قوله تعالى
 اسلامه راجع الى
 اعتبار اللفظ في
 اعتبار اللفظ في
 كما ينبغي ان

الذي في الجمع على حدٍ ومُخْتَصِمٌ كالذي خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر
نعت له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام
حريص على اسلامهم اى اسلام الاشراف لوجائده عليه الصلوة والسلام ^{بسم}
باسلامهم غيرهم ولم يدركوا لاعمى انه مشغول بذلك فناداه اقرئني وعلمني مما
عليك الله وهو القرآن وكر ذلك فانصر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتحت
في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم انه
اى للاعمى اذا جاء مرجبا عن عاتقني فيه ربي يبسط له وداة ويقول له هل
لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخافه عليها ثلث عشرة
مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انس ائبته يوم القادسية وعليه
درع وله راية سوداء وروي انه ما عبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصد
يعني وفي تيسير الوصول عن عروة ان عائشة رضيت الله عنها قالت انزلت حبس
وتول في ابن ام مكتوم للاعمى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول
الله ارسدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى اقول
بأسا فيقول لا هي هذا انزلت اخرجه مالك والترمذي وما يدل ذلك فيه التقا
من الغيبة الى الخطاب اى اى شئ يحملك داريا بحال هذا للاعمى يُعبدك
لعله يركن في ايماء الى ان اغراضه عليه الصلوة والسلام كان لتزكية
غيره فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الغيوب بما يسمع منك
في اى اى يتطهر من الغيوب بما يسمع منك
من اى اى يتطهر من الغيوب بما يسمع منك
ان يركن بالاسلام او يذكر فقربه الذكرى الى قول الحق ما يدل عليك ان ما طمعت فيه

كائن وفي قراءة لعاصم ينصب تنفقه بتقدير ان جواب الترجي اي لعل بناء
 على اعطائه حكم ليت كقوله فاطلم الى الله موسى ثم ذلك منصوب على المحالية
 اي حال كونه جواب الترجي قراءة العامة بالرفع عطف على يذكر كما مر استغنى
 عن طلب الخير مطلقا وعن الايمان والتزكى بالمال فانت كذا تصدق بتخفيف الصيا
 على حذف احد التائين للاكثر وفي قراءة لنا فعربا كثيرا يتشديد الصاد بادغام
 التاء الثانية الكائنة في الاصل اذا صلة تتصدى فيها اي في الصاد بعد ابدالها
 بالصاد وقرأ ابو جعفر بضم التاء وتخفيف اصاد اي تعرض ومعناه يدعوك
 دمج الى التصديق له من احرص التهاك على اسلامه والمعنى تقبل يا اصفا الى
 كلامه وتعرض له وما عليك اي وليس عليك بأس في الايزكي لا يؤمن
 ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسع في طلب الخير
 حال من فاعل جاء وهو كئشى الله او يخشى الكفار واذا هم في ايمانك وقيل جاء
 وليس معه قائد فهو يخشى الكفرة حال من فاعل يسع اي حال متداخلة وهو لا يخشى
 تفسير من فانت عنه تكلمى فيه حذف التاء الاخرى الكائنة في الاصل
 اذا صلة تلمى وقرأ طلحة بن مصرف على الاصل وقرأ ابو جعفر تلمى اي تلميتك
 شأن الصاد يدل اي تتشاغل يقال لمى عنه والتى وكفى قال الراغب لله
 ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو كذا
 رددت عن المعاتب عليه وعمر معاودة مثله لا تفعل مثل ذلك المذكور
 انها اي السورة او الايات او القران والعتاب المذكور وتايب الضمير
 لتايب الخبر تذكرة عظة للخلق يجب العمل بموجبها فمن شاء ذكره
 اي التذكرة وتذكر الضمير لانها بمعنى الوعظ حفظ ذلك فانتظروا من ان
 انه من الذكر فقد النسيان وقد يفسر بالاعتزاز على انه من التذكري في تحف

مطلوب يريد ان يكون
 مطلقا وهو لا يفسر
 ابن قول الله
 اراد ان يفهم من
 فقال بوجهه ويدل
 تفسير الشرح عم يفهم
 اياه بقوله تفسير من
 محمد بن قاسم
 مطلقا مستدل
 بالبرهان
 مترادف من
 مطلقا قوله
 حال التنازع
 الرفع فبنيته
 لا تفعل مثل ذلك
 على الادوات
 هذا معنى
 قوله
 قال في
 بوجهه
 السلف
 بوجهه

بجاء الصلوة في الصلاة
 محمد بن قاسم

منتسخة من اللوح خبثان لانهما اوصفت لتذكرة او خبر مبتدأ محذوف اي
هو في صحف مما قبله بين الخبرين وهو من شاء ذكره اعتراض اي جمله معترضة
بين المبتدأ والخبر الخا والاعتراض قد يكون بالفاء كما في التلويع وقد صرح بالحق
كما في التسهيل وعرجا بالله انه استطرد وليس باعترض لكنه ينافي قوله في سورة
الخل انه فاستلوا اهل الذكر اعتراض كرمه عند الله تعالى مرفوعا
الساعة السابعة او مرفوعا القدر فطرفة منزهة عن مثل الشياطين لانها
الايدي ملائكة مطهرون او منزهة عماليس من كلام الله تعالى يا ايدي سفرة
جمع سافر والتزييب للكشف يقال سفرت المرأة اذا كشفت وجهها كالتبوء من
الملائكة ينسخونها اي ينقلونها من اللوح المحفوظ كما جمع كريم بركة
اتقياء مطيعين لله تعالى وهم الملائكة وقيل السفرة القراء وقيل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الانسان لعن الكافر جنسه او هوامية او
عنية وقال الزمخشري دعاء عليه باشتم الدعوات لان القتل قصار شدار
الدنيا ونظائرها ما اكثره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر ونعجب اي
ما اشد كفرة وذلك مع قصره يدل على شخط عظيم وذم بليغ في شئ خلقه
بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدأ حدثه استفهام تقرير اي الحمل على الاقرار
بخلقه من شئ حفيد وقيل الاستفهام للتخدير فويله اي ذلك الشئ فقال
من تطفة مخلقة فقدرة اي اطوارا علقته ثم مصنعة الى اخر خلقه فلا يكره
التكرار ولا عطف الشئ على نفسه ونحو خلق كل شئ فقد كثر تقديره وفيها
ما يصلح له من الاعضاء كالايدي والارجل وغير ذلك والاشكال من
اختلال الخلق والمشى قائما لا كالبهايم وتناسب الاعضاء حتى اعتدت
او فصياها لما يصلح له مطلقا سواء كان من الاعضاء والاشكال او

صفا
جمع كان
مثل طلبة
وطالب
مما اي
قوله تعالى
ولنا ما نقول
منه فضيلة
مما اعلم
ويجوز
منه وهو
علاوة الرضا
انما يصح
مما هو
كما وقد
الحوار
منه فضيلة

فان النظر بالعبرة الى الشئ هو التامل فيه الى طعامه . وكيف قدر ودوره
 اى للطعام وهو الذى يعيش به انا صببنا الماء استيناك صين لكيفية
 احداث الطعام قرأ عاد و حمزة والكسائي بالفتحة على البذل من الطعام بل
 الاشتغال وقرأ الحسن بن علي رضي الله عنهما انى بالامالة من السحاب صبا
توسقنا الارض بالنبات والكراب على البقر و اسند الشوق لنفسه اسناد
 الفعل الى السبب شفقا فانكبتنا فيها اى في الارض كحبا . احب كل ما
حصد كالخططة والشعير و علبا و قضبا . سمي بمصد قضبه اذا ظم
 لانه يقضب مرة بعد مرة ويقال له الرطبة هو القث الرطب والقث هو
القث الاسفست و زيتونا ونحوها . وحداق علبا . جمع غلباء
كجر و حمراء يتحمل ان يكون كل حديقة غلباء ومجموع الحداق غلبا
 وذلك لان كل حديقة شبهت في تكاثرها وكثرة اشجارها وانضمام
 اوراقها وانما ج بعضها بعض بالرقبة الغليظة المنتفخة العروق المتصل
 بعضها ببعض فاطمقت عليها غلباء وان يكون كل واحدة منها
 باعتبار ان اشجارها غلبت لكونها عظاما غلاظا فكل شجرة من
 شجرها غلباء ومجموعها غلب فكل واحدة من الحداق ايضا غلب
 باعتبار مجموع الاشجار ثم الاصل في الوصف بالغلبا لرقاب
 فاستعير قال عمر بن معد كرب شعري يمشى بها غلبا لرقاب كانهم
بذل كسين من الكحيل جلالا بساين تفسير كل اى كثيرة الاشجار
 تفسير لغلبا وفاخرة هذا من قبيل التعميم بعد التخصيص بالنسبة
 الى العنب غيره ويدل على ان الطعام شامل للشواك ايضا و ابا
 ما ترعاه البهائم من ارب اذا امر لانه يوم وتجمع او من ارب لكذا

ماله كراهية
 لفتها للشرب
 التل الاجاب على
 التضمين في الابهاء
 ضمها كضمها في
 المراد منها كضمانه
 كل من او منكم
 علمها اسفست
 حرب اسفست
 لاسفست لابي كستر رازدة
 كذا عند رازدة
 حبل
 قوله يوم
 لاجل الرد
 ملك قوله وتجمع
 التبعه طلب الكلام
 زوم في المنة

اذا تهيأ له لانه متهيناً للرعى وفاكهة يابسة ^{تؤك} للشتاء وقيل التبن
 وعن ابى بكر رضي الله عنه انه سئل عن الالب فقال اى سماء تظلمنى واى
 ارض تقلمنى اذا قلبت في كتاب الله ما لا علم لى به وعن عمر رضي الله عنه قرأ هذه
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الالب ثم رضى عصا كانت بيده وقال هذا
 لعمر الله التكلف ما عليك يا ابن ارمعران لا تدري ما الالب ثم قال اشعرو
 ماتين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عو متاعا متعة ومتبعها كما تقدم
 في السوقة قبلها من ان متاعا مفعول له لمقدراى فعل ذلك منفعة ووصف
 اى متبعها لكم ولا تاعا لكم تقدم فيها اى السوقة قبلها ايضا من الالواء
 جمع نعيم وهى لابل البقر والغنم واذا جاءت الصاخة ^{يقال صخر كحشر}
 مثل اصاخ له فوصفت النفخة الثانية بالصاخة مجازا لان الناس
 يصحون لاجلها وجملة المقال ان الصاخة صفة للناس حقيقة والنفخة
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازا مرسلات في القاموس الصاخة صيغعة
 تصم لشدتها والقيامه والداهية وفي الصراح صاخة او ازسخت كيكوش
 راكند وقيامت يوم يفر المرء من اخيه ^{وامره وبيته} وصاحبه
 زوجته وبيته ^{لاشتغاله بما هو مدفوع اليه} ولعلمه انهم لا يغنون
 عنه شيئا وبدأ بالآخر ثم بالابوين لانها اقرب منه ثم بالصاحبة والبنين
 لانهم اقرب احب كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه وبيته قيل
 يفر منهم حدا من مطالبتهم بالتبعات ^{يقول الآخر} ثم تو اسني بالك و
 الابوان قصرت في بنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت
 والبنون كتم قلوبنا ولم ترشدنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل ومن
 ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح يوم بدل الخ

صلصفة لهم
 اى في رداس
 وتتمتع برفقوا
 ررون اص

صلصفة لهم
 اى في رداس
 وتتمتع برفقوا
 ررون اص

اي اذا جاءت وجوبها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ○ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفراغ وقري بغيبه اي
 يهينه حال تفسير شان يشغله تفسير يغيبه اي يمنع عن شان غيره اي اشتغل
 كل واحد بنفسه بيان لجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امرئ
 وتركت الفاء وجوه يومئذ مسفرة ○ مضيئة من اسفل الصبح اذا اضاء وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل ما روي في الحديث من كثر صلواته بالليل
 حسن وجهه بالنهار وعن الضحاك من اثار الوضوء وقيل من طولها اغبرت

في سبيل الله ضاحكة مستبشرة ○ فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها
 عبرة ○ غبار وكثرة ترهقها في المختار هقه غشيه وبابه ضرب ومنه
 قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قدر ولا ذلة في الحديث اذا اصل احكم على الشيء
 فله رهقه اي فليغشه ولا يبعد منه تغشاها قرة ○ ظلمة وسواد كالرجحان
 ولا ترى وحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى مزوجة الزوجة اذا
 اغبرت وكان الله عز وجل يجمع الى السواد وجوه الغبرة كما جمعوا الفجر الى الكفر
 اولئك اهل هذه الامة الكفرة في حقوق الله تعالى الفجرة ○ في حقوق العباد
 اي الجامعون بين الكفر والفجور

مسألة الزخج
 جمع الزخج فضيلة
 مع
 ه

سورة الزكوة مكية تسعة وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ○

اذا الشمس كورت ○ في التكوير وجها واحدا ان يكون من كورت العمامة اذا
 تقطعت اي يفتضو وهالفا يذهب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة
 عن ازالتهما والذهاب بهما لانها مادامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير باقية
 وثانيهما ان يكون منقطع فحوره وكورة اذا القاه اي تلقى وتطرح عن فلكها

مسئله اذا افتتحت
 هذا المعنى لقارن
 كسر يفتضو
 كسر يفتضو
 كسر يفتضو

القصاص وقيل اذا اقصى بينها اُذت تراباً فلا يبقى منها الا ما فيه سرور
 لبني آدم و اعجابك بصوت كالطاوس ونحوه وعن ابن عباس حشرها موتها
 يقال اذا اُججفت لسنة بالناس اموالهم حشر ثم السنة اى اهلكتهم
 وقيل حشرت بالتشديد ولذا البحار سجرت من سجر الثقل اذا املا
 بالخط ليخويه بالتحفيف لابن كثير و ابى عمرو سجرت والتشديد للثقل
 او قوت البحار في الصراح ايقاد فروزانيدن فصارت نارا كذا روى
 عن ابن عباس قال مجاهد ومقاتل فجز بعضها الى بعض فصار البحر
 كلها بحراً واحداً ولذا الثقوس سجرت فُرئت باجسادها كذا اخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس و ثقوس المؤمنين بالبحر و ثقوس الكافرين بالثقل
 او يكتبها واعمالها زفرن كل شكل بشكل من اهل الجنة و اهل النار فيضم البالغ
 في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله اصل المعصية الى مثلهم وقال عبد الرحمن
 بن زبير سجروا اذا واصل على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين و اصحاب الشمال
 زوج السابقون زوج ولذا الثقود الوا دال من حيا وقال العلامة الزحرفي
 واديين مقلوب من اديود اذا اثقل قال الله تعالى ولا يؤدده حفظها
 لانه اثقال بالتراب كان الرجل اذا اولدت له بنت فاراد ان يستجيبها
 بالسهاجة من صوت او شعر تزعى له الابل والغنم في البادية وان اراد
 قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية فيقول لامها طيبها ونزيبها حتى
 اذهبها الى لحائها وقد حفرت لها بيدا في الصحراء فيبلغها البير فيقول
 لها انظري فيها ثم يدهنها من خلفها ويحمله عليها التراب حتى تستقر
 الارض بالبير وقيل كانت الحامل اذا اقربت جفرت حفرة فحطت
 على راس الحفرة فاذا اولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابناً

مملو قوله سداسية
 الحفرة الحفرة
 مملو

مملو حفر
 مملو حفر
 مملو حفر

حَبَسَتْهُ وَصَصَعَتْهُ بِنِجَايَةٍ مِمَّنْ مَنَعَ الْوَادُ بِهِ افْتَحَرَ الْفِرْزُ ذُقْ
 فِي قَوْلِهِ شَعْرًا وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ فَأَجْبَأَ الْوَيْدُ فَلَمْ تُقَادَ
 الْجَارِيَةُ الْمُرَادُ بِهَا مَطْلُقُ الْبِنْتِ تُدْفِنُ حَيْثُ لَأَجَلُ خَوْفِ الْعَارِ وَ
 الْحَاجَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمَّا يَكُنَّ لِلرِّجْسِ
 فِي تَيْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوُودَةُ فِي النَّارِ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ وَالْمَوْوُودَةُ
 الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ تَدْفِنُ فِي رَهْيِ حَيْثُ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 الْوَائِدَةُ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَّمَ ذَلِكَ لِاسْلَامٍ فَإِنِ قُلْتَ مَا مَعْنَى سَوَّالِ
 الْمَوْوُودَةِ عَزَّ ذَنْبُهَا الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ وَهَذَا سَائِلُ الْوَائِدَةِ عَنْ مَوْجِبِ
 قَتْلِهَا قُلْتَ سَوَّالُهَا وَجَوَابُهَا تَبَكَّيْتُ لِقَاتِلِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْسِدُ
 تَبَكَّيْتُ أَي تَوَيْجِحًا لِقَاتِلِهَا نَحْوُ تَبَكَّيْتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَعَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ
 بِي مِنْ قَوْلِ سَوَّالٍ تَلَطَّفَ لِتَقْوَلِ بِلَا ذَنْبٍ قَتَلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ
 وَقُرئِي قُتِلْتُ بِالتَّشْدِيدِ وَقُرئِي بِكسر التاء أَي التَّاءُ الَّتِي عَلَى أَنْهَا تَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ
 الْمُخَاطَبَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعْلِ وَقُرئِي شَاذًا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 مَعَ قُتِلْتُ بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ حِكَايَةً لِمَا خَاطَبَ بِهِ وَجَوَابُهَا أَي جَوَابُ
 الْمَوْوُودَةِ أَنْ تَقُولَ قُتِلْتُ عَلَى زَنَةِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْهُولِ بِلَا ذَنْبٍ إِذَا الْخَطْبُ
 صَحَّفَ الْأَعْمَالَ فَانْهَاتُوهَا عِنْدَ الْمَوْتِ تَنْشُرُ وَقْتُ الْحِسَابِ تَنْشُرُ
 عَنْ قَتَادَةَ صَحِيفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تَطْوِي عَلَى عَمَلِكَ ثُمَّ تَنْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ مَا يَمْتَلِكُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا
 قَالَ أَيْكَ يَسَاقُ كَأَمْرِ ابْنِ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

سَلْ إِعْلَامًا بِالْمَعْنَى
 وَرَوَاهُ ابْنُ شَدَّادٍ وَرَوَاهُ
 فِي الْقَامُوسِ الْمَعْنَى
 اقْتَضَى ١١ مِنْهُ
 مِنْ عِلْمِ الْعِلْمِ

تَرْجُمَهُ بِهَذَا
 أَنْ حَرَفَ التَّشْرِيفِ
 عَوَّضَ عَنِ اللَّفْظِ
 الْبَعْدِ صَدَقَ

يُحْتَمِرُ النَّاسَ عَمْرًا حُفَاةً فَقَالَتْ امْسَلَةُ كَيْفَ بِالنِّسَاءِ فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ النَّسَابِ
 بِأَمْسَلَةٍ قَالَتْ مَا شَغَلَهُمْ قَالَ نَشْرُ الصَّحِيفِ فِيهَا مَثَلُ قَيْلِ الدُّكِّ وَمَثَلُ قَيْلِ
 الخرج بالتحفيف لابن عامر ونا فر وخص والتشديد للباقيين للباقيين
 في النشرة والكثرة الصحيف نَشَرَتْ وَنَسِطَتْ لِأَجْلِ الْحِسَابِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ
 مطوية وقيل نشرت فرقت بين أصحابها واذن يكون المراد من الصحف
 غير صحف الأعمال الكشاف عن مرد بن داود إذا كان يوم القيامة تطايرت
 الصحف من تحت العرش فقع صحيفة المؤمن في يده في جنة عالية وتقع
 صحيفة الكافر في يده في سموم وجميم أي مكتوب فيها ذلك وهي صحف
 غير صحف الأعمال وإذا السماء كَشِطَّتْ وَتَزِعَّتْ وَنَزِعَّتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا
 كما ينزع الجمل عن الشاة وكما يكشف الغطاء عن الشيء وقرئ قَشِطَتْ واعتقبت
 القاف والكاف كثير يقال لبكت الثريد ولبقته والكافور والقافور وإذا
 أَجْجِيرُ النَّارِ سُعِرَتْ ۝ أَوْ قِدْرٌ إِيقَادٌ أَشَدُّ أَيْ قِيلَ سَقَرَهَا غَضَبُ اللَّهِ
 وخطا يابن آدم بالتحفيف للباقيين والتشديد لنا فر وابن عامر وخص
 أَيَجَّتْ مِنَ التَّأَجُّجِ فِي الْقَامُوسِ الْأَجُّجِيُّ تَلْهَبُ النَّارُ كَالنَّارِ أَجُّجًا وَاجْتَمَعَتْ
 تَأَجُّجًا فَتَأَجَّجَتْ وَفِي الصِّرَاحِ أَجْجِيرٌ زَيْبَانُهُ زَدْنُ النَّاسِ عَمٌ فَرَضٌ يُقَالُ أَجَّجْتُ
 النَّارَ فَتَأَجَّجَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أَرِيفَتْ ۝ أُدْبِنْتُ وَقَرِيتُ لَاهِلِهَا الْقَوِيُّ
 تعالي وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ليدخلوها وجواب إذا اول
 السودة أي المذكورة في أولها اعني قوله تعالى إذا الشمس كُرِهَتْ كُتِبَتْ عَلَيْهَا
 عليها أي على إذا وهو أحد عشر خصلة عُلِمَتْ نَفْسٌ خَيْرٌ لِقَوْلِهِمْ جَوَابٌ
 إذا أي كل نفس إشارة إلى انفسنا في معنى العموم وقد يعي الذكر في قوله
 نحو مرة خير من جرادية وقت هذه المذكورات هو يوم القيامة ^{أي ما عطف} الْخَيْرُ

بضم القصه خلاف
 اللبس من ان التوب هو
 عليه من عرابون ما كان
 على وويها الكلاية
 الفاعل من الصرام
 على بالضم والقصا
 الجليل في شرح عاب
 عمران بن قيس
 مع خايق الآلهة
 أي بيز
 بضم حاف نفقته
 منه وضاهة
 الطلوع والبرك
 وفي الصرام
 من أي التبيين
 نفس بالتصميم والكتابة
 من اسم نبي
 هم جراد النبوة
 جرادية
 على الذكور

الاستنساخ
 الطراد
 الطراد
 الطراد
 الطراد
 الطراد
 الطراد

من خير وشرو قال الامام لعزل الكفار ينجون انفسهم في الدنيا فيما
يعتقدونه طاعات ثم بدل المصير في القيامة خلاف ذلك فالتكوير
للتنوير اى علمت نفس كافرة ان ما حَسِبَتْه طاعة كانت وبلاؤها
ويؤيده قوله تعالى اذ المؤمنون سُئِلت انت خير بان للتكوير هو
الاولى والمناسب للايات الاخر كقوله تعالى فمن يجعل مثقال ذرة اية
فلا اقسِمُ لانه لا اكلة نحوها اقسِم يوم القيامة ولا اقسِم بهذا البلد واليسر
في زيادتها هو التنبيه على جلايا القضية بحيث تستغنى عن القسم في غير ذلك
لذلك في صفة نفي القسم بالكواكب تخشس بالكواكب الواجب من تخشس اذا تخر
وهي ما سوا النور من السيارات البحار والسيارات الكثير التي تتحرك
تحت ضوء الشمس من كس الوحشى اذا دخل كناسه وهويته المتخذ
من اغصان الشجر هي النجوم الخمسة كذا رواه ابن ابي حاتم عن علي وتبش
بالتحيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي
تتحرك نحوها وقيل هو جميع الكواكب تخشس بانها رفعت عن العيون
وتكس بالليل اى تظلم في اماكنها كالو حشس في كسها فتنقوسها رجوعها
وكنوسها اختفاؤها تحت ضوء الشمس زحل والمشتري المريخ والزهرة
وعطار دخشس بضم النون اى من نصر والمقصود منه بيان لما اشتق
منه الخشس فانه جمع خاشس اى ترجم في حجرها اى سببها وراءها
لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة الكواكب الحامل بينا بالف الاشباع
على حذف المضاف اليه اى بين اوقات ترى النجوم في اخر البرج اذا كثر
رابعها الى اوله اى اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكس بلكس
النون اى من ضرب المقصود منه بيان لما اشتق منه الكس فانه جمع

مطلوبه الدين
ابى النفس والفلسفة

تفسير
الاصحاح

كائس اى تدخل في كتابتها بكسر الكاف اى تغيب النجوم في الواضع القويغيب فيها وذلك
 عند مقارنتها بالشمس والليل اذ اعسَسَ اقبل ظلامه او ادبر يقال عَسَسَ
 الليل وسعسعه اذ ادبر قال الجاهل شعر حتى اذا الصبح لها تنفسا وانما
 عنها ليلها وعسعسا ثم تفسير المفسر ليل على ان عسس من الاضداد وانما
 تعلم ان الاول هو الموافق لقوله تعا والليل اذ بعثى والليل اذ بعثى وامامنا
 الراغب العسس من الظلام وذلك في طرف الليل فهو يدل على انه بالاشتراك
 المعنى والطبر اذ انفس مناسبه لقربه ظاهر على التفسيرين لان
 ما قبله ان كان للاقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان للادبار
 فهذا ما لا يتفق فيهما مناسبه الجاء فلا وجه لما قيل من انه على الاول
 انسب من الثاني بصيرتها لا يفتا يعنى ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوءه
 وارتقائه قبل اقباله وبدئا واوله وهو استعار من التنفس وهو خروج النفس
 فان الصبح اذا اقبل اقبل باقباله ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على الجاز
 وقيل تنفس الصبح لانه اى القرآن المراد به اما تمام القرآن والمذكور منه سابقا
 وهو جواب القسم لقول رسول كريم على الله تعا وهو اى الرسول جبريل عليه
السلام والقران انما هو قول الله تعا ولكن اضيف اليه اى الى جبريل لنزوله اى
 نزول جبريل به اى بالقران ذي قوته اى شديد القوه من قوته انه
 صاحب صفة بشوح فاصبحوا جا ثمين وهكذا غيره عند ذى العرش
 اى الله تعالى ملكين ذى مكانة اى مرتبة وشرف وقرب لتنزهه تعا
 عن المكان والجهة متعلق به عند اى يتعلق عند ذى العرش بملكين
 يعنى هو ظرف لملكين ويجوز ان يكون صفة اخر لرسول وان يكون ظرفا
 لكن هو اولى قوه مطاع ثم اىطيعه الملائكة تفسير بطاع والسموا

تفسير لقوله تعا ثم وهو ظرف مكان للبعيد وذلك ما رواه ابن
 المنذر عن قتادة ومجاهد وقال الحسن البصرى قرص الله تعا على اهل السموات
 اطاعة جبريل عليه السلام كما فرض على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقرئ ثم تفضيلا للامانة على سائر الصفات تعظيم المصطفى للتراخي
 الرتبى آمين ^١ على التوا ^٢ وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه
 بقول رسول الخ المقيم عليه وكذلك وما هو على الغيب وما هو بقول شيطان داخل
 في الجواب لقوله فليت تذهبون اعتراض هكذا في النورية ^٣ كما زعم
 ايها الكفرة واستدل العلامة الزمخشري بذلك على فضل جبريل على محمد صلى
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك جليا لعل على جلالة مكان جبريل وفضله
 على الملائكة مائة منزلة لمنزلة افضل الانس ^٤ محمد عليه السلام اذا وازنت
 بين الذكرين حين قرنت بينهما وقايست بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة
 عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يخنون انتهى وهو
 ضعيف لا المقصود نفى قولهم انما يعلم بشرا فترى على الله كذبا امر به جنة لا فناء
 فضلها والموازنة بينهما وكقراءة رأي محمد جبريل عليه الصلوة والسلام على
 صورته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يمثل بها كما هبط بالروح وكان
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب براه
 في صورته التي جيل عليها فاستواك له في الافق الاعلى بالافق البين ^٥
 البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام
 يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل والالزم اللغوي الكلام
 لان قوله تعا ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضمين على الغيب
 ما غاب من الوحي بخبر السماء بظنين ^٦ بالظاء المعجمة لا بى عمرو وابن كثير

مطلب الضم على انه
 حرف عطف
 منه بظن

والكسائي اي بتمهم من الظنة وهي التهمة وفي قرأة للباقيين بالصاد اي
 بجعل من الضن وهو النجل اي لا يجمل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله
 بالطاء وفي مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما
 ثم لا خفاء في ان الكفار يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن واخرى انه
 ساحر وشاعر فذلك الحكم مبني على انه تعا جعل قهتهم كلاله قهمة تعول على
 ما يزيلهما وعل ان المعنى ان ليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه
 وسلم شيئا منه اي من الحق وما هو اي القرآن يقول شيطان مسترقي السمع وهو
 طائفة من الجن يعرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور
 التي تحدث في الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما فسر
 الشيطان بمسترق السمع بقريظة قوله تعالى **جِيلِي** ^{دود} مرجوم اي مطرود ومن
 والمقصود منه نفى قوهم ان القرآن لكهانة **فَاَيُّنْ تَذْهَبُونَ** ^{دود} استضلال لهم
 فيما يسلكون في امر الرسول والقرآن كما يقال لتارك الجادة اعتسافا اين
 تذهب مثلث حاله بحاله في تركهم الحق وعدوهم عنه الى الباطل فاي
 طريق فيه رض الى اين ظرف مكان مبهم تسلكون في انكاركم القرآن والرسول
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه ان ما يشير الى انها نافية **كَلَّا كَرُ**
 عظة وتذكير **لِلْعَالَمِينَ** ^{دود} الانس والجن **مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ** بدل من العالمين
 بدل البعض وانما ابدوا منهم لان الذين شاقوا الاستقامة بالدخول
 في الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يوصف به غيرهم وان كانوا ^{ظنين} موعوظين
 جميعا باعادة الجار **اَنْ يَسْتَقِيمَ** ^{دود} باتباع الحق وملازمة الصواب
وَمَا تَشَاءُونَ الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول **اَلَا اَنْ يَسْتَقِيمَ**

مسألة
 على الغيب
 بظنهم
 منسوبة

بلغ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلَاقُ تَفْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتَكُمْ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ أَي عَلَى الْحَقِّ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ شَرِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقُلْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّتَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ أَخْرِجْهَا نِيرُودُ

سورة الانفطار ركبة تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشقت السماء فاعل لفعل محذوف ويدل عليه المذكور وكذا الكواكب انتزعت ۝ انقضت وتساقت متفرقة والانتنا واستعارة لازالة الكواكب حيث شبهت بجواهر قطع سلكها وكذا البحار فجرت ۝ وقرئ فجرت بالتخفيف وقراءته فجرت على البناء للفاعل والتخفيف بمعنى بعثت لزال البرزخ نظر في قوله تعالى لا يبغيا لان البغى الفجر اخوان فجر بعضها اي بعض البحار في اي الى بعض فصارت البحار مجرا واحدا ولخطا العذب بالمحذوف والامينها من البرزخ الحجاز وروى ان الارض تنشق بعد امتلاء البحار وقصير مستوية وهذا معنى التفسير عند الحسن واذا القيوم بعثت ۝ قال الرخشي بعثت ويجز بمعنى وهما مركبان من البعث والبعث مع را مضموم اليهما انتهى وفضله القاضى حيث قال قيل انه مركب من بعث واولاؤه كسمل ونظيره مجز لفظا ومعنى قلب نوابها وبعثت اي اخرج موتاهم واولاؤها المذكورة في قوله تعالى اذا السماء وجواب ما عطف عليها من قوله تعالى اذا الكواكب الاية عكبت نفس اي كل نفس يشير الى ان التنكير للتعليم وقت هذه المذكورات هو يوم القيامة ما قدمت من الاجال

مطابق الصحاح العذب
بالفتح الاله الطيب قد تارة
عذوبة ذوق الصالح
عذب ارضه من الجنة
عذوبة مصدر من منه
ارباب كبره نفس
مثل الذي من
السورة السابقة
نظام
منه فانه مركب
من بعث واولاه الله
منه واولاه

وما انخرت منها فلم تعلمه كذا رواه عبد بن حميد عن عكرمة وقمادة
 وكه عن ابن عباس بن مسعود ما قدمت من خير وما انخرت من سنة صالحة
 تعلم بعدة ياتيها الانسان الكافر بعدة قوله تعا لا بل تكذبون بالدين
 وقيل انه متناول لجميع العصاة ما عرك اى شئ عرك وجراك على عصيا
 وقال العلامة الزمخشري في الكشاف قرأ سعيد بن حميد ما عرك اى ما على
 التبع وما على الاستفهام من قولهم عرك الرجل فهو عرك اذا عرك برئك الكريم يعنى
 الانسان ان لا يغتر بتكبر الله عليه حيث خلقه جيا لينفعه ويتفضل
 الله بذلك عليه حتى يطعم بعد ما مكنته وكلفه فعصى وكفر النعمة المتفضل
 بها بان يتفضل عليه بالتواب طرح العقاب اغترارا بالتفضل
 الاول فانه منكر خارج من حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تلهاهن افرجه وقال عمر بن الخطاب عن رضى الله عنه غر حقه وجهله
 وقال الحسن غرة والله شيطانه الخبيث اى زين له المعاصي وقال
 له افضل ما شئت فريك الكريم الذى تفضل عليك بما تفضل عليك
 به اولا وهو متفضل عليك انخر حتى وطره وقيل المفضل بن عياض
 ان اقامك الله تعا يوم القيامة وقال لك ما عرك برئك الكريم
 ما اذا تقول قال اقول غرتنى ستورك المرخاة واقاد القاضى اى فكر
 الكريم للبا لغة فى المنع عن الاعتزاز فان محض الكرم لا يقتضى افعال
 الظالم ونسوية المولى والمعادى والمطيع والعاصى فكيف اذا انضم
 اليه صفة القهر والانتقام وتعقب عليه بانه ليس فى الكلام ذكر
 صفة القهر والانتقام ولا ما يدل عليهما ولاولى ان يقال ان محض
 الكرم لا يقتضى افعال الظالم ونسوية المولى والمعادى والمطيع العاصى

صمد اشار الى ان
 الاستفهامية في موضع
 الاشارة ووزن الخبر
 منه بظن
 من اعاجيل
 صاحب خبر الة
 عن

صمد اى في بيان
 كون ذكر الكرم بالبا لغة
 فى الغرض لا فى
 حصره بظن

مسألة في الصلاة
 مشهور أن الرجل
 يتنزه في الصلاة
 منها ثم يتنزه
 من الصلاة
 مسألة إن أراد
 الصلاة

الجزء أو الاسلام وانه عند الله من جلائل الامور ولو لا ذلك لما وكل الله
 تعالى بضبط ما يحاسب عليه ويجازى به الملائكة الكرام المحفوظة للكعبة
 وفيه انداز ونهويل وتشوير للعصاة ولطف للمؤمنين وعن الفضيل اذ
 كان اذقرأها قال ما اشدها من اية على الغافلين ان الاكابر المومنين
 الصادقين ايمانهم بآداء الفرائض واجتناب المحارم والمعاصي كفي عليم
 جنة وقيل الثواب قيل القناعة وقيل التوكل وقيل الرضا بالقضاء وقيل الطاعة
 وكان الفجار الكفار كفي حليم نار محرقة ثم تلك الجملة بيان لما يكتبون
 لاجله يصلون بها يدخلونها ويقاسون خرها يوم الدين الجزاء وما
 هم اى الفجار عنها اى عن المحمدين بغائبين لخلودهم فيها ويجوز ان يراد
 يصلون المناريون من الدين وما يغيبون عنها قبل ذلك يعنى في قلوبهم فعل
 هذا التقدير احوال الانسان باسرها كانت مذكورة في هذه السورة حال
 الحيوة التي يحفظ فيها عمله وحال الآخرة التي يجازى فيها وحال البرزخ
 هو قوله تعالى وما هم عنها بغائبين مخزجين وما اذرك يا محمد صلى الله
 عليه وسلم اعلمك ما يوم الدين ثم ما اذرك ما يوم الدين
 يعنى ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية دار كنهه في الصلوة الشدة
 وكيف ما تصولته فهو فوق ذلك وعلى اضعافه والتكرير لزيادة التهويل
 تعظيم لشانه يوقر بالرفع لابي عمرو وابن كثير على البدل من يوم الدين وعلى
 انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو يوم ونصبه الباكون باضمار اذ كر اويد
 بدلالة الدين عليه ثم ارجل القول في وصفه فقال لا تمالك نفسك لنفسك
 شيئا من المنفعة المقصود ان المنفى ثبوت الملك بالسلطنة والاستقلال
 والشفاعة ليست من هذا القبيل ويعضد قوله تعالى ولا امر يوم الدين الامر

غيره تقا فيه اى فذلك اليق اى يمكن من القلين احدا من التوسل فيه بخلاف ذلك
سورة المطففين هيكلة ومدنية سبك ثلاث اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكَلِمَةِ عَذَابٍ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ اِرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ
قَعْدَهُ **لِلْمُطَفِّفِينَ** ۝ اعلم ان كلمة وويل مبتدأ معكونها انكروها ككونها دعاء
وللمطففين خبره التطفيف الخمس في الكيل والوزن لان ما يتخمس شعوطه
حقير اذ لا يسرق في كيل واحد ووزن واحد الا شئ يسير وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مر المدينة وكانوا من حثب الناس كيلا فذلت فاحسوا
الكيل وقيل قدما وها رجل يعرف بابن جهمينة ومعه صاعان بيكيل
ياحدهما ويكتال بالآخر وفي الحديث خمس تخمس ما تقض العهود قوة لا سبط
الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فتا فيهم الفقر وما ظهروا
فيهم الفاحشة الا فتا فيهم الموت ولا تطفوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا
بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر وعن ابن عباس انكم مشرك
الاعاجم وليتم امرين بهما هلك من كان قبلكم المكيال والميزان وجر
الاعاجم لانهم يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانوا مفرقين في الحرمين كان
اهل مكة يزفون واهل المدينة يكيلون وعن ابن عمر انه كان يمر بالبائع
فيقول اتوا لله واوف الكيل فان المطففين يوقفون يوم القيامة لعظمة
الرحمن حتى ان العرق يلبسهم وعن عكرمة اشهد ان كل كيال ووزان في
النار فقيل له ان ابنك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار وعن
ابن عباس لا تنقس الحواجر من رزقه في رءس المكائيل والموازين الذين لا
اكتالوا على اى من الناس يستوفون ۝ ولما كان اكثيا لهم من الناس

مسألة قوله
خمس تخمس
اى تخمس على
القياس خمس
عقوبات ثمانية
نقله
محمد بن
الفضل

كثيرا ليضربهم ^{بما} يتعامل فيه عليهم ^{أو} وره على مكان من للدلالة على ذلك
 وقال الفراء ^{من} على تعقبان في هذا الموضع لانه ^{حق} عليه
 فاذا قال اکتلتُ عليك فكأنه قال اخذت ما عليك ^و اذا انزل
 اکتلتُ منك فكقوله استوفيت منك ويجوز ان يتعلق على
 يستوفون ويقدم المفعول على الفعل لفادة الخصوصية اى يستوفون
 على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها الكيل يشير الى تفقت
 المفعول ولذا قالوا لهم اى كالأهم أو وزوهم اى وزواهم ^ف
 الجار وأوصل الفعل كما قال شعر ولقد جنيتك أكما وعسا ^{أقار}
 ولقد نصبتك عن بنات لا وبريح ^{والرحيص} يصيدك لا الجواد ^ب بمغنه
 جنيت لك ويصيد لك ويجوز ان يكون على حذف للمضاف واقامة
 المضاف ليه مقامه اى كالأو امكياهم او مون ونهر وانما لم يقل ^{الأزوي}
 كما قيل أو وزوهم لان المطففين كانوا لا ياخذون ما يكالون ^{ويوزون}
 الا بالمكائيل دون الموازين لتمكنهم بالاكتيال من الاستيفاء ^{والسيرة}
 لانهم يزرعون ويحعلون ويحعلون في الملاء واذا أعطوا كالأو ^{او وزواهم}
 من الخس في النوعين جميعا ^{الخسرون} جواب اذا ينقصون يقال خسرت
 الميزان واخسرت فيتعك بالهزرة الكيل او الوزن الا استفهام ^{تويج}
 يعنى ان تلك الهزرة هزرة استفهام ادخلت على النايفة ^{تويجنا}
 قال ابو البقاء اها هذه ليست للتنبيه بل للتميز ^{يظن} يتيقن رزالي
 ان الظن بمعنى اليقين ^{بالمعنى} اشارت الى المطففين ^{وضمها} ضم الضمير
 للاشعار بمناط الحكم الذى هو وصفهم فان الاشارة الى الشئ ^{بمعنى}
 له من حيث اثناف بالوصف اما الضمير فلا يتعرض فيه ^{بالوصف} للأذن

ملك القائل كى يكون
 في صورت ويحتمل
 كذا في ما ج المسار
 منسفة
 ملكة كذا
 المفعول اى المضافة
 في النسخ المسائل
 غرض من الظن والوصف
 مفعول به الشئ
 لا عن يد
 لا عن يد
 لا عن يد

كما أنهم ممتازون بذلك الوصف بقية عن سائر الناس كل امتياز فارق
 منزلة الامم المشار اليها الشارة ^{حجبت} ثم ما في اولها من معنى البعد لا شعاع
 يهدو رحبتهم في الفساد اى لا يظن الموصوفين بذلك الوصف شنيع الهالك
 اللهم ^{مبعوثون} ^{ليوم عظيم} عظمه لعظم ما يكون فيه من ^{الاعمال}
 فانهم محاسبون على مقدار المذرة والخرجلة وعن قتادة اقول يا بن ادم
 كما ^{حجبت} ان ^{يؤاخذ} ^{كما} ^{تجبت} ^{ان} ^{يؤاخذ} ^{لك} ^{في} ^{شيء} ^{ان} ^{اللام} ^{بمعنى} ^{هو} ^{يوم}
 القيامة يوم بدل من عمل اليوم يعنى ان يبدل من الجار والمجرور وهو في محل
 النصب فخاص به مبعوثون فان العامل في التام هو العامل في المتبوع
^{يقوم} ^{الناس} ^{من} ^{قبولهم} ^{لرب العالمين} الخلاق تفسير العالمين لاجل
 امرة تعالى يشير الى ان اللام اجلية والى تقدير المضان وحسابه وخرائه
 معطوفان على امرة ثم في الاستفهام التويخي وكلمة الظن وصف ليوم عظيم
 وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصف انه تعالى برى العالمين بيان
 بليغ لعظم الذنب ^{تفاقم} ^{الاثر} ^{في} ^{التطيف} ^{فيما} ^{كان} ^{في} ^{مثل} ^{حاله} ^{من} ^{الجهت}
 وترك القيام بالقسط والعمل على السوية والعدل في كل اخذ واخطا ^{يل} ^{في}
 كل قول وعمل كلاحقا يشير الى ان كلا ابتداء كلام متصل بما بعده فيكون
 الوقف على ما قبله وقيل ^{رد} ^{عما} ^{كانوا} ^{عليه} ^{من} ^{التطيف} ^{الغلة} ^{عن} ^{ذكر}
 البعث والحساب ^{تنبية} ^{على} ^{انه} ^{ما} ^{يجب} ^{ان} ^{يتاب} ^{عنه} ^{ويبدأ} ^{عليه} ^{فعل}
 هذا القول ثم الكلام بها ^{الكتاب} ^{الفجار} ^{اي} ^{كتب} ^{اعمال} ^{الكفار} ^{التي} ^{سجن}
 انما سمي سجينا وهو قيل من السجن بمعنى الحبس ^{الشيئين} ^{لان} ^{سبب} ^{الحبس}
 التضيق فنهزم اولاه مطروح كما يروى تحت الارض السابعة في مكان
 وحش مظلم وهو سكن ابليس وذريته استهانة به ويشهد الشياطين

من المعنى الجارية
 والظلمة تدل على التظلم
 يحذف اى جان
 على
 من المعنى الجارية
 والظلمة تدل على التظلم
 يحذف اى جان
 على
 من المعنى الجارية
 والظلمة تدل على التظلم
 يحذف اى جان
 على

المدحودون كما يشهد ديوان الخبير المبالغة المقربون ثم هو علم منقول
 من وصفه كذا في وهو منصرف لا يفسر فيه الاسباب احد هو المفسر
 قيل هو كتاب جامع في تفسير الاسباب من الجن والانس وهو
 المفسر وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو مسكن ابليس جنود
 كذا في عطاء الخراساني وقال ابن عمر ومجاهد قتادة هي الارض السابعة
 السفل فيها ارواح الكفار وما اذ ذلك ما سجين ما كتاب سجين يعني هو
 على حذف المضاف ليضرب تفسيرا بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعد اي
 على كتاب من قوم وهذا على تفسير السجين بالمكان كتب من قوم مضموم
 هذا بلغة حمير وقيل مسطور بين الكتابة وقيل معكم يعلم من باه انه لا خير
 فيه كما رقيم في الثوب لا ينسى ولا ينسى وَبَلِّغْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ بالحق الذي
يَكْذِبُونَ يَوْمَئِذِينَ الجزاء تفسير الدين بدل اوبيان للمكذبين
 او نعت لهم وما يكذب به الاكل معتد متجاوز عن الحد ومنها في التقليل
 حتى استقصر قدرة الله تعافا استحالة منه الاعادة آتِيهِمْ منهمك في
 الشهوات الخدجة الباطلة بحيث اشغلتها عما عداه صفة مبالغة لاذ
مَثَلٌ عَلَيْهِمْ اي القرآن قال سَاطِيرُ الْأُولِينَ اي احاديث المتقدمين
 وقال الزجاج اساطير باطيل واحدها اسطورة مثل احديث واحاديث
 الحكايات التي سطرت قديما جملة اسطورة بالضم واسطورة بالكس كلا
 محمود وزجر لقولهم ذلك اي اساطير الاولين وقال الحسن البصري ان كلاهما
 بمعنى مظهر المتقدمة من يقول المذكور الى الرين الذي هو من جملة الامم
 المترتبة عليه القول المذكور رَانَ قرأ خص باظهار اللام وقال
 الزجاج الا دعام اجود لقب مخرج اللام من الراء واظهار اللام جائز لان

مما لا يذنب بكذب
 يوم الدين بل اراه
 منسوخة
 معنى التفاضل
 في الصغار الخراج
 القاد من التفاضل
 قبل تمام الايام
 كصخرة

انزلهم من كلمة والرأى من اخرى غلب واحاط وركب على قلوبهم كما يركب
 الصداة وهو ان يصير على الكبر والسياسة والتوبة حتى يطعم على قلبه قلوب
 الخبيثين ولا يميل اليه وعن الحسن بن علي بعد الذنب حتى يسود القلب
 يقال ان عليه الذنب وكان عليه رينا وغيتا ويقال ان فيه لوع
 رسخ فيه ورأته به الخمر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين العلبه
 يقال رأته الخمر على عقله رينا وريونا اذا غلب عليه فكر والمغلب
 على قلوبهم المعاصي واحاطت بها وحكى ابو زيد بن ابي رين بالرجل رينا اذا وقع في امر
 لم يستطع الخرج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد ان بك وانك ان
 عليك ففسهاى غطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو ما يكسبون
 كالضداء بالفتح والمد وسخ الحديد والمزاة ونحوها روى احمد والترمذي
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اذنب ذنبا نكثت في قلبه نكته سوداء فان تاب نزع واستغفر صحت قلبه
 وان عاد زادت حتى تغلق قلبه فذلك الران المذكور الله في القران كالأقفا
 وقيل ردم عن الكسب الران انهم عن رؤيهم يومئذ يوم القيامة
 كجوفون ممنوعون والمحجب المنع فلا يروونه نكثوا عليك ان هذا الحكم
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضى ان يكون يومئذ فريق
 اخر غير محجوبين عنه وهم المؤمنون فلا بد ان يروونه وهذه الآية على
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل رحمة ربهم يومئذ يومئذ
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة قال
 صاحب الكشاف الذي هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستخفاف

وما لا يروونه

هي الحجر الخقوم على او انيها وهي غير تلك الا انهما في بيدهما ختمه مسك
 اي اخرج تفسير الحجر المشد به يقو من راحة المسك روي ابن ابي شيبة
 عن ابن مسعود ان الرحيق الخقوم هو الذي لا يطعم المسك وقيل فخر
 طينه بالمسك مكان الطين وقيل يميز بين الكافور ويختم مزاجه بالمسك وقيل
 بعد له طاهر معنى اما الاول فلانه لا اشعار اليه اصلا واما الثاني فلانه
 لا يذوب بين الخابن وقرا الكسائي خاتمة بفتح التاء وقوى خاتمة بكسر
 اي ما يختم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم وذلك متعلق بقوله
فليتناقسن المتنافسون ^{قوله} قل لم الخمر في رغبوا تفسير فليتناقسن بالمباداة
 الى طاعة الله في الخمار نفس الشيء صار مرغوبا فيه وناقس الشيء اذا غرب
 في الشيء على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا وقال مقاتل بن
 فليتناقسن المتسارعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد
 فليجعل العاملون ومن اجرة اي ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم
 الالة كالامام من تسنيير ^{علم العين} يعنيها سميت بالتسنيير الذي
 هو مصدر لسمه اذا رفعه املا انها ان فشر في الجنة واما لانها تارة
 من فوق على ما روي انها تجري في الهواء وتسمى فتصب في اوانيهم فسر بقوله
عينا فصبها مدم مقدر او اعني ويجوز ان يكون حالا من تسنيير كثير
بها المقربون فانهم يشربونها صرفا وتزج لسائر اهل الجنة ويدل عليه
 تخصيص المقرين بالذكر اي منها او ضمن شرب معنى يلبث يعني لما الويتعد
 الشرب بالبء والبء اي ما بمعنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائد
 ان الذين اخرجوا من مكة كان جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة
 والعاص بن وائل و اشياهم كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما

منع من بينهما
 بالظاهر الخابن روي
 الخمر فلا تفصل على طرية
 منع الخمر عن مسك
 صلا اي الجرس
 والجرس هو الجرس
 قلت لا هند في قوله
 مسك في القاموس
 باراة خاتمة وامرزة
 مسك على الفرق وفي
 مسك مسك
 كرون مسك كرون
 كرون مسك كرون
 كرون مسك كرون

فيضحك المؤمنون منهم ويفعل ذلك من ^{الذين} ~~الذين~~ لا يراونك الشر في الجمل
 ينظرون ^{حاله} من يضحكون ^{منهم} الكفار متعلقين بنظرون ^{منهم} ~~منهم~~
 فيضحكون المؤمنون ^{منهم} ~~منهم~~ في الدنيا هل ^{توب} ~~توب~~
 واثابه بمعنى اذا جازاه قال اوس ^{منهم} ~~منهم~~ ساجزنيك او تجزيك عن
 وحسبك ان يثني عليك ويجزي * وقرئ بادغام اللام في الشتاء
 الكفار ما كانوا يفعلون

سورة الانشقاق مكية ثلث وخمسة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا السَّمَاءُ انشقت ^{بالغمام} ~~بالغمام~~ كقوله تعالى تنشق السماء بالغمام نظيرة انشقت
 الارض بالنبات والباء للألة ويكون في ذلك الغمام ملائكة العذاب وكان
 ذلك اشد او جل حيث جاء العذاب من موضع الخير والمعنى ان السماء تنفتح
 بغمام يخرج منها وعن علي رضي الله عنه تنشق من الهجرة وهي التق في السماء
 قال ابن قتيبة هي ما يرى في الشتاء اول الليل في ناحية السماء وفي الصيف
 في وسط السماء وينقل في اخر الليل في غير موضعها وقيل ان الغمام تقاينت
 في الهجرة فطمس بعضها فصارت كأنها سحب ثم هبها حذفت والتقدير اذا انشقت
 السماء انشقت لا فاذ الشرطية يختص نحوها بالجمل الفعلية واذنت
 سمعت يشير الى انه من الاذن يفحتمين بمعنى السمع والمراد منه هو الاقبياد
 كما قال واطاعت الانشقاق منه قوله عليه السلام ما اذن الله لشيء كاذن
 وقال جفاف بن حكيم ^ع اذنت لكم لما سمعت هديكم
 وقال الشاعر ^ع اذ سمعوا خيرا اذرت به * واذا اذرت بسوء
 عندهم اذتوا وهو المعنى انها فعلت في اقبيادها لله تعالى حين اراد انشقاقها

كل المطوع الذي اذ اورد عليه الامر من جهة المطاع اصبحت له ولادته
 ولرباب لو يستنفع بقوله تعالى ^{يكون} لربها وحقت من قولك محقق
 وكذلك وحقيق به اي جدير ومعدن يدان ياد القاد بالمطلق يجب ان يتاقي له
 كل مفرد ويحقي ذلك اي يحق لربها اي السماء ان تسمع وتطيع اي السمع والاطاع
 وفي الفتوحات الجليلة الفاعل في الاصل هو الله تعالى اي يحق لله عز والاسماء
 ذلك اي سمعه وطاعته فالمفعول هو السمع وهما مقدران في الاسناد في
 الاية انما هو السماء انتهى واذا الارض مكرمت زيد في سمعتها كما يمد
 الايدي اي بسطت من غير ارتفاع وانخفاض ولحق عليها بناء ولا جبل
 اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر بن فروة كما تمد الارض يوم القيامة مثل الايدي
 ثم لا يكون لابن ادم فيها الا موضع قدميه وفي الكشاف مدت من مثل الشئ
 فامتد وهو ان تزل جبالها واكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتنسط
 ويستوي ظهرها كما قال تعالى فانما صفا لا ترى فيها عوجا ولا امقانا
 ابن عباس مدت مدا لا دير العكاظمي لان لا دير اذا مذل كل انشاء
 فيه وامة واستوا ومن مدة بمعنى امتدة اي زيدت سعة وبسطة واقتت
 ما فيها اي في جوفها من التواء والكنوز الى ظاهرها كذلك رواه عبد الرزاق
 عن قتادة ولا ينافي في اخراج الكنوز في ذلك اليوم لما ورد انه يخرج في
 زمن الدجال فلعنه يكون في كل من الوقتين وتحلت عنه اي عاينها
 حتى لا يبق شئ في باطنها كانها تكلفت اقصى مجدها في الخلق كما يقال
 تكلم الكريه وترجم الرحيم اذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة وتكلفا قوا
 ما في طبيعتهما واذنت سمعت الارض وطاعت في ذلك اي في الالقاء
والجبال لربها وحقت وهذا ليس بتكرار لان الاول للسماء وهذا للارض

مثل اي الفاعل
 والنفسل
 مثل بالفتح نواز
 قوله لا تزل
 عوجا ولا امقانا
 ولا الرفع
 مع
 مع
 مع

وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعنى اذا السمع
انشتت وما عطف عليها اى على اذا محذوف وانما حذف ليدهب المقدر
كل مذهب دل عليه اى على الجواب ما بعدة اى فملاقيه تقديره لقي انشا
عمله وقيل جوابه فملاقيه وبإيهما الانسان الآية اعتراض وقيل اذت
والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذ كر مقدرا وقيل علمت نفس علمت
حذف للاكتفاء بما فى سورة التكويد والا نظار بآيها الانسان انك
كاد حرامه في عمك ايكدر حمد النفس في العمل والكذ فيه حتى يؤثر فيها من
كدر جلده اذا خدشه ويقال هو يكدح لعباله ويكدر اى يكتسب الى
لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعدة من الحال الممتدة
باللقاء كدر حافلقية اى ملاق له لا محالة لامفرك منه اى ملاق
عمك المذكور من خيرا وشريوم القيامة اشارة الى ان الضمير فى ملا
لكدر الذى هو معنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اى فملاق ربك
فيجازيك فاما من اوتى كسبة كتاب عمله يشير الى تقدير المضى
بيمينه هوى من المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا هوى من
عمله عليه وفي الكشاف يسيرا سهلا هيئنا لايناقت فيه ولا يعترض
بما يسوء ولا يشق عليه كما يناقت اصحاب شمال وعن عائشة رضى الله
عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجا وزعنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من يجاسب يعذب فليل يا رسول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ذلكم العرض ومن نوقش في الحساب عذب كما فسره في حديث الصحيحين
اى صحیح البخار وصحيح مسلم اخرجنا عن عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله
عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف

يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب لكن ذلك العرض ومن
 نوقش في الحساب هناك هكذا في الكمالين وفيه اى في الحديث من
 نوقش في الحساب هلك وبعد العرض تجا وتعمه ويُنْقَلِبُ اِلْ اَهْلَهُ له
 عشيرته المؤمنين او فريق المؤمنين او اهله في الجنة من الحور العين
مَسْرُورًا حال من فاعل ينقلب بذلك واما هن اوتى كتبهن و واظهن ظهن
 اى مورا و ظهنه فهو منصوب بنزع الخافض هو الكافر تغل بمائة العنقه
 وتخلم الخلم بيرون كردن يسراه من موضعها و راء ظهرة في اخذ بها اى
 باليسر كتابه وقيل يوتى كتابه بشماله من وراء ظهرة فسوف يدعوا عند
 روية ما فيه اى في الكتاب ثبورا النبوء الهلاك ينادى هلاكه بقوله
 يا ثبوره ثم ان هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا عرض
 ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في
 اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فقام بينهم
 وبين الكفرة ويصلى سعيديا يدخل النار الشديدة وفي قراءة لناغ وابن
 كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشد يد الام تقول
 تعالى وتصلية مجبر وقرئ يُصَلِّي بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام
 لقوله ونصليته جملة انه كان في اهله عشيرته في الدنيا اى فيما بين
ظهن ايهم او معهم على انهم كانوا جميعا مسرورين مسرورا يعنى انه
 كان في الدنيا مستبشرا كعادة الفجار الذين لا يهتمهم امر الاخرة ولا يقبلون
 في العواقب لو يكن كيتسا حزينيا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين وحكاية
 الله تعالى عنهم انا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطرا بالمال والجاه فارغا
 عن الاخرة في القاموس البطر حركة النشاط والاشرو الطغيان بالنعمة

صلى
 وقال عونا لذي القرنين
 وظهر انهم يفتخرون
 ولا تغفل ظنهم باليهود
 النون ويقال هو بين
 ظنهم به وظهر انهم يفتخرون
 الظهور لهم في وسطهم
 معظمهم وفتيحه بين
 الظاهر اذ ين والظهور
 في اليومين و

الثلاثة كذلك
 القاموس وقال
 صاحب الصراح
 نزل بين ظهنهم
 وظهر انهم يفتخرون
 ليس يشا ايتان

فعل الكل كفتح لوقى الصحاح البطر الاشتر هو شدة المرح باباء طهواة الكثرة
ظن اي يقين ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان لن نجعل عظامه
ولا يصح ان تكون مصدرية لما يلزم من دخول الناصب على مثله واسمها
مخزوف اي انه لن يحول ٠ يرجع اليه كذا روى الطبراني عن ابن عباس
لن يحول لن يرجع بلغة الجشة وعنده انه قال ما كنت ادرى ما معنى
يحول حتى سمعت اعرابية تقول لا ينهال حوري اي ارجو وفي الكشف
لا يحول ولا يحول اي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد ع يحول رما اذا بعد اذ هو
ساطم وقال الراغب المحور التردد في الامر بعد المضى فيه ومحاوراة الكلاء
مرابضته وفي المختار حار رجوعه وبابه قال بل الاجاب لما بعد النفي في
لن يحول اي بل لن يحول يرجع اليه اي اليه فيه اشارة الى ما ذكرنا
ان ربة كان به بصيرا ٠ هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته بل
وقيل نزل الايمان في ابي سلمة بن عبد الاشد واخيه عبد الاسود
بن عبد الاشد عالما برجوعه اليه تعا فلا اقيم جواب شرط مقد
اي اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لازادة بالشقق ٠ هو الحمرة
في الاق بعد غروب الشمس اخبر مالك عن ابن عمر ان الشفق هو الحمرة ورواه
ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف وعبد
وهو رواية عن ابي حنيفة رحم وعليه التقوا كما في شرح الوفاية واخرج
عبد الرزاق عن الهرة الشفق البياض هو المشهور عن ابي حنيفة وروى
اسد بن عمر عنه انه رجعه عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة
على الانسان وهي قة القلب عليه والليل وما وسق ٠ الوسق الجمع
ولذا قيل للحل لاجتماعه على ظهر البعير جمع وضرم يقال وسقه فانسق

معاقبة
عند التنازل

فاستوسق قال **مُسْتَوْسِقَاتٍ** لو يجدن سائفة **مُسْتَوْسِقَاتٍ** ونظيرة في
 وقوع الفعل واستفعل مطاوعين التسع واستوسع ما دخل عليه اي على
 الذي من الدواب غير هالان الليل اذا قبل ولي كل شئ الى ما وانه ثم
 فيه رمز الى ان ما موصولة فكانه تعالى اقسم بجميع المخلوقات كما قال
 فلا اقسم بما تبصر من وما لا تبصر من وهذا المعنى لا يحصل على تقدير
 كون ما مصدرية لان المقسم به **مُسْتَوْسِقَاتٍ** الليل وجمعة لا ما يجمعه الليل
 وقيل يحتمل ان يكون المراد بما جمعه الليل العباد المتجددين بالليل
 لانه تعالى قد مدح المستغفرين بالاسود فيجوز ان يحلف بهم والقسم
 اذا **التسقى** اجتمع وتم نودة وذلك في الليالي البيض وقال الفراء
 تسقى امتلاء واستوى ليا الى البدن انتهى **كتر كبر** جواب القسم اي الكفا
 اصله تركيبون حذف نون الرفع لتوالي لامثال وحذف الواو لالتقاء
 الساكنين وقرأ ابن كثير وجمرة والكسائي **كتر كبر** بالفهم على خطاب
 الانسان او الرسول وقرئ بالكسر على خطاب النفس بالياء على الغيبة
طبقة عن طبقة الطبقة ما طابق غيره يقال ما هذا يطبق لذا اي لا يطابق
 ومنه قيل للغطاء **الطبقة** ثم قيل للحال المطابقة لغيرها **طبقة** ومنه ذلك
 القول الطيب كما قال المفسر **حالا بعد حال** اي كل واحد مطابقة لآخرها في
 الشدة والوهل ثم في كلامه تلويح الى ان عن معنى بعد قد تنفي على معناه وهو
 المجاوزة ويجوز حمل كلام المفسر عليه بان يكون بياناً لحاصل المعنى وهو الموت
 ثم الحيوة وما بعدهما من احوال يوم القيامة وقيل **حالا بعد حال** من الصغر والكبر
 والظهور والغنى والفقر والصحة والشقم مثلاً واخرج عبد بن حميد عن قتادة في تفسير
 الآية قال بينا صاحب الدنيا في **حالة** اذ صاب في بلاء وفي بلاء اذ صار **حالة** في نعيم بن حماد

مل
 في القاموس
 الصريح
 لفظ الكبر
 انما فهو
 في الصريح
 كان
 هذا
 في الصريح
 بيان
 منه

عن كحول يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك
 الكمالين وقيل نحو الأبعد احوال وهي التي يستحق بها الله تعالى ان يؤمن به
 ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غالباً قادراً يُخشى عقابه حميداً مُعجباً
 الحمد على نعمته وبرحمى ثوابه فما لهم قال الامام الاستفهام فكاري ومثلي كما
 بعد ظهور الحجة وهنا قد ظهرت الحجة لان ما اقيم به تعالى من التغيرات العلوية
 والسفلية تبدل على وجود خالق عظيم القدرة فيبعد من له عقل عدم الايمان
 به تعالى والانقياد له اى للكفار لا يؤمنون بىوم القيامة اى اى
مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم في تركه اى ترك الايمان مع وجود
براهينه وما لهم اذ اقرئ عليهم القرآن لا يسجدون يخضعون من
 الخضع اللازم للسجود وفيه اشارة الى ان المراد هو السجود اللغوي او لا يسجدون
 لتلاوته لما روي انه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب
 فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين
 وقرئش من الكفار تصفق فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذه
الآية واحتج بها ابو حنيفة رحمه على وجوب سجدة التلاوة فانه تعاذ كل من
سمعه ولم يسجد وعن ابى هريرة انه سجد فيها فقال الله ما سجدت فيها الا
ما بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس صليت
خلف ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشريط لها شرط الصلوة
مثلا الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بان يؤمنوا به
اى بالقران لا بحجازه لمن تحرك به ولا فحانه له بل الذين كفروا بآياتنا
بالقران وبالبعث غيره والله اعلم بما يؤعون من الابعاء وهو جمع
الشيء في الوعاء وفي التقريب على علم بعينه وعياً حفظه يحجون في صحفهم

سجدة
 صلوا فالسجدة
 على معناها
 منه يتلوه

من الكفر والتكذيب في اعمالهم سوء وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة بما
 ليتركون ويكتمون في صدورهم اي من الكفر والعداوة فبينهم ثم اخبرهم بشير
 الى ان البشارة ليست على مضاهها وهي الاخبار بالخبر السار واما قيل ذلك
 استنزاع بهم بعد كاي كبير موارا لكن اشارة الى ان الاستثناء منقطع
 ويجوز ان يكون متصلا والمراد من امن منهم وتاب الذين امنوا وكملوا
 الصلوات لهم اجر غير ممنون غير منقطع ولا منقوص من امن بمعنى القطع
 ولا يؤمن به اي بالاجر عليهم من الميتة اعلم ان قول المفسر لا يؤمن به بالواقع
 النسخ المعبرة فهو مبني على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعي
 وفي انوار التنزيل باو الفاصلة حيث قال غير مقطوع او ممنون به عليهم
 ثم التفسير الاول مروى عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري

سورة البروج مكية ثلثون وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ
 قال الشهاب البرج الامر الظاهر ثم صار حقيقة
 في العرف للقصر العالی لظهوره ويقال لما ارتفع من سوا المدينة برج ايضا
 واصل التركيب للظهور للكواكب اي التي هي منازل للكواكب السبعة السبا
 اثني عشر برجاً فيه رمز الى ان المراد من البروج البروج الاثني عشر شهرياً
 بالقصور لكونها منازل السيارات ومقر الثواب وقيل المراد منازل القمر
 وهي ثمانية وعشرون نجماً وينزل القمر كل ليلة في واحد منها وقيل عظام
 الكواكب سميت بروجاً لظهورها وقيل ابواب السماء فان النوازل تخرج منها
 تقدمت في الفرقان وعبارته هناك تحت قوله تعالبارك الذي جعل في
 السماء بروجاً هكذا اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد

المراد بالبروج
 كل سائر البروج
 وان اعتبرت
 عند بل الحياة
 فانها من كل
 ظهور في كل
 سما لظهورها
 او انما من منها
 وافر في
 سما
 اي الملكة

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
 وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المبرجة وله الحمل والعقرب
 والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر
 وله الشيطان والشمس ولها الاسد والقوس وله القوس والحوت وزحل
 وله الجدي والدلو وانتهت واليوم الموعود قسم اخر يوم القيامة
 قال ابن عباس وعَدَّ اللهُ تعالى اهل السماء والارض ان يجتمعوا فيه وشاهد
يوم الجمعة ومشهد يوم معرفة وتشكيرا لهما للايهام في الوصف اي
 وشاهد ومشهود لا يكتبه وصفهما او المبالغة في الكثرة كانه قيل
 ما فوطت كثرته من شاهد ومشهود كذا قيلت الثلثة في الحديث
 اخرجه الترمذي عن ابى هريرة والطبراني عن ابى مالك الاشعري وفي تفسير
 الوصول عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
 قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
 عبد مؤمن يدعوا لله تعالى فيها الا استجاب له ولا يستغنى من شره الا عاذه
 منه اخرجه الترمذي وروى ابن المنذر عن علي المشهود يوم النحر وابن جرير
 عن ابن عباس الشاهد هو الله والمشهود يوم القيمة والطبراني عن الحسن
 بن علي الشاهد والمشهود جددي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
 انوار التنزيل والنبي وامته وسانئ الامم وكل بنى وامته آو الخالق
 والخالق او عكسه فان الخالق مطعم على خلقه وهو شاهد على وجودة
 او الملك الحفيظ والمكلف فالاول موعود به رمز الى ان في قوله تعالى
 واليوم الموعود حذف العائد والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث شبيه

صل اي المراد
 بالخالق الخلق و
 بالمشهود الخلق
 منه

الناس والملائكة وجواب القسم اى والسما ذات البروج محذوف صلة
 اى صدر جواب القسم اى لقد قتل يعنى ان قوله تعالى قتل لاية جواب القسم
 لكن حذف صديده وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لادعاء وانما احتج الى
 هذا الحذف لان المشهور فيما بين النخاع ان الماضى المثبت الذى لم يتقدم
 معموله اذا وقع جواب القسم يلزمه اللام وافاد القاضى ان الاظهر انه
 دليل جواب محذوف كانه قيل انهم معاونين يعنى كظلمة كالعن اصحاب
 الاخذ ودفان السوء وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم
 بما جرى على من قبلهم لعن اصحاب الاخذ ومفرد جمعه اخاديد وهو
 الشق في الارض النار بدل اشتغال منه اى من الاخذ وكونه مشتق
 على النار والعائد مقدما على النار فيه ذات الوجود صفة النار واللام
 للجنس ما يوقد فيه من الخشب وابدان الناس روى مرفوعا ان ملكا كاد
 له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما يعمله السحر وكان في طريقه راهب فقال قلبه
 اليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ الغلام حجرا
 وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى
 يمضى الناس فرماها فقتلها فصار ذلك سببا لاعتراض الغلام عن السحر
 واشتغاله بطريقة الراهب وكان الغلام بعد ذلك يبرئ الاحية والابواب
 ويشفى من الاذواء وعي جليس الملك فابراهام فساله الملك عن ابراهام فقال
 ربي فضرب فعذبته فدل على الغلام فعذبته فدل على الراهب فقده
 بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطلع من ذروة ته قد عافرجا الجبل
 فهلكوا ونجا واجلسه في سفينة ليغرق فدا عافان فقات السفينة بمن معه
 فغرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتلى حتى يجمع الناس فصعد

ملك جمع داء
 كالد وهو الرق
 من الخ
 صلا
 فاص من ثلث الجليس
 بالله تعالى العنة
 عليه

وتصلي بطني وتأخذ سحاما من كنانتي وتقول بسم الله ربنا للغلام ثم ترمني
 به فرمات فوثق في صدغه ومات فامن الناس فامر الملك باخاديد واولاد
 فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحة فيها حتى جلت امرأة معها صبى فمعاست
 فقال الصبى يا امه اصبيا فانك على الحق فاقتحمت وعن علي رضي الله عنه ان
 بعض ملوك الجوس خطب بالناس قال ان الله احل نكاح الاخوة ^{اي زوجات} فيقبلوا
 فامر باخاديد النار وطرحة من ابني وقيل لما تنصرا هل تجران غزاهم ذوقوا
 اليهودى من حنك فاحرق في الاخاديد من لم يرتد وكان ذلك في الفترة بين
 عيسى وعجى صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو ظرف لقتل
 اى لغوا حين احرقوا بالنار قاعد بن حواج عليه ما حواها على جانب الاخاديد
 على الكراسى وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للالة
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليه بايقذ قون فيها من يشاؤنه
 ويخلون عنها سبيل من لم يشاؤنه قعوده قاعدون جمع قاعد وهو على اما
 يفعلون بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اى تعذيب المؤمنين
 بالالقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اى المؤمنون عن ايمانهم
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهد
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنتم وايد يرم وارجلهم
 حضور قيل على بمعنى مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون
 لهم ولا يرحمون عليهم لغاية قسوة قلوبهم ففى قول المفسر حضورهم الى
 ذلك فلفظ روي ان الله انجى المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على
 ننة المفعول في النار يقبض متعلق بقوله انجى ارواحهم قبل وقوعهم فيها اى

صلى الله عليه وسلم
 حرب العالمين
 صلي تاجوز فلانها
 ارتدت
 ملك بلن من
 طليان العن الصفة
 من اسم قبيلة
 من اليمن اصنف
 بوفد

صلى اى بالمؤمنين
 من التعذيب

في النار وخرجت النار الى من ثم اى الى رجال كانوا هناك على شفير الاخدود
من الكفار ولم يرد نص في تعيين عدد منهم فاحرقتهم هكذا احكاه البعق عن الربيع
وما نتمقوا منهم اى وما انكروا وما عابوا في المختار فعمد الامركيه وبابيه
ضرب وتقوم من باب فهم لغة الا ان يؤمنوا بالله العزيز ونظيره هل تتقون
منا الا ان امنوا بالله وانما قال يؤمنوا بلفظ المستقبل مع ان الايمان وبعد
منهم في الماضي لارادة الاستمرار والدوام عليه فلامم ما عذبوا لايمانهم
في الماضي بل لدوامهم عليه في الاخرة حتى لو كفروا في المستقبل لم يعد يوا
على ما مضى فكانه قيل الا ان يستمروا على ايمانهم ثم ذلك الاستثناء
على طريقة قوله شعشع ولا عيب فيهم غير ان سيقوم بهم بهن فلو
من قراء الكتاب في ملكه الحديد المحمود وصفه تعالى بكونه عز وجل
خالبا يخشى عقابه حميدا مُنْعَابِرِي ثوابه للاشعار بما يستحق ان يؤمن
به ويُعبد الذي له ملك السموات والارض طو الله على كل شيء
شهيده وعمل الاحباب الاخدود ووعيد لمعدومهم فان علمه تعالى
بجميع الاشياء التي منها اعمال الفرقين ليستدعى توفير جزاء كل منهم اى ما
انكر اى ما عاب الكفار على المؤمنين لا ايمانهم دريت تفصيله انفا قد ذكر
ان الذين قتلوا في المختار والفتنة الاختبار والامتحان تقول فتن الذهب
يفتنه بالكرفنة اذا ادخله النار لينظر جودته ودينار مفتوك وقال
الحليل الفتنة الاحراق قال الله تعالى يومهم على النار يقسمون المؤمنين
والمؤمنات بالاحراق والاذى ثم ثم يتقوا اى لم يرجعوا عما هم عليه من
الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا وامنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا الق
وان الله تعالى يقبل منهم التي تقفان توبة القاتل مقبولة كذا في الخازن

صلا
يعني ان تأتلف
تسبب في كل
وهو تحقيق الايمان
مسك فل تأتلف
تسبب في كل
كله في قول
جمع سيف
فنت سدا في

مسك متعلق
بجمله فقامتوا
منه

فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَبِرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا تَضَمَّنَهُ الْمَبْتَدَأُ
 مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ بَلْفَرَمٍ وَهُمْ عَذَابٌ كَرِيمٌ أَيْ عَذَابٌ أَحْرَأَ قَهْرًا مِمَّنْ
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لِزَيْدٍ فِي الْأَحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِغَيْبَتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتِ النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا
 تَقْدَرُ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصْغُرُ عِنْدَهُ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ
 بِالْكَفَّارِ لَشَدِيدٌ أَيْ مُضَاعَفٌ عُنْفُهُ فَإِنَّ الْبَطْشَ اخْتِصَفَ
 فَادَّوِصَفَ بِالشَّدَةِ فَهَذَا تَضَاعَفٌ وَتَفَاعُفٌ وَفِي الْمُخْتَارِ الْبَطْشُ السُّطُوقُ
 وَالْاِخْتِصَافُ قَدْ بَطَّشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَبِاطْشَةٍ مُبَاطِشَةٌ بِحَسَبِ
 ارَادَتِهِ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى الرَّجْعِ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ الْخَلْقَ فِي
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاةِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا
 عَلَى الْإِبْجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطَّشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي خَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ
 يُبْدِئُ الْبَطْشَ بِالْكَفْرِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُعْجِزُهُ تَعَالَى
 مَا يُرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْغَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْمُومِينَ الْوَدُوعُ
 الْمُتَّقُونَ وَالْحَبْطُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَزَلَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقًا لِمَنْ تَابَ لِمَنْ لَوِيتَبَ لِأَنَّ الْآيَةَ سَبِقَتْ فِي مَعْرِضِ الْبَيْتِ
 وَالتَّمْدِيدُ يَكُونُهُ غَفْوًا مُطْلَقًا أَمْ فَالْحَلُّ عَلَيْهِ أَوَّلِيٌّ لِأَنَّ الْغَفْوَ صَبِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ فَالْمَبَالِغَةُ
 أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوُدُوعُ بِمَعْنَى الْمَقْفُولِ أَيْ يُوَدِّعُ عِبَادَةَ ذُو الْعَرْشِ خَالِقَهُ

هذا منطبق
 ببطش المشركين
 هذا عطف
 يا نعم ريش خاند
 الديق دريش خاند
 ازكم صلح جلي
 بيليا عيغوف
 نغش منه
 مسراج

وما لكه وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك أي ذو السلطنة
القاهرة وقرئ ذي العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته
فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة بالرغم للاكثر على انه صفة لا
والمعنى انه المستحق لكمال صفات العلق وبالجملة ^{عظمته} والكسائي على انه صفة ^{البروج}
فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فقال لما يريد هذه الآية دالة على
ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء
فان افعاله كلها بحسب ارادته لا يعجزه شيء هل أتتكم يا محمد صلى الله
عليه وسلم هذا الاستيناف مقرر لشدة بطشه تعالى بالظلمة ^{لعضها}
والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعالا لما يريد ومضمن لتسليمة محمد صلى
الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يُصِيبُ قَوْمَهُ مثل ما اصاب الجنود كذا
في التفسير لابن السعود حديث الجنود فَرَعُونَ وَمَمُودٌ بَدَلُ اى كل
واحد من فرعون وممود بدل من الجنود فان قومه ان البدل مخالف
لتبدل منه في الواحدة والجمعية فأدفعه بقول المفسر واستغنى بذكر
فرعون عن اتباعه يعنى ان المراد فرعون وقومه فصح ابداله عن الجنود
وقد يجاب بان المضاف محذوف اى جنود فرعون وحديثهم اى الجنود
انهم اهلكوا بالكفر وهذا اى قوله تعالى هل أتاك الآية تنبيه لمن كفر
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي ليتعظوا ضمير الجمع لرعاية معنى
وقى انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق بهم فتسل
وَأَصِيبُ عَلَى تَكْذِيبِ قَوْمِكَ وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في
تَكْذِيبِ معنى الاضراب ان حال كفار مكة اعجب من هؤلاء الجنود فاتهم
سموا قسطنهم وراوا اثارهم وكذبوا الشد من تكذيبهم ثم في العدل

مما جاء
في قول المجيد

مما جاء
بدل الكل
من الضمير

مما جاء
في قولهم

بأنه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الاصل
 كذلك لانه انما يتولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصة فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك
 الاعضاء ولذلك ترى المفطر في الجماع يستحق الضعف على جميع اعضائه وان كان
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثر
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عينيه وان كان المراد ان مستقر المنى هناك
 ففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 وان كان المراد ان مخروج المنى هو الصلب والترائب فهو ممنوع اذ مخرجه هو
 الاحليل ودخسه على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من
 فضلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 فالدماء اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتبرح
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهو الخنازير وهو في الصلب
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخنازير والقوى الدماغية والكبد كلها
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتاثير الاعضاء فان الترائب تشمل
 القلب والكبد والصلب الخنازير الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد وقيل
 الصلبي بفتحين والصلبي بضمين وفيه لغة رابعة وهي صائب ^{ان}

سورة الاعلى مكية تسعة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اسْمِ رَبِّكَ اى نَزْهَة امر من التنزيه ربك عما لا يليق به ولفظة
 اسم رائدة في السليمانية الظاهر انه ليس بزائد فان التنزيه يقع
 على الاسم اى نَزْهَة الاسم عن ان يسمى به صنم او وثن فيقال له ربك او
 الله واذا كان الامر بالتنزيه اللفظ التنزيه الذات اولى الاعلى من
 العلو الذي هو المقهر والغلبة لا العلو المكان صفة لربك فهو
 محرور بكسرة مقدرة ويجوز ان يكون صفة الاسم فهو منصوب
 بفتحة مقدرة وفي انوار التنزيل نزهة اسمه عن الالحاد فيه بالتأويل
 الزائفة واطلاقه على غيره زاعماً انهما فيه سواء وذكره لاعلى وجه
 التعظيم وفي الحديث لما نزلت فبسم باسم ربك العظيم قال عليه السلام
 اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت بسم اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في
 سجودكم وكانوا يقولون قبل نزولها في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود
 اللهم لك سجودت وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان معناه
 قل سبحان ربى الاعلى وعن ابن عباس رضى الله عنهما سبح اى صل باسمى
 ربك الاعلى الذي خلق قال الخطيب لما امرت بالالتسليم فكان سائلاً
 قال الاستغفال بالتسليم انما يكون بعد معرفة الرب فما الدليل على
 وجوده فقال الذى خلق اى خلق كل شيء فالمفعول محذوف فيسوي
 مخلوق يشهد الى تقدير المفعول المفهوم من خلق جعله اى المخلوق
 متناسب الاجزاء غير متفاوتا فادام المتكلمين يحتمل ان يراد
 الانسان خاصة ويحتمل ان يراد الحيوان وان يراد كل شئ خلقه الله تعالى

مملوكان
 جعل لفظ
 المفعول
 من قوله
 مملوكان
 جعل لفظ
 المفعول
 من قوله
 مملوكان
 جعل لفظ
 المفعول
 من قوله

وذكر اسمك مكرراى للتحريمه فصل الصلوات الخمس هكذا نقل
 عن علي وعمر بن عبد العزيز واستدل به على ان التحريمه شرط لا ركن واخرج
 ابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطيت صدقة الفطر وكبره يوم الفطر
 فصل صلاته واخرج البزار والحاكم والبيهقى بسند ضعيف عن كثير
 بن عبد الله عمر بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان يامر بنكوة الفطر قبل ان يصلى صلوة العيد ويتلو هذه
 الآية واستشكل بان السوءة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر
 واجيب بانه لما كان في علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله
 وفيه الاخبار عن الغيب قال عى السنة يجوز ان يكون النزول سابقا
 على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسوءة مكية وظهر اثر
 الكل يوم الفطر وذلك المذكور من امور الآخرة وكفار مكة ممنوعون
 عنها اى عن امور الآخرة وفي هذا التقدير اشارة الى ان قوله تعالى
 بل يؤثرون اضرابك عن ذلك المقدر وقال ابو السعد في تفسيره
 اضرابك عن مقدر ينساق اليه الكلام كانه قيل اثنان ما يؤثرون
 الى الفلاح اتمول لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة
 الفانية بالتحمانية لابي عمرو والفوقانية للباقيين هذا على الالتفات
 او على اضرار قل الحيوة الدنيا على الآخرة متعلق بقوله يؤثرون
 والآخرة المشتملة على الجنة خيرا فان نعمها ملذبة بالذات خالص عن
 الغوائل وابقى فانها لا انقطاع لها ان هذا اى افلاح من تزكى
 وكون عطف على افلاح الآخرة خيرا لى الصلوة الاولى المنزلة قبل القران
 قال الخطيب ليس المراد انه تعالى اورد هذه الالفاظ بعينها فى تلك

هذا تفسير
 ذكر اسمك مكررا
 سنة مغلط

تعبير الجزء بالكل وإنما حصل لوجه من سائر الاعضاء لشرافته ولأن
 الذل والغر يظهرا ولا على الوجه في الموضعين او هما هذا المذكور
 وثانيها قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة خاشعة ذليلة عاملة
 واصبة في انوار التنزيل تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل ونحوها
 في النار نحو كابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها وهادها
 او عجلت ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ ذات نصب وتعب
 بالسلاسل اي بسبب جر السلاسل وحمل الاغلال ^{اي السلاسل} فصل بعضهم
 التاء لابي عمر ويعقوب وابي بكر من صلاة الله ادخله وفجها
 للباقيين اي تدخل وقرئ تصل بالتشديد للمبالغة نار حامية
 متناهية في الحرارة تسقى من عين اينية في الصحاح اني الحميم
 اي انتهى حره شديدا الحرارة ليس لهم طعام الا من ضرير يلبس
 الشبريق وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا قال العلامة الزحمر
 هونبت يقال لرطبه شبريق فاذا يبس فهو ضرير وهو سم قاتل وعن
 ابن عباس يرفعه الضريع شجرة النار شبهه الشوك امر من الصبر
 وانتن من الجيفة واشد من النار هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة
 نجسته لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود من الطعام هذان
 الامران وهما مفقودان في الضريع وجوه يومئذ ناعمة حسنة
 ذات بجة لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية في الآخرة لما رأت
 الوجه ثوابه اي ثواب السعي في جنة عالية حسا ومعنى اما
 حسا فهو العلو في المكان لان الجنة درجات بعضها اعلى من بعض
 وبين المدن جنتين مثل مدين السماء والارض واما العلو المقصود فهو

من قوله تعالى
 وحمل السلاسل
 في الصواع
 واحدا للذلال في الصبح
 مثل هذا
 بيت وهو اراد
 وهذا بالكسر
 متعاقف
 راضية اي راضية
 بسعيها والامر
 البلاء منه

الشرف ^{كأن} يسمع بالياء التختانية المضمومة لا بنى عمرو وابن كثير والتاء
 الفوقانية المضمومة لنا فوه والمفتوحة للباقيين فعلى القرائين لاولين
 يكون قوله تعالى فيها لاغية ^{مرفوعا} كونه قائما مقام الفاعل واليه
 اشار المفسر بقوله اى نفس ذات لغوى هذا بيان من الكلام فان كلامه
 الجنة هو الذكر والحكم وعلى القراءة الثالثة يكون لاغية منصوبا اى
 لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية فيها عين جارية ^{الماء} يشير الى
 ان اسناد جارية الى العين مجازى وانما الجارى حقيقة ماؤها وعين
 بمعنى العيون كقوله تعالى علت نفس فيها ^{مرفوعة} قال ابن عباس
 الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والذيد والياقوت مرتفعة في السماء
 ما لم يحى اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس
 عليها ثم ترفع الى موضعها ذاتا وقد راو محلا اى عالية في الهواء
 واكواب في القاموس الكؤوب بالضم كونه لا عروة له او لا خرطوم
 له بحر الكواب اقدار بالفتح جمع قدح بالتحريك وهى انية تروى الرجلين
 كذا فى القاموس لا عرى لها جمع عروة بالضم وهى من الكون المقبض كذا
 فى القاموس موضوعة على حاقات العيون اى جوانبها معدة على رنة
 المفعول لشربهم ونما رن جمع مرقبة بضم النون وضم الراء المهملة و
 كسرهما وبالقف بالث خرد كذا فى الصراح وسائد جمع وسادة بالكسر
 بالث كذا فى الصراح مصبوفة ^{بعضها} اى بعض النمارق يجنب بعض
 يستند اليها وزرابي فى القاموس من الزرابي النمارق والبسط او كل ما يسط
 واتى عليه الواحد زرابي بالكسر ويضم بسط جمع بساط بالكسر كسترى
 كذا فى الصراح طنائف جمع طنفسة مثلثة الطاء المهملة والفاء وكسر

وقف لا زم

الماء يشير الى

صور
 تشبيها
 السحاب
 بالابل في
 كذا يابط
 بامر جارة
 القادح
 لذلك
 انفق
 لابل
 الشبه
 عبادا
 تشبيها
 الجاز ذكره
 فيمنه
 ذكر السماء
 وبالجمال
 منه
 في قوله

الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها تحمل اي هذا
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاخرة وقال الخليل
 انها في الاصل ثياب عجب ثم استعير للبسط وفي الصراح ^{ابن الرازي} خيل ريشه وبرزة
 جامه مَبْتُوتَةٌ ٥ مبسوطة هكذا روى عن قتادة وقال عكرمة بعضها
 فوق بعض وقال القتيبي مفرقة في الجالس اقلها يَطْرُونَ اي كفا وكذا
 نظرا اعتبار حتى يستدلوا به على كمال قدرته وعلوه وحكمته تعالى
 ليثبت عندهم اقتداره تعالى على البعث الجزاء فلا ينكرونها
 ان الابل كيف خلقت ٥ فخلقوا اهل كمال قدرته وحسن تدبيره
 حيث خلقها جحر الا فقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للجمال
 ناهضة بالجمال منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتتوع بالاقاد
 ترعى كل نابت وتحتل العطش الى عشر فصاعد الليالي لها قطع البراري
 والمفاوز مع ما لها من منافع اخرى قيل المراد بها السحاب على الاستعانة
 كذا في انوار التنزيل والى السماء كيف رُفِعَتْ ٥ بلا عمد والى الجبال
 كيف نُصِبَتْ ٥ وهى اسنحة لا تميل والى الارض كيف سَطِحَتْ ٥
 بسطت حتى صارت مهادا فيستدلون بها اي بالمدكورات عطف على
 قوله تعالى اقلها ينظرون على قدرة الله تعالى ووحدانيتها وصدده
 الايات بالابل لانهم اشد ملاسنة لها من غيرها وقوله تعالى سطحت
 ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كره كما قاله اهل الهيئة
 وان متصلة لم ينقض كون الارض كرهة كما من اركان الشرع قال
 الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرهة ولا ينافي ذلك قوله تعالى
 والى الارض كيف سَطِحَتْ وذلك لان الكرهة اذا كانت في غاية الكبر

اي عشر ذي الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول قتادة ومجاهد
والضحاك والاعشى الاخير من رمضان رواه ابن ابي حاتم عن ابي حسان
او العشر الاول من المحرم قاله يمان بن بواب وتكبيرها للتكبير
والشفع الزوج والقرير بفتح الواو وكسر هاء الغتان الفرد روى
احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر الاضحية والوتر يوم معرفة
والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا بأس به وفي رفعه نكارة لا يروى
احمد عن عثمان بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفيع وبعضها وتر
وقال مجاهد وسرق الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين الكفر والايمان والهدى والضلال والسعادة والشقا
والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن
والانس والوتر هو الله تعالى قل هو الله احد وسئل ابو بكر الوكيع عن
الشفع والوتر فقال الشفع تضاد واصاف المخلوقين من الغر والذل
والقدرة والعجز والقوة والضعف والعلم والمجهل والبصر والعمى
والوتر انفراد صفات الله تعالى عز بلاذل وقدرة بلا عجز وقوة
بلا ضعف وعلم بلا جهل وحيوة بلا موت واليكمل اذا كسر اصله
يسرى حذف الياء تخفيفا اكتفاء عنها بالكسرة المحافظة روى
الامى وقد خصه نافع وابو عمرو وبالوقف لتلك المحافظة و
لم يجد فيها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتنوين البدل
من حرف الاطلاق اى مقبلا ومدبرا السرى الذهاب في
الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وهذا اريد المضى لا يقال
على سبيل ذكر المذموم واردة اللازم والتقيد بذلك التمام في

له اعلم انه
سئل بلحاظ
الاضحية عن
سفره اليها
في يوم النحر
لاضحية تلهة
سنة مسالة
عبد الله
قال الليل
لا يروى قطاب
ربما بنية
نما عطف
منه عطف
نظاه من الحقة
نقل من غيره
يسر من به
نظير الامل
والدا اليه
منه فرد

التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة كل في ذلك القسم وفي ذلك ايدان ^{اي} بعلوم مرتبة المشار اليه وبعيد منزلته في الفضل والشرف قسم لذي حجر عجل سمي به لانه يحجر على ابني كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو الضبط وجواب القسم محذوف اي لتعذبن يكفار مكة ان لم تؤمنوا ^{المر} تر تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم من سام بن نوح وسموا باسم ابيهم كاسمي بنو هاشم بنو قيس بن عبد وعاش عاد الفاوم اتي سنقف من الف امرأة ورزق من صلبه اربعة الاف ولد ومات كافرا ارم هي عاد الاولي قوم هود سما باسم ابيهم وعاد الاخرى قوم صالح وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص بن ارم الى خرما ذكرنا انفسا سمي اولئهم يعاد الاولي واخرهم يعاد الثانية فارم عطف بيان ليعاد اوبدل منه فان عاد الاولي سما باسم جد هم ارم ومنع الصرف للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة ذات العباد اي ذات البناء الرفيع او الرفعة والثبات او القدر الطول وهذا ما اختاره المفسر فقال اي الطول شبهه قد ودهم بالاعادة في الطول يقال رجل معمد اذا كان طويلا هكذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة انهم كانوا اعداء القومهم يقال فلان عماد القوم وعمودهم اي سيدهم وقال الضحاك ذات العماد ذات القوة والشدة كان طول الطويل منهم اربعة اذرع قيل كان خمسمائة ذراع التي لم يخلق مثلها اي مثل تلك القبيلة في البلاد في بطشهم وقومهم وطولهم وعرضهم وقيل المراد

ك
 م
 ن
 ج
 ك

اهل ارض وهو اسم بلد هم والموصول مع الصلة صفة اخرى لارض
 سواء جعل اسم القبيلة او البلدة وقيل كان لعاد ابنان شداد وشداد
 فليكا وقهر اثروات شديدا فخلص الامر لشداد وملك المعمورة فسمع
 بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جنة وسماها ارض فلما
 تم ساز اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
 صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب بله
 فوقع عليها وقال صاحب الكمالين اما حكاية شداد بن عاد المشهور
 المذكورة في التفاسير فصد الخمين ^{من السنين} والمورخين من معتومات
 بنى اسرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخارى وفي تفسير جامع البيا

وتمود الذين جابوا قطعوا من الجوب لقطع الصخر جمع حخرة واتخذوها
 بيوتا كقولهم ^{تعا} وتختون من الجبال بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخر
 ثمود وبنو الفا وسبعاته مدينة كلها من الحجارة بالواد متعلق
 بجابوا وادى القرى ^{و فرعون} ذى الاوتاد ^{الكلثة} جنود ومضار
 التى كانوا يضربونها اذ انزلوا اول تعذيبه بالاوتاد وهذا مما اختاره
 المشير فقال كان يتداربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من بعد
 وكذلك عذاب امراته اسيمة الذين طغوا اما مجر والحل على انه
 صفة المذكورين عاد وثمود وفرعون او منصوب على الذم او مرفوع
 اى هم الذين تجبروا في اليلاد ^{فاكثر} وايقظوا الفساد ^{القتل وغيره}
 قصبت عليكم ربك سوط نوع عذاب ^{السيوط} فى الاصل الخلط وانما
 سمي به الجلد الذى يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض
 وهو هنا بمعنى المفعول اى ما خلط لهم من انواع العذاب قال الفراء

مسلم
 خيامهم
 منه رطل

هي كلمة تقولها العرب بكل نوع من انواع العذاب وقيل شبه بالسوط
 ما اخل بجم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما اعد لهم في الآخرة من
 العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف ان ربك كليا الرصد ان تعليل لما
 قبله في القاموس رصدة رصدا ورصدا رقبه والمرصاد الطريق والمكان
 يرصد فيه العدو وفي نوار التنزيل المرصاد مفعال من رصده كالميتا
 مرة وقتة ويجوز ان يكون المرصاد صبغة مبالغة يرصد يرقب ربك
 اعمال العباد لا يفوته اي الرب تعالى منها اي من الاعمال وهو بيان لقوله
 شيء فاعل لقوله يفوته اي انكم تتلوه بقوله يرصد عليها اي على الاعمال
 قال الشهاب حرقه استعارة تشيلية شبه كونه تعا حافظا لاعمال
 العباد مراقبا لها ومجازيا عليها بحيث لا ينجو منه تعا احد من قد
 على الطريق متصد المن سلكه لياخذة فيو قره ما يريد ان تروا لفظ
 احدها على الاخر فاما الانسان الكافر متصل بقوله ان ربك لبا المرصا
 كانه قيل انه لبا المرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان
 فلا يهتمة الا الدنيا ولذا اذا ما ابتكته اختبره اي عامله معاملة
 المختبر بالغني واليسر ربه فاكرمته وهو جزاء لقوله تعا فاما الانسان
 واعية له فيقول ربني اكرم من اي فضلني بالمال وغيره كالولد والفاء
 لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط في تقدير التاخير كانه قيل
 فاما الانسان فقائل ربني اكرم من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما
 اذا ما ابتكته فقد ر بالتخفيف والتشديد قوله وان وهما بمعنى صيق
 عليه ريقه فيقول ربني اهاتين لقصور نظرة وسوء فكرة فان
 الضيق قد يودي الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى الهلكة

في جلد الدنيا تتكلم عليك انه قرأ ابو عمر ووافعه وابن كثير باثبات المياه
 اى اكرمنى واهاننى في الوصل والباقون بخلافها وقفا ووصلا كل اردد على
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اى الاكرام والاهانة
 بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك اى تكون الاكرام
 بالطاعة والاهانة بالمعصية بل لا يكرهون اليتميم ولا يحسنون اليه
 مع غنائهم ولا يعطونه اى لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا
 يتحسون انفسهم لا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتعظيم
 على طعام اى طعام المسكين فيهم رمز الى ان الطعام مصدر
 بمعنى الاطعام ويجوز ان يكون على حذف المضارع اى بذل طعام
 واعطائه وفي الاضافة ايلاء الى ان المسكين شريك للغنى في مال الرقبة
 الزكوة وتياكفون التراث اصله الوراث فابدل الواو المضمومة واول
 الكلمة تاء كما في تجاه الميراث اكلانما ذال الم اى جمع بين الحلال والحرام
 فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويكفون انصاء هم او
 ياكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام علمين بذلك كذا في
 انوار التنزيل اى شديد التعميم اى جمعهم يقال لم الله شعنا اى جمع
 ما تفرق من امره ولتمت المال اذا جمعه نصيب النساء والصبيان من
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اى من الميراث
 او مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف علم توريثهم النساء بالحكمة
 فانه لا يعلم الحيل والحكمة الا من الشرع ويحاج بان له لعله كان لمن
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم ويحبون المال حبا جما

هل قوله في الاضافة
 اى اضافة الطعام
 الى المسكين
 في قوله تعالى
 طعام المسكين
 معناه
 جمعهم

في مصباح اللغة جم الشيء من ضرب كثر وما لجم اي كثر في القاموس
 الجم الكثير من كل شيء كالجحيمية اي كثيرا فلا يفتقونه اي المال وقوله
 بالفوقانية في الافعال الاربعة اي تكمون وتحاضون وتاكلون وتجون
 وقرأ ابو عمر وسهل ويعقوب تلك الافعال بالتحمانية وهو المقرب في متن
 التفسير كلاً ردع وانكار لهم عن ذلك المذكور من الافعال الاربعة إذا
 دكت الارض دكا دكا هذا الاستيناف حتى به بطريق الوعيد تغليبا
 للردع وفي الصحاح الدك الذي دككت الشيء ادكته دكا اي ضربته وكسرتة
 حتى سويته بالارض وفي الصحاح دككتون وريزة كردن وهو اكدون
 من نصر زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها اي على الارض وينعده وقوم
 عليها شيء وجاء ربك اي ظهرت آيات قدرته واثار قهره ومثل ذلك
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيئته وببباسته وهذه
 الاثار لا تظهر عند حضور وزيرائه وخواجهه وهذا التمثيل على طريقة
 المتأخرين وطريقة السلف ان المراد بجيئه تعالى ما يليق بقدره من
 من غير حركة ونقله اي امره والملك اي الملائكة من ان اللام في
 الملك للاستفراق صفاً حال اي مصطفين وذو صفون كثيرة
 فالمصدر بمعنى اسم الفاعل والمضارع مقدر وقال عطاء اهل كل سماء
 صفتهم سبع صفون فها هي يوتئله بجمته تقاد القود نقيض
 السوق فهو من امار وذلك من خلف كذا في القاموس بسبعين الف مائة
 الكتاب ما يزره وبالجمع ازمة كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها
 اي يجهنم زفير اي صوت شديد وتغيظ علياً من الغضب هذه الرواية
 مما رواه مسلم عن ابن مسعود وفي هذه دلالة على ان هجج جهنم على حقيقتها

مستجاب
 بزوارت الف
 بت بعد ارجع

وقد يقال ان المحي عبارة عن اظهارها مع ثباتها على مكانها يد اعلم
 قوله تعالى برزت المحي بمثل بدل من اذا دكت وجوابها يتذكر الانسان
 اي الكافر ما فرط فيه من المعاصي فيكون ان يكون يتذكر بمعنى يتفظلانه
 يعلم فجز المعاصي فيندم عليها واثنى له الذكرى اي منفعة الذكرى
 لتلايقاض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و
 الاستفهام في اثنى بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك
 يقول الانسان من تذكره المعاصي بالالتبيه كيتنى قد رمت الخير
 والايمان اشارة الى تقدي الخسران في الدنيا الطيبة في الآخرة او
 رمت حياتي في الدنيا فاللام للتوقيت وليس ذلك التمني دلالة على
 استقلال العبد بفعله كما هو موعود المعتزلة متمسكين بهذه الآية
 بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا التمني
 وجه وذلك لان المحي عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى
 في قوله لا يعذب بكسر اللذال اي على صيغة المعروف في قراءة الاكثر
 عذابة مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله احد فاعل لا يعذب
 اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذا الامر كله له تعالى
 اي لا يكله اي لا يفوض الله العذاب الى غيره في القاموس
 وكل اليه الامر وكله وكيلا سلمة وكذا لا يؤثق بكسر التاء
 في قراءة الاكثر وثاق احد في القاموس الوثاق ويكسر ما يشبه
 وفي قراءة الكسائي ويعقوب بفتح الذال والثاء اي على بناء المفعول
 ضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه
 اي احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضى ان يكون

حكي في
 بيان احد
 وام يفهم

عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثق احد مثل لثاقه
 اي ايثاق الكافر لثاقها النفس الطمئنة ^{يقول} على ارادة القول الامنة
 من عذاب الله تعا وهي التي لا يعتريها خوف ولا حزن او المطمئنة بذكر
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الوجوب
 لذاته فستتقرد ون معرفه وتستغني به عن غيره وهي المؤمنة الرجوي
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اي للنفس الطمئنة
 ذلك عند الموت او البعث اي رجعي الى امره وارادته او الى جوار الله
 وثوابه او معناه ارجعي الى النفس الصالحك اي جسدي الذي كنت
 فيه فيا امر الله تعالى لا راسم ان ترجع الى الاجساد قاله عكرمة رافضة
 بالثواب مرضية عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين اي راضية
 و مرضية وهما اي الوصفان حالان ويقال لها في القيامة فاذهبي في جملة
 عبدي الصالحين واَدْخِلِي جَنَّتِي معهم اي مع العباد الصالحين

سورة البلد مكية عشر آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَإِذَا نَادَا قَوْمُ بَلَدِ الْبَكْرِ مَكَّةَ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَلَّ حِلَالِ بَلَدِ الْبَكْرِ بان يحل ذلك البلد لك ثم قاتل فيه ما
 اقم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوعدك نبيه
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقضيها على
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اي فتح مكة حتى قاتل وامر
 بقتل عبد الله بن حنظل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضي اقيم
 سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيدة تحلوا الرسول فيه اظهرا

ع
١٣

اي حال حصولك فيه
 فاجلته حال موافقة
 عم نبي

لمزيد فضله واشعارا بان شهر المكان بشرف اهله وقال الزمخشري
 حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره فالجملة اى وان
 حل بهذا البلد اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه وهو قوله تعالى ولا
 عطف على هذا البلد اى دم ابراهيم عليه السلام وما وكذا اخي ^{اي من} ^{سنة}
 او محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها
 على من المعنى التعجب لارادة الوصف كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت
 لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه اى الجنس في كيد ^{فيه} ^{لا}
 على الكبد قد احاط بالانسان ^{الظرف} ^{بالمظروف} نصب للنصب
 بضمة ^{وقميين} ^{الذم} كذا في القاموس وفي المنتخب نصب
 بفتحين ربح ورجدين وشد من كيد الرجل كيدا اذا وجعت
 كيدة ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة
 الرجم ومضيقة ومتهاها الموت وما بعدة وهو تسلية الرسول عليه
 السلام مما يكابدة من قریش كذا في انوار التنزيل يكابد اى يقاسى
 الانسان مصائب الدنيا وشدائد الاخرة ^{اي} ^{يظن} ^{الانسان}
 وهو قوي قریش فالضمير في يحسب راجع الى بعض الجنس وهو ابو لاشد
 بفتح الهنزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة هكذا في اكثر
 النسخ وهو المطابق للتفاسير الكثيرة وفي بعضها ابو لاشدين
 بصيغة التثنية من كلمة بفتح الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب
 والباء للسببية وكان من قوته انه يلبس تحت قدمه اديع ^{ظني}
 ويقول من ان النى عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيتقطع ولا تنك
 قدماه وهو الذي صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرات ولم يبق من

أَنَّ مَخْفَفَةً مِنَ التَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَخْذُوفٌ إِيَّاهُ لَكِنْ يَقْدَرُ عَلَيْكَ إِيَّايَ
 عَلَى بَعْتِهِ وَعِقَابِهِ وَجَازَاتِهِ هَكَذَا فِي السَّلِيمَانِيَةِ أَحَدٌ ۖ وَاللَّهُ تَعَالَى
 قَادِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ أَهْلَكَتْ عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ
 الْمَرَادِ مَا انْفَقَهُ سُمْعَةُ وَمَفَاخِرَةُ مَا لَا لَبْدًا ۚ فِي الْقَامُوسِ مَا لَبَدَ
 كَصَرَخٍ وَسَكْرٍ وَلَا بَدُّ كَثِيرٌ وَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ جَلْمٍ رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ لَبْدًا
 بِضَمِّ اللّامِ وَتَشْدِيدِ البَاءِ الْمُفْتُوحَةِ جَمْعُهَا لَبْدٌ كَمَا جَمَعْنَا كَرَمًا وَفَرَجًا
 وَجَمِيدٌ لَبْدًا بِضَمِّ اللّامِ وَالبَاءِ مَخْفَفًا جَمْعُ لَبُوحٍ وَالبَاءُ قَوْنٌ لَبْدًا بِضَمِّ
 اللّامِ وَكُسْرِهَا وَتَشْدِيدِ البَاءِ مَخْفَفًا جَمْعُهَا كَثِيرٌ كَثِيرٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 إِي فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ تَلْبُدِ الشَّيْءِ إِذِ اجْتَمَعَ بِحَسَبِ لِسَانِ أَنْ إِي لَمْ يَشِيرَ
 إِشِيرَ إِلَى أَنْ مَخْفَفَةٌ مِنَ الْمُثْقَلَةِ كَمِيزَةٌ أَحَدٌ ۚ فِيهَا انْفَقَهُ فَيَعْلَمُ
 أَحَدٌ قَدْرَهُ إِي مَقْدَرًا مَا انْفَقَهُ وَكَانَ كَأَدْبَابٍ فِي قَوْلِهِ انْفَقْتُ كَذَا وَ
 كَذَا وَلَمْ يَكُنْ انْفَقَ جَمِيعُ مَا قَالَ اللَّهُ عَالِمٌ فِي بَعْضِ النسخِ عِلْمٌ بِقَدْرِهُ إِي
 لَيْسَ بِمَا يَكْثُرُ بِهِ إِي يَقْضَى بِكَثْرَتِهِ وَجَازِيَهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ عَانِقْدُ
 عَلَى فِعْلِهِ السَّيْئِ وَهُوَ انْفِاقٌ فِي الْمَعْصِيَةِ كَمَا جَعَلَ اسْتِفْهَامٌ تَقَرُّرٌ
 إِي جَعَلْنَا لَهُ عَيْنَيْنِ ۚ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانًا يُتَرَجَّمُ بِهَا وَشَفَتَيْنِ ۚ
 يُسْتَرْجَمُ بِمَا فَاؤُ وَكَيْتَعَيْنِ بِمَا عَلَى النُّطْقِ وَهَذَا كَلُّ الشَّرْبِ وَغَيْرِهَا وَهَدْيُهُ
 الْبُحْدَيْنِ ۚ بَيْنَالَهُ طَرِيقِي الْخَيْرِ الشَّرْكَوْلَهُ تَعَالَى نَاهِدِيهَا السَّبِيلِ
 أَمَا شَاكِرًا أَمَا كَفُورًا قَالَ الْبَغَوِيُّ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الثَّرْيَا
 وَاصِلُ الْبُحْدِ الْكَمَا نِ الْمَرْتَعُ فَلَا فِيهَا لِإِشِيرَ إِلَى أَنَّ التَّخْفِيفَ بِمَعْنَى هَلَا
 وَقَالَ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ لَا تَلْفِي فَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا أَقْتَمِ الْعُقْبَةَ ۚ
 إِي لَمْ يَشْكُرْ تِلْكَ النِّعَمَ الْجَمِيلَةَ بِأَقْتَمِ الْعُقْبَةَ وَهُوَ الدُّخُولُ فِي

وقف لازم
 صلا
 قوله لا الذي وإنما التثنية
 لا فوهن أو يفتك أو
 في قولهم لا تصدقوا
 صليل مع ان التثنية
 كقولهم تصدقوا بلام
 لا يظفر بل تشديد
 لان افرادها لا يظفر
 انما الكلام على كل صا
 ليع قال الجحيم
 ولا من بدل عليه
 قوله تعال انه كان
 من الذين امنوا
 وقال
 بضم السين
 كان معن
 فلا انضم الا ان
 لثنية ولا الطعم
 مستحسنا الى
 ثم انه على
 فسترا تمام الحقيقة
 بذلك فاحفظ
 منه غللا

أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما قسرها من
 الفك والأطعام من مجاوزتها مجاوزة درگذشتن از جائی بجائی
 كذا في الصراح وما أدراك اعلمك ما العقبة التي يقتمها
 أي يدخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى لك
 لم تدركه صعوبتها والجملة أي وما أدراك ما العقبة اعتراض بين
 المبدل منه والبديل وبين المبين والبيان وبين سبب جوازها أي
 جواز العقبة وفي الصراح جوابا للفتح كدشتن از جائی وهو بقوله فك
 رقبه من الرق بيان رقبته أي اعتقها مباشرة أو سببا كشاء القرب
 وهو متعلق بجزء من الكلام منة الفعلين في الموضعين كما هو قراءة أبي عمرو
 وابن كثير والكسائي على الأبدال من أقيم فقوله تعا وما أدراك ما العقبة
 اعتراض في يوم ذي مسغبة مصدر ميم على زنة مفعلة من سبغ
 يسبغ سبغا من باب فرح اذا جاء وانما قيد الأ طعام في ذلك الوقت
 لأن اخراج المال فيه اثقل على النفس واعب ووجب للاجر
 جماعة يئتما اذا مقربة قرابة في النسب أو مسكينا اذا متربة
 في المختار قرب الشيء اصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل
 أي اقر كما نه لصق بالتراب وترب يده دعاء عليه أي الاصاب
 خيرا وتربه تريبا فتراب أي لطفه بالتراب فتلطف ومنه الحديث
 اتربو الكتاب فانه انحر الحاجة والمتربة المسكنة والفاقة أي
 ذا الصوق بالتراب لفقره أي فقر المسكين وفي قراءة لنا من ابن عمر
 وعاصم وحزمة بدل الفعلين أي فك واطعم مصدران أي فك
 واطعام مرفوعان مضاف لإول أي الفك لرقبة أي إلى رقبة

يعني اضافة المصدر الى مفعوله ومنون والثاني اى لا طعام وان اجتمع
 في صدك انه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر
 المفسر ~~المفسر~~ المصدر والمفسر بالفتح وهو العقبة غير مصدر فآزحه
 بما افادة المفسر ~~بح~~ بقوله فيقد قبل لفظ العقبة اقحام اى اورد
 ما اقحام العقبة والقراءة المذكورة اى المصدران من الفك الاطعام
 بيانه اى بيان الاقحام بتقدير المبتدأ اى هو فك رقة او اطعام
 ثم كان عطف على اقحم او على فك وان توهم انه كيف صح العطف بتم
 لانها للترتيب الزماني وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال
 فازيل بقوله وشر للترتيب الذكرى لا للترتيب انما اذ اجتمع
 عدم الاستقامة وذلك للترتيب صحيح لتراخي الايمان بتباعد
 في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضه بالترتيب
 الرتبى والمعنى كان وقت الاقحام من الذين امنوا وتواصوا
 اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالرحمة
 الرحمة على الخلق او بموجبات رحمة الله تعالى اولئك الموصوفون
 بهذه الصفات احب اليمنة اليمين واليمن والذين كفروا ايبتنا
 بما نصبناه دليلا على حقي من كتاب وحجة هو احب المشمة الذين
 المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضمير شان يخفى الشمال والشوم
 عليهم نار مؤصدة بالهمزة لابي عمرو حمزة وحض وبالواو وغيرهم
 بدله من اوصدت الباب واصدته اذ طبقت واغلقت مطبقة عليهم
 لا يخرجونها وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يظنونهم ولا يخرجون منها
سورة الشمس مكية خمسة عشر ايات

مصدر في بعض النسخ
 من التسمية مشددة

ع
 ١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالشَّمْسُ وَنُجُومُهَا صَوْنُهَا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَتْ نُورُهَا وَقَامَ
 سُلْطَانُهَا وَقِيلَ الضُّحَى أَرْتَفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى قُوَّةُ ذَلِكَ وَالضُّحَى
 بِالْقُوَّةِ وَالْمَدَادُ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَادَ يَنْتَصِفُ الْقَمَرُ إِذَا انْقَلَبَ فِيهَا
 أَيْ الشَّمْسُ حَالُ كَوْنِ الْقَمَرِ طَالِعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَيْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ لَيْلَةً لَيْلَةً
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كَمَا ظَهَرَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَأَنْ كَانَ طُلُوعًا سَابِقًا
 غُرُوبِهَا بِكَثِيرٍ كَاللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَأَنْ تَلَا طُلُوعُهُ طُلُوعَهَا أَوْ تَلَا إِلَيْهَا فِي الْإِسْتِ
 وَكُلُّ النُّورِ وَالْمَقْبُورِ إِذَا اخْتَارَ الْأَوَّلُ لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَالْقَمَرُ إِذَا اتَّقَى
 أَيْ جَمْعُ نُورُهُ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا أَظْهَرَ النَّهَارَ وَالشَّمْسُ بِأَرْتِفَاعِهَا
 فَإِنَّ الشَّمْسَ تَنْجَلِي إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْتَدَادَ الْجُحْلِيَّةَ إِلَى النَّهَارِ
 جَاءَتْ وَقَدْ جَعَلَ الْهَاءَ رَاجِعًا إِلَى الظِّلْمَةِ وَالْأَرْضِ وَاللَّذِي وَأَنْ لِيَجْرِبَ
 ذَكَرَهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ أَوَّالُ الْأَرْضِ
 يَغْطِيهَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلْمَتِهِ أَيْ اللَّيْلِ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثُ لِمَجْرَدِ
 الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الظَّرْفِ الْمَجْرَدِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّغْلِيْقِ وَالْعَامِلُ فِيهَا فَعَلُ
 الْقِسْمِ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّرَهَا بِسَطْحِهَا فِي
 تَابِغِ اللُّغَاتِ طَحَّرَ بِالْفَتْحِ كَسْتَرْدَنْ وَكَسْتَرْدَه شَدَنْ أَرْبَابَ فَتَحَّرَ طَحَّرَ كَسْتَرْدَنْ
 أَنْ طَحَّرَ الشَّيْءَ كَسْتَرْدَه شَدَنْ جَيْزٌ وَنَقَسٌ بِمَعْنَى نَفَسٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
 التَّنْكِيرَ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ وَالْمُرَادُ
 نَفْسٌ أَدْرَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا فِي الْخَلْقِ وَكَلِمَةٌ مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ
 أَيْ بِنَاؤُهَا وَطَحَّرَهَا وَتَسْوِيَّتُهَا خَلْقُهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ
 وَزَيْفَةُ الْعَلَامَةِ الرَّحْمَشُ بِأَنَّ جَعَلَ الْمَاءَ أَيْ مَصْدَرِيَّةٌ لَيْسَ بِوَجْهٍ تَقْلِي

معدن يكون ذلك الضم
 وكان التنازل في الضم
 من

تعال فالله الما فيه من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل
 على الاسم وازيج بان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل
 ونفس وتسويتها فالها ما وقال القاضي ان ذلك يجعل مجرد الفعل عن
 الفاعل الا ان يضمن هناك اسم الله للعلم به او ما بمعنى من وانما اثبت
 على من لا رادة معنى لوصفية كانه قيل والسماء والشيء القادر العظيم
 الذي بناها فالله ما فوجها وقوتها التعقيب عرفي فلا يتوهم ان التسوية
 قبل نفي اسم والاها بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تقديرا للاعضاء
 والقوى ومنها المفكرة والاها م عبارة عن بيان كيفية استعمالها في
 الجدين هو غير متعارف عنه بين لها اي لنفس طريقي النبي والبشر
 هكذا روى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في رواية عطية عنه
 علمها الطاعة والمعصية اي فهمها ان احدهما حسن والاخرى
 قبيح وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوقيفه اياها للتقوى وخذلانه
 اياها للنجوى يعني في المؤمن التقوى وفي الكافر النجوى واخر التقوى مع
 تقدر وتبته رعاية للفواصل وجواب لقسم قد قلنا اي لقد اقم وانما
 حذف منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار
 طول الكلام عوضا عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس
 والجواب محذوف تقديره ليؤد مد من على كفار مكة لتكذبهم
 رسوله كما دمدم على ثمود لتكذبهم صالحا من زكها ظنرها
 من الذنوب فيه رمز الى ان فاعل زكها ضمير يعود الى من والضمير
 البارز الى النفس اسناد التطهير اليه لقيامه به كما روى عن الحسن
 وقد يجعل الفاعل هو الضمير العائد الى الله سبحانه والبارز الى من

صل
 اي قوله
 تعالى
 انهم
 من
 من

والتأنيث لان من في معنى النفس كذا في الكمالين والمعنى قل فلم
من ذكها الله تعالى بالطاعة وقد خاب خبير في تكرير قديمها
الى الاعتناء بتحقيق مضمونها وايدان يتعلق القسم به ايضا اصالة
من ذكها التديس لخصاء الشيء اخفاها اي اخفا طرفها التي خلقت
عليها بالمعصية واصله ذكها كقضى وتقتضى ابدلت السين الثانية
الفاتخفيفا كذبت ثم درسوا يثيرون الى تقدير المفعول صالحا عليه
السلام يطغونها اصله طغيا من الطغيان وانما قلبت ياء واو اقترعة
بين الاسم والصفة بان قلبوا الياء واو في الاسم وتركو القلب في الصفة
فقالوا الصفة صديا وقيل الحسن بضم الطاء كالحسنى لجمع سب طغيانها يشير
الى ان الباء للسببية قاله مجاهد وقادة وجعلها الترخشي للاستعانة
حيث قال الباء في بطغونها مثلها في كتبت بالقلم اذ انبعثت ظرف
لكذبت واطغوى اسمها وبادرا وهو تفسير لما هو المراد به ههنا فان
انبعث مطاوع بعث بمعنى ارسله واقامه اي قام كذا في الكمالين
اشقمها اشقى ثمود والتفضيل في الشقاوة لان من تولى العقر وبارسه
كانت شقاوته اظهر وابلغ وفي تيسير الوصول عن عبدالله بن زمعة روى
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذكر الناقة والذي
عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز
عار ومنيع في رطه مثل ابى زمعة واسمه اي اسم الاشقى قد ارباقاف
والدال والراء المهملتين كغراب هو ابن سالف يضرب به المثل فيقال
اشا من قدار وكان رجلا اشقر ازرق وروى الضحاك عن علي بن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتدرى من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم

من ذكها الله تعالى
تكرير قديمها
تعلق هذا ما له الخيري
منه مغلطة الجلي
صلى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم
الاولى والثانية والثالثة
والاصول والاشياء والاشياء
تساق القلب في السببية
الوقت والوقت الذي
والوقت الذي
الملك فكذا
الاشقى الناجي
الناك الصبي
منه من فضيل
منه العار
الشارب بالشمع
منه من فضيل

قال عاقور الناقة قال اتدرى من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر ابيهم في
 قوله تعالى فعقروها قال قتادة بلغنا انه لم يعقروها قد رختى تابعه صغيرهم
 وكبيرهم وذكرهم وانشاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه السلام ناقة
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اى ذروها يشير الى انه منصوب بتقد
 ذروا ثم المضاف محذوف يعنى ذروا شربها من الماء فلا تتعرضوا
 للماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التخيير
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقرها
 انتى مختصراً وانما اعرض عن ذلك الخفي لفقدان شرط التحذير وهو
 تكرار المحذوم منه وسقياً وشربها في يومها وكان لها اى للناقة يوم
 لهم اى لثمود يوم فكذا بوجه اى صالحاً في قوله ذلك اى ناقة الله الاية عن
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرثبة لصفة القول عليه
 نزول العذاب بهم اى بثمود ان خالفوه اى صالحاً فكانه قال ان خالفوني
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقروها قتلوها ليسلم لهم خاصة
 ماء شربها فدمدم وهو من تكرير قولهم ناقة دمومة اذا البسها
 الشمم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت الناقة بالشمم اى اطلبت
 واجيطت بحيث لو سبق منها شيء لم يمس الشمم ثم كررت الدال للمباينة
 فى الاحاطة وحكى اللغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفى منتهى الارب
 دمد دمهم ودمدم عليهم هلاك ونيسن كروا بنوا نهارا الطبق الطبق
 محر كغطاء كل شئ واطبقه فططبق كذا فى القاموس عليهم ربهم الجنان
 مفعول دمد فربهم بسببه وفى التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

كل مدب ان يعتبر ويجذر فسوقها ^{من} الدمدمة عليهم اي عظم بها اي
 بالدمدمة فلم يفلت منهم احد الا صغيرا ولا كبيرا في منتهى الاز
 افلات فوت شدن چيز وگذاشتن وفوت کردن لازم ومنتعد كنتي
 او شود بالا هلاك ولا بالوا والاكثر والفاء لنا فر و ابن عامر الو
 للحال من الضمين المتوفى فسوها الرجوع الى الله تعالى اي فسوها غير خفا
 عقبى ما صنعهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها يخاف تعاق
 عقبها اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود تبعها كما يخاف
 كل معاقب من الملوك فينتهي بعض لابقاء ^{والشعة} بقية التهاء الفوقانية
 وكسر الباء الموحدة ما يتبع الجمل من الحقوق وقال السد والنحاة الضمير في
 جعل العاقرة في الكلام قد ^{وتأخير} تقدره اذا نعت اشقها ولا يخاف عقبها

ع
١٤
يعني ان الضمير
الجملة في عقبها
هو
ثمود والظن ان
الهلاك الموحدة
منه من ظن الحال

سورة اليل مكية احدى وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْيَلِيلُ إِذْ أَيْعَشَى ۚ بظلمته كل ما بين السماء والارض يشير الى
 ان مفعول يعشى محذوف لافادة التعميم وقيل يعشى الشمس كما في قوله تعالى الليل
 اذا يغشاها وقيل يعشى النهار كما في قوله تعالى يعشى الليل النهار والتمثيل اذا
 تجل ۚ تكشفت وظهر بزوال ظلمة الليل ويطوع الشمس وكلمة اذا في
 الموضوعين اي اذا يعشى اذا تجل لجر الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية
 والعامل فيها اي في اذا فعل القسم المقدر وما بمعنى من او مصدرية تخلق
 الذكر والا نثي ۚ ادم وحواء عليه السلام يشير الى ان اللام للعهد او كل
 ذكر وكل نثي فاللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان النحشى المشكل ليس
 بذكر ولا نثي فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله والنحشى المشكل عندنا

ع
اي في الذكر
ولا نثي منه
وام يقضه

مبتدأ وخبره قوله ذكر او اتى عند الله تعالى الخاطيب والخشي وان اشكل
امر عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والاقوثة وفي السيلما
ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى
والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الهيداني
فيما حكاة انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء انا انا
ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيحتمل تفرع على كون الخشي

المشكل ذكر او اتى بتكليمه اى الخشي المشكل من حلف لا يتكلم ذكرا ولا
انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سعيكم علمكم
السعي صدق مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع بمعنى وان كان
مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشي جمع شئت في
المصباح شئت يشئت شتا من ضرباذا تفرق والاسم الشئات

قوس شتى متفرقون مختلف فاعمل الجنة بالطاعة وعامل للناد

بالمعصية وقيل مختلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجوه
وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشتت المساعي حق الله تعالى

يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى

فوماله يعنى انفاق المال في وجوه الخير من عتق الرقاب فاولا سارا مثلا

او مطلقا واولا النسب للفظ اعطى بمقابلة بخال ولقوله تعالى وما يعنى

ماله واتقى الله بترك المعاصي وصدق بالحسنى اى بالكلمة

الحسنى وهي ما دلت على حق ككلمة التوحيد في الكشاف والخصلة الحسنة

وهي الايمان وبالليلة الحسنى وهي ملة الاسلام او بالثوبة الحسنى و

هي الجنة اى بلا الله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال مجاهد

بالحسنى اى بالجنة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقال ابي المراح
 منها الصلوة والزكوة والصيام في الموضعين احدهما المذكور منها
 وثانيهما فيما بعد اعنى كذب بالحسنى فسئبيسر لليسرى ^{او فسئبيته}
 للخلعة التى تودى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس للركوب
 اذا اسرجها والجها ومنه قوله عليه السلام كل ميسر ما خلق له
 الجنة ^{واما من نحل بحق الله واستغنى} عن ثوابه ^{واستغنى بالشهوات}
 عن نعيم العقبى ^{ككذب بالحسنى} فسئبيسر ^{وهيئة للعسرى}
 للنار في الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ والإعداد
 للاضر وعلى هذا فلا مشاكلة ولو فسر التيسير بالهداية والايصال
 الى الخير يكون التيسير للعسر من المشاكلة انتهى ^{وما نافية ويجتزل ان يكون}
 للاستفهام ^{لان كان اى شئ يعنى عنة ماله اذا تردى} سقط في النار
 او هلك من الردى وهو الهلاك يريد الموت ^{ان علينا الكهذى} ^{عندما استلقت}
 المعتولة بهذه الآية على انه يجب على الله تعالى للعبد شئ بناء على ان كلمة
 على للوجوب اشارة للقاضى البيضاوى الى دفعه بقوله للارشاد الى الحق
 بموجب قضائنا وبمقتضى حكمتنا لانه واجب علينا فما في الكشيك
 من ان الارشاد الى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى
 فبني على الاعتزال لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا
 بسلك الاول اى طريق الهدى ونهينا عطف ^{على امرنا عن ارتكاب متعلق بالهمى}
 الثانى اى طريق الضلال وان كنا للآخرة ^{والاولى} اى ثواب الدارين
 للمهتدين كقوله تعالى واتيناها في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن
 الصالحين اى الدنيا تفسير الاولى فمن طلبها اى الآخرة والدنيا من غير

فقد اخطا الطريق الصواب فاندثرتم كخوفتم من التقوى يا اهل مكة
 ناراً تغطي بحدف احد التائين من الاصل اذا صله متلفي وقرئ شاذ
 يتبعونها اي ثبوت احدي التائين اي توقد لا يصلحها كيد خطا الا اشقى
 بمعنى اشقى في الكالين قال ابو عبيد الا اشقى بمعنى اشقى هو الكافر ولا اتقى بمعنى اتقى هو
 المؤمن لانه لا يختص بالصلي اشقى الاشقياء ولا بالنجاة اتقى الاتقياء ومن اقباه
 على معناه اراد انه اشقى بالنسبة الى المؤمن المؤمن اتقى بالاضافة الى
 الكافر انتهى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى ط اعرض عن
 الايمان وهذا الحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلحها الا الا اشقى
 الدال على عدم دخول احد النار غير الكافر مع قول اي مصروف عن ظاهر
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفرة للبعض
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ترتيب التاويل بقوله فيكون
 المراد الصلي المؤمن الدخول المخال وهذا لا ينافي دخول بعض العصاة النار
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتاويل كيف وهم يخرجون من
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التاويل الرجوع الى المرجية الذين تسكروا
 بقوله تعالى لا يصلحها الا الا اشقى فان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار
 ووجه التمسك ان حصر الصلي وقصره على الاشقي الكافر يدل على ذلك
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التاويل غني عن البيان فاعلم وسيجيبها رابعه
 عنها اي عن النار الا اتقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها
 فضلا عن ان يدخلها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق كذا
 في نوار التنزيل بمعنى اتقى يعنى ان قوله تعالى لا اتقى ليس المراد منه معناه

مصلحة الفهم ان
 هذا اي قوله تعالى
 لا يصلحها الا الا اشقى
 مطلقا قولنا الا اشقى

التفضيل فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقى اي المؤمن وكونه
مجتنباً عن النار بمعنى انه مبعده عنها بان لا يدخلها على وجه التأييد انت
تعلم ان الظاهر ما تلوها عليك انفا من الانوار الذي يوتي ماله بصلاً
في مصادر الخير ينبغي من الزكاء بالفتح والمد في منتهى الارب بلال
مرد پا كيزه ونيكو تنكي كوا ليد وافرود كريد وصدق كرد متزكيا ايشير
الى انه حال من فاعل يوت ويحمل ان يكون بدلا من يوت فاعلي الاول
محل النصيب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
والصلوات لا محل لها به اى بايتاء المال عند الله يان تخرجه اى المال لله
تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارب سمعة بالفتح يار شوق
وهو فعلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك
يعنى كراين راتابه بيند و بشنوند فيكون زا كيا طاهر عند الله تعالى
وهذا نزل في الصدق رضى الله تعا عنه لما اشترى بلال عن مولاة امية
بن خلف وهو يعد به كما قال المعذب على زنة المفعول على ايمانه اى
ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور كاشته
والاعتناق ايدي اى لنعمة كانت له اى لبلال عنده اى عند ابى بكر رضى الله
عنه يعنى كان بلال صنع مع ابى بكر مغر وفاقح ابى بكر مكافاته بما
فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وما لاحد بلال وغيره عند اى
عند الذين يوتوا له من نعمة تجزى فيقصد بايتائه مجازاة تلك النعمة
الا لکن فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لان
ايتعاء وجوهه الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما فى الدار احد
الاحجار وقال الرخشري يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولا له على

ع
١٢

المعنى لان معنى الكلام لا يؤتى ماله الا لا ابتغاء وجهه به لا مكافاة نعمة
 اى طلب تفسيرا للابتغاء ثواب تفسير للوجه الله واستوى يرضى وعده
 بالثواب الذى يرضيه ويقر عينه والعامه على قراءة يرضى مبنيا للفاعل
 وقرئ ببنائه على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية
 تشمل من فعل مثل فعله اى فعل الذى يؤتى ماله الاية فيبعد عن النار ويثاب بالجنة

سورة الضحى مكية احدى عشرة آيات

ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحي بعد احتباسه
 خمسة عشر يوما واثنى عشر يوما واربعين يوما هكذا فى الكمالين فسُنَّ
 التكبير اخرها فى السليمانية اى اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم
 ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير اخرها فقط ولم يزل
 التكبير اخرها بعدها من السور بل وفى اخرها ايضا فثبت بامر صلى الله
 عليه وسلم وهذا قال وروى الامر به اى بالتكبير خاتمتها اى خاتمة
 سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهو اى التكبير الله اكبر والله
 الا الله والله اكبر وفى الكمالين نقلا عن الاققان قال الشافعي ان تركت التكبير
 فقد تركت سنة من سنن جميع المتخلفوا فى ابتداءه هل هو من اول الضحى او
 من اخرها وفى انتهائه هل هو اول سورة الناس لآخرها واخر البيهقي فى الشعب
 سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فى اليفت
 والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبيد الله بن كثير فامرني بذلك
 وانجبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والضحى اول النهار حين ترتفع الشمس وتلقى شعاعها وانما خص وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كل فيها موسى ربه والقي فيها التوراة سجدا
لقوله تعالى وان يحشر الناس ضحى او المراد بالضحى النهار كله للمقابلة للليل
ويؤيد قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك لا يكون
في الكلام مجاز من اطلاق الحزق واردة الكل والليل اذا سجدوا وانما قدم
الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل
منها اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة السبق على النهار والنهار
له فضيلة النور فقدم هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة
ابى بكر رضى الله عنه لانه سبقه كفر وقد روي الضحى في سورة محمد صلى الله عليه
وسلم لانه نور محض لم ينقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار
بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر رضى الله عنه عظم
بظلامه كل شئ هكذا روى عن عطاء والضحاك او سكن اهله من بجالهر
اذا سكنت امواجه ويقال ليل ساير اذا كان ساكنا في جمع البحار والليل
اذا سجدى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجود الى الليل مجاز
عقل او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ما ودعك جواب
القسم ومعناه ما قطعك قطع التوديع وفي التوديع مبالغة لان من ودعك
عند الرحيل مفارقا فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الابدال من
التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من ودعة اى تركه ترك قال الشما
فيه فشارة الى ان التوديع مستعارة استعارة تبعية للترك فان الوداع
انما يكون بين الاحباب في هذه الحقيقة لا تصوب هذا انتهى يا محمد صلى الله
عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف
اى قلاك وانما حذف استغناء بذكره من قبل ومن عاة للفعل اصل

صل
ابى بسودة
بخير منهم
مطهر

والتقدم على جميع الانبياء وشهادة امته على سائر الامم ورفع درجته
المؤمنين وادلاء مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من الكرامات السننية
وكتوب يُعْطِيكَ رَبِّكَ وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس ^{اي الرزق} و
ظهور الامر ودخول الناس في الدين فوجا ولما ادخله مما لا يعرف
^{منها} الا الله تعالى قال ابن عباس له في الجنة الف قصر من لو او ابيض
ترابه المسك في الاخرة من الخيرات بيان مقدر لقوله عطاء جزيل لمفعول
لقوله يعطيك فترضى به اي بالعطاء الجزيل وفيه اشارة الى تفقد
العائد فقال صلى الله عليه وسلم اذ الا ارضى واحدا من امتي في النار اخرج
الخطيب عن ابن عباس قال لا يرضى محمد واحدا من امته في النار الى هنا
اي الى قوله تعالى فترضى ثم جواب القسم بمبتين مؤكدين وهما قوله تعالى
والاخرة خير لك من الاولى وقوله تعالى ولست اعطيك ربك فترضى بعد
منفيين وهما قوله تعالى ما ودعك ربك وقوله تعالى واقبالكم ^{اي} الجدل من
الوجود بمعنى العليم والكاف مفعولة الاول وبتيمام مفعولة الثاني وقيل
الوجود بمعنى المصادفة وبتيمام حال استفهام تقرير اي لكل الخاطب
على الاقرار بما دخله النفي اي وجدك وقيل للافتكار اي انكار النفي بتيمام
تعديدا لما انعم عليه تنبيهها على انه كما احسن فيما مضى محسن فيما يستقبل
وفقد اي يموت اييك قبل ولادتك وذلك لان اباة عبد الله مات
وهو جنين فلدت عليه ستة اشهر وثمانت ماه وهو ابن ثمان سنين
فكفته عمة ابوطالب وعطفه الله عليه واحسن تربيته ومن بدع التفسير
انه من قولهم درية بئيمة وان المعنى المجدك واحدا في قرينش ^{النظر} عليهم
كذا في الكشاف او بعدها اي بعد الولادة حين تولده صلى الله عليه

مل
التي جعل النبي
الابوة للنفوس
لان قوله تعالى
فانما الدين لله
راجع الى قوله تعالى
التي جعل النبي
وقوله تعالى
فانما الدين لله
للانفس
للقوله تعالى
وان جعل
في المراتب السننية
عن الصادق
فمنها عباد
وغمره ووقى
تعالى انما
ربك فقول
راجع الى قوله
تعالى وودع
عابا لا
منه

وسلم عامان او شهران او تسعة اشهر والراجح المشهور هو الاول كما رواه
 ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم
 به ابن اسحق قأوى ^{بالمداصلة} أوى بهن بن فقلت الثانية
 الفاء ومصدره ايواء على زنة اكرام وبالقصير على وقال ابو طالب في
 كليانة أوى بالقصر اذا كان لازماً وهو الفاء و ^{او} وى غيره بالمد وهو
 افضى واكثر اشبه بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالاً
 عمات عليه الآن من الشريعة بيان للموصول فهدي ^{أي} هداك
 يشير الى تقدير المفعول اليها أي الى الشريعة تعني فعلك بالوحى كالمأ
 والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان
 ثم نتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فكثر المفسر من على افسر
 المفسر روى قيل وجدك ضالاً عن الهجرة فهداك اليها وقيل الضلال بمعنى
 الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يغفل وقال في حقه صلى الله
 عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير مقلد من الغافلين
 المفسر بحسب الموثى والمأل وقال السك وجدك ضالاً أي في قوم ضال
 فهداهم الله تعابك او فهداك الى ارشادهم وقيل ضالاً في شعاب مكة
 وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهداك الى جدك عبد المطلب وقيل اضلته
 حليلة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل
 ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حير خبر به ابو طالب
 فجاء جبريل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وقم منها الى ارض ^{شبه}
 الى القافلة ووجدك عائلاً وقوى عائلاً على زنة سيد كما قوى سجات
 فقير يقال عال زيد أي افتقر وهذا اول ما في انوار التنزيل فقير اذا عيال

لان معنى الفقر العييل والاشغال للعول فلا وجه للمجوع بينهما لاختلاف المادة
 في المنتهى عيلا في القدر ونشئ فاقه اسم ست الفعل من ضرب عائل
 من عائلين من عائل عيلا يبارئند ذر وشين ديد عال فلان عيلا وعبالة بسيا
 عيلا كرويلا تسمى الغنى اغناك يشير الى تقدير المفعول بما
 ما هو صولة فتعك به من التقويم في لقاموس فتعنه تقنيا عارضا
 اى باللك جعلك قاضا به الى يوم القيامة من الغنمة بيان المصولة
 وغيرها كمال خديجة وفي الحديث رواه البخاري ومسلم ليس الغنى عن
 كثرة العرض تحريك العين والراء للمهلتين والاضاد المعجزة المتاع لكن
 الغنى عن النفس وقال الفراء لم يكن غناه من كثرة المال ولكن الله تعا
 ارضاه بما اعطاه وقيل اغناك بما ل خديجة وتربية ابى طالب ولما
 اختاره ذلك اغناه بمال ابى بكر وامر به بالجهاد واغناه بالغنائم وقال
 صلى الله عليه وسلم يجعل رزقي تحت ظل سيفي ورزقي فاما اليتيم
 فلا تقهر اى فلا تقلبه على ماله وحقه لضعفه وفي رواية ابن مسعود
 فلا تكهراى فلا تعيس وجهه ومنه الحديث بابى وامى هو ما كهرنى
 ياخذ ماله كما كانت العرب تاخذون اموال اليتامى وقال مجاهد
 لا تحقر اليتيم فقد كنت يتيما او غير ذلك كاذلا له قال صلى الله عليه
 وسلم خير بيت في المساء بيت في يتيم يحسن اليه وشر بيت في المساء
 بيت في يتيم يئس اليه واما السائل فلا تكهر الهمم الزجر يقال نهرة
 ونهارة اذ ان جرة واغظ عليه القول وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اردت السائل ثلثا فله يرجع فلا عليك ان تزجره وفي الخبر
 فلا تنهر فاما ان تطعه واما ان شره ردا جيبلا بالرفق وقيل

مستحق الغنى
 لا يظفر من الغنى

الغائل هو طالب العلم فيجب كرامته **وقال** ابراهيم بن ادهم نعم
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الاخرة ترخرة لفقرة اذا
 سالك فقد كنت فقيرا **واما** بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَيْكَ **المنع** وفيها
 من الفضائل **فحدث** **اخبر** بان تبلغ ما جاء من النبي **فمنه** واليه اوابا
 تخبر اخوانك ما علمت به من خير ليتابعوك **واخرج** البيهقي والطبراني
 في **التحديث** بِنِعْمَةِ الله **شكر** وزاد البيهقي وتركه كفر **واخرج** ابن جرير
 عن ابي بصير الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها
 والتحديث بها كذا في الكمالين **وعن** عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح
 يقول **رزقني** الله **البارحة** خيرا **اقراءت** كذا **وصليت** كذا **فاذا** قيل له يا ابراهيم
 امثلك يقول مثل هذا **قال** يقول الله **تعالى** **واما** بِنِعْمَةِ رَبِّكَ **فحدث** وانتم تعلمون
 لا تحدث بِنِعْمَةِ الله **وانما** مثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره
وايمن على نفسه الفسنة والتسرة افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل
 الريا والشبهة لكفى به **وفي** قراءة على رضى الله عنه **فحذر** وحذر **وخبر**
 صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو **فاوى** **فهدى** **فاغنى** **رعاية** **المفصل**

سورة المشرك مكية ثمان ايات

بِسْمِ الله الرحمن الرحيم

المشرك معنى الاستفهام انكار نفى الشرح مبالغة في اثباته كما بينه
 المفسر بقوله استفهام تقريرى اي تقرير المنفي اذا نكر النفي تقريره اي تحمينا
 ولذلك عطف عليه **وضعنا** اعتبارا للمعنى **والا فليس** **والا فليس**
 على الانشاء ومثله **المربك** فينا وليدا **ولبتت** لك يا محمد صلى الله عليه
 وسلم **صدرك** **والمعنى** فسحناه بالنبوة وغيرها من الحكم والعلوم وقيل

المنع

المشرك
 يدل بقوله
 فما افصح
 منه

صلى الله عليه وسلم
في حياة اوليله
المعراج فاستخرج قلبه
ففسله ثم ملاءه حكمتها
علمها

انه اشارة الى ما روي ان جده قيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة اوليله المعراج فاستخرج قلبه ففسله ثم ملاءه حكمتها علمها يوسف ~~صلى الله عليه وسلم~~ عنه وذكر عبيك الثقيل الذي انقض القول ظهورك حيثما انقض الحمل الظهر الثقله وزنا ومعنى وقال القرطبي ان اهل اللغة يقولون انقض الحمل الظهر الناقة اذا اسمعه له صري من شدته الحمل وفي الكاملين كان الذنوب جمل يبتقل الظهر وانقض من التقصير وهو صوت الرجل قال اهل اللغة اصله ان الظهر اذا انقلبه الحمل يصد له نقيضا اي صوتا كصوت المجامل والرجال وفي انوار التنزيل الذي حمل الظهر على التقصير وهو صوت الرجل عندما لا تتناقض من ثقل الحمل ثم الوزير ما كان يثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله انه قبل النبوة او من جملة بالحكام والشرايع او من تعالفك على اسلام اولى العناد من قومه ووضعهم عنه عليه السلام ان غفر له او عليه الشرايع او مهددك بعد ما بلغ وبالغ الكذابي الكشاف وهذا اي قوله تعا ووضعنا عندك لاية معدول عن ظاهرة كقوله تعالى ليغفر لك الله ما انقذ م من ذنبك وما انكر اي انك مغفول لك غير مؤاخذ بذنب لو كان او مغفول لك ما كان من سهو وغفلة او المراد من ذنبك فنبأ متك او المراد من الذنب ترك الادب والمعنى ههنا على ما افاد فخر الملة والدين رحم ووضعنا عندك وذكر الاية اي عنه من الوزير الذي انقض ظهورك لو كان ذلك الوزير حاشا لغير الوزير كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم وتطهيره من دس الا وزار ففيه استعارة تمثيلية حيث سوى العصمة وضعا بجاز اور فنا لك ذكر ك في زيادة لك في الاية الاولى بها م قبل

ايضا فيفيد مبالغة كانه قيل الرشح بك فهو ان ثمه مشروحا
 لك ثم قيل صدرك فاوضح ما علم بهما وكذلك عندك وزرك ولك
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي التشهد الخطبة وفي
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى ~~واذ~~
 احق ان يرضوه ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 امه من ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن جبان في صحيحه عن ابي سعيد
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول اترك كيف
 رفعت ذكرك قلت لله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي وان مع العسر
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتذكير ليسر للتعظيم كانه قيل
 ان مع العسر يسرا عظيم لان مع العسر يسرا تكرر للتأكيد واستئنا
 وعدة بان العسر مشفق بيسر اخر كتاب الاخرة كقولك ان للصائم فرحة من الصائم
 فرحة اي فرحة عند الاطيار وفرحة عند لقاء الرب يعرض الاستئنا
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة بالمعادة
 عين الاولى والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في الآية
 ان الثانية تكرر للاولى ويدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى مر الكفا بشدة ثم
 حصل له عليه السلام اليسر بنصرة عليهم فاذا فرغت
 فانصب اتعب في الدعاء هذا هو الماثور عن ابن عباس قتادة
 والصحاح وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصب في

صلى الله عليه وسلم
 المشركون ان يسجدوا
 انقلب بالسر
 مشركه كذا في
 المصاحف

ملح
 على الكلب
 وكهراية
 ع
 في الثياب
 من قصب
 شاة ووزن
 قضبان
 جرح منه
 ريف و
 رغان ١٢
 مس
 حيا بالزيت
 كرس
 دمان ١٢
 مس
 ليقول
 لا تضرب
 الماكولين

قيام الليل وقال الحسن بن زياد بن اسلم فاذا فرغت من الجهاد فانظرب في
 العبادة وصل وقال ابو جابر عن الكلبى فاذا فرغت من التبليغ ودعوت
 المخلوق احتمل في العبادة والاستغفار والى ربك فارغب ﴿

سورة التين بمكة او مدينة قنان

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون ٥ اى الماكولين اقسامهما لانها عجيبان من بين
 الاشجار المثمرة لان التين فاكهة طيبة لافضل له وغذاء لطيف مما لم
 الهضم ودواء كثير النفع فانه يلدن الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين
 وينزل ما فى المثانة من الرمل ويسمن البدن ويفتح سدة الكبد الطحال
 وهو خير الفواكه وهو امان من الفالج روى انه اهدى لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم طبق من تين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا فان
 ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم
 فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وقيل من اكله منها
 رزقه الله اولاداً والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف
 كثير المنافع قيل فرعا ذين جبل رضى الله عنه بشجرة الزيتون فاخذ
 منها قضيباً واستاك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول نعم الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب
 بالخبث من فمته يقول هي سواكى وسواك لانبياء قبلى ومن روى ورق
 الزيتون فى المنام استمسك بالورثة الوثقى ثم ذلك التفسير منقول عن
 ابن عباس والحسن ومجاهد وعطاء او جليلين بالشام بين ان

المالكين كانه قيل ومنابت التين والزيتون قال قتادة هذا التفسير
 ملاير لما بعدة وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد بيت المقدس
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين حوران
 الى همدان والزيتون جبال الشام وطور سينين المجمل الذي كرم
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير الطور وهو جبل بين مصر
 وابيلهة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلاشجار المنقرعة
 قاله قتادة فالإضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويجوز ان يراد
 اعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعا وبالياء جزا ونصباً ويجوز ان
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجوز ان يكون بحركات الاغراب وقال
 الخطيب لو ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة او الارض فهو علم
 اجمعي ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسينين
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطور فيه وهذا البكر الامين
 مكة لا من الناس فيها من آمن الرجل امانة فهو امين وامانته انه
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون
 بمعنى المامون فيه اي يامن فيه من خله جاهلية واسلاما لقد خلقنا
 الانسان جوايا القسم الجش يشير الى ان التعريف للجش فهو شامل
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم فانه تعالى خلق كل ذي روح
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو يتناول ما كونه سيدا ويتزين
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن ظاهرا وباطنا
 تعدل بصورته وشكله وتسوية لاعضائه ثم رددت اى
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان في بعض اقراة اسفل سينين

ملاير
 اضافة الطور
 السينين
 منه قوله

منه
 اعلم ان الكفر
 قالوا وحفظوا نساء
 ان حوزة الحسن
 لا رطفا قال لقد خلقنا
 الانسان احسن
 تقويم
 كما ان السين
 منه قوله

كناية من الهرم في مستهل الأربس ثم حررهما بحركة سحت بيد وكان
 سال كريد من مكثت نيك بيد خرف الضعفت فان مغناه ثم
 سحره فلابعد ذلك التقوى اسفل من سفلى في الصوة والشكر والاش
 نكتنا فقم من ظلمة بعد اعتداله وبيض شعرة بعد سواده
 وكل سمعة ووضوء وتشكر صلوة وتغير كل شئ منه فيتنقص عمل
 المئى من زمن الشباب يكون له اى اللوم اجرة اى اجر عمله
 الذى كان يعمله في الشباب في زمان الهرم مع نقصان العمل روى
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان فقرا رذوا الى رذل العر على عهد
 صل الله عليه وسلم فاخبر ان لهم اجر الذى عملوا قبل ان يذهب
 عقولهم لقوله تعالى تليل لقوله ويكون له اجرة الا لکن رضى
 ان الاستثناء منقطع اذ ليس المقصود اخراج المؤمنين من الحكم
 السابق اعنى الهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه الذين امثلوا
 وعملوا الصلحات فلهم اجر غير ممنون ولو فسر ذلك القول بانه
 ثم كان عاقبة امره حين لم يشكر نعمة تلك الحلقة الحسنة القوية
 السوية ان جعلناه من اهل النار فيكون الاستثناء متصلا مقطوع
 يشير الى ان الممنون من المن بمعنى القطع ولو جعل من المننة فالمعنى
 لا يمتن به عليهم وفى الحديث كما رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 اذ ابلغ المؤمن من الكبر من تعليلية ما يعجز كناية ما مفعول به
 بمعنى حساب والمعنى اذ ابلغ المؤمن بسبب الكفر زمانا يعجز فيه فالعنا
 الى ما حذف عن العمل كتب له ما كان يعمل في زمن الشباب وفى
 بعض النسخ ما يعجزه واذا ن يكون من الكبر بياننا مقدما عليه والمعنى

ملا
 تشتر
 فكل ذلك
 الذي هو
 في قوله
 اى اى
 مصلحته
 انما هو
 اسفل
 عليه
 فقال
 ما
 جهه
 النار
 ام
 مسدا
 كمن
 اجر
 سبعا
 الاستثناء
 وهو
 منه
 دونه

اذا بلغ المؤمن كبراً يعجزه الخ فما يكن بك ايها الكافر فقيه التفات من
 الغيبة الى الخطاب بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة
 ثم ردة اي ردة الانسان الى رذل العرقيل هو خمس وتسعون سنة الدال
 على القدرة على البعث بالذبيح بالجزء المسبوق بالبعث الحساي بجاء
 مكد يا بذلك اي ما سبب تكذيبك بالبعث والجزء بعد هذا البيا
 القاطع ولا جعل له اشارة الى ان الاستفهام لانكار والنفي لكونه
 مكد باليس الله باحكم الحكيمين تحقيق لما سبق والمعنى ليس
 الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحكيمين صنعا وتدبيراً
 ومن كان كذلك كان قادراً على الامادة والجزء اي هو اي الله تعالى
 اقضى القاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير حكمه تعالى بالجزء
 المسبوق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقوله حكم
 وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بل وانا على ذلك من
 الشاهدين رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة

سورة العلق مكية تسعة عشرة آية

صديها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرا او جد القراءة تلويح الى ان الفعل المتعدي مثل منزلة اللاد
 واث القاضى ايضا وى ان المفعول مقل راي في القران وقيل
 مفعوله اسم والباء مزيدة مبتدئاً يا بسورة بك اي مفتحاً به
 وفيه اشارة الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر في موضع الحال
 اي قل بسم الله ثم اقرأ الذي خلقه يحتمل ان يكون منزلاً منزلة

الحج

الحج
 في قوله
 يا بسورة بك
 اي مفتحاً به

اللازم اى الذى له الخلق المقصود اثبات الخلق له تعالى وان يكون
 المفعول مقدر اى الخلاق وفيه رمز الى ان عدم ذكر المفعول ليقين
 كل مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات اولى بتقديره من بعض
 في الكشاف وقوله تعالى خلق الانسان تخصيص للانسان بالذكر من
 بين ما يتناول له الخلق لان التنزيل اليه وهو اشرف ما على الارض
 واطهر صنعا وتدبرا ويجوز ان يراد الذى خلق الانسان كما قال
 الرحمن خلق الانسان فقيل الذى خلق بهما ثم فسر بقوله خلق الانسان
 ففهم الخلقه وكلاهما على عجيب قطره ويجوز ان يكون خلق الثانى تاييدا
 لفظيا فيكون قد اكدا صلة وحدها بقولك الذى قام قائم زيد

الجنس من علق جمع علقه وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ
 وانما جمع لان الانسان فى معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع
 ثم انه اسم جنس كتمر وتمره اطلق عليه الجمع تسامحا اولانه جمع لغة
 كذا فى الكالين اقر اؤكد الاول للبالغة فلانكر ارضيقه او
 الاول لمطلق القراءة والثانى للتبليغ او للقراءة فى الصلوة وعله
 لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل
 له اقرأ وربك الاكرم الذى لا يؤذيه اى لا يساويه ولا يعادله

كبير حال من ضمير اقرأ فانه ينعم على عبادة النعم التى لا تحصى ويجلم
 عنهم فلا يعمل جاهدا بالعقوبة مع كفرهم وحمودهم النعم وركوبهم
 المناهي واطراحهم الا وامر يقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اقرار
 العظام فما لكرمهم غاية ولا امد فكله ليس له تعالى وراء التكرم
 بافادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذى علم وهو ينصب

المفعولين وهما محذوران ههنا والتقدير علم الانسان الخط والمفسر
 اشار الى تقدير المفعول الثاني ولم يشر الى تقدير الاول لظهوره
 بِالْقَلَمِ متعلق بالمفعول الثاني المقدروفى الآية تنبيه على فضل
 علم الكتابة بما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو مما
 العلوم ولا قيّد الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم
 ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولو لاهى لما استقامت موا الدين
 والدينا ولو لم يكن على ذيق حكيمته تعالى ولطيف تدبيره دليل
 الا امر القلم والخط لكفى به كذا فى الكشاف اول من خط به اى
 بالقلم ادرئس عليه السلام وقيل ادر عليه السلام علم الانسان
 الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفى اى انتفى علم الانسان
 به قبل ان يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة
 وغيرها كلاحقا وانما لم يجعله للرد لعدم ما توجه اليه الرجوع
 وبعضه ما قال الكرخى قوله كلاحقا هو من ذهب الكسائي ومن تبعه
 لانه ليس قبله شئ يكون كلا ردعاه واختار البيضاقي ابقاء
 للرجحان انه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وان لم يذكر الدلالة
 الكلام عليه وصوبه ابن هشام يذكر ان المكسورة بعد كلا ولو
 كان بمعنى حقا لما كسرت بعدة لان الانسان لا يطغى ان رآه
 اى نفسه يشيد الى ان الضمير المتصل البارز فى رآه مفعول اول
 وهو عائد على الانسان كما ان الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد
 عليه ايضا استغنى بالمال عن ربه فاوول السورة يدل على مدح
 العلم واخرها على ذم المال وكفى بذلك مرغبا فى الدين والعلم

ومنقرا عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلان الانسان ليطغى الى
 اخر السورة في ابي جهل رواه مسلم عن ابي هريرة ورأى عليه من رقة
 القلب ابصرية ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله ضميرين الواحد
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال رايتني وعلمتني ولو كانت
 بمعنى الابصار لا تمنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول ثان
 فالمعنى علم نفسه غنيا وان رآه مفعول له اى لقوله ليطغى واللام مقد
 قبل ان اى لان رآه يعنى لروية نفسه ان الى ركبك الثقات من الغيبة
 الى الخطاب تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان يا انسان الرجى
 الرجوع يشير الى ان الرجى مصدر كالبشر بمعنى الرجوع تخويف له
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجادية الى الحيوانية
 ومن الفقر الى الغناء ومن الذل الى العز فما هذا الغرور والطغيان
 فيجازى الطاغى بما يستحقه من العذاب اراكيت في مواضع الثلاثة
 للتعجب اى ابقاء المخاطب وحمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير
 المتصل برايت للنبى صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة
 وقال ينهى عبدا ولم يقل بينها كتحفيها الشانه من الله تعالى وقال بالسعد
 الخطاب لاى مخاطب كان الذى ينهى هو اى وجه عبدا في لفظ العبد
 وتكثيره مبالغة في تقييد النهى ودلالة على كمال عبودية المنهى هو النبى
 صلى الله عليه وسلم اذ اصلى في البيضاء ونزلت في ابي جهل قال التور
 محمدا ساجدا لو طشت عنقه فجاهة ثم نكص على عقبيه فقيل له مالك
 فقال ان بينى وبينه نخند قام من نار وهو لا واجهة وفى الكالين قال

ما
 جمع
 جمع
 جمع
 جمع
 جمع

ابن عطية لم يختلف احد في ان الناهي ابو جهل والمصلي محمد صلى الله عليه
وسلم وما في الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان ينيى سليمان عن
الصلوة فباطل لان السوقة مكية واسلام سليمان بالمدينة ارايت
ان كان اى المنهى وهو صلى الله عليه وسلم على الهدى ^{اول} ^{التقسيم}
وقيل بمعنى النوا وامر بالتقوى ارايت ان كذب الناهي فاصل الكذب
وهو ابو جهل النبي مفعوله صلى الله عليه وسلم وتولى ^{عولمان} ^{الم}
يعلم بان الله كرى ^{ما} ^{صد} ^{منه} اى من الناهي وفيه اشارة اليقين
المفعول اى يعلم ويشير الى ان يرى من الرواية العلمية فيجازه اى الناهي
عليه اى على ما صد منه ثم بين حاصل المعنى بقوله اى اعجب منه
اى من الناهي باخطاب من حيث فيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى
على الهدى ^{امر} ^{بالتقوى} ومن حيث ان الناهي مكذب متولى عن الايمان
وجواب الشرط مقداى فما اعجب من ذافنى قول المفسر الى اعجب
منه اشارة اليه وقوله تعالى الم يعلم بان الله يرى جملة مستانفة
مؤكدّة لما قبلها وقد يجعل ذلك جواب الشرط الثانى وهو مقدر
فى الشرط الاول وهذا مما اختاره الرخصى واقفاه اليضاوى
والمشهور ان الجملة الاستفهامية لا تقع جوابا من غيرفاء كل ارفع
له اى للناهى اى منعه من النهى عن عبادة الله تعالى وامر بعبادة
للات والعزى ^{لئن} ^{لا} ^م ^{قسم} ^{لم} ^{ينته} ^{وهما} ^{هو} ^{اى} ^{الناهى} ^{عليه} ^{من}
لكفريان الموصول ^{لنسفعا} ^{بالتا} ^{صية} ^{السقم} ^{القبض} ^{على} ^{الشيء}
جذبه بشدة وقرئ لنسفعن ^{بنون} ^{مشددة} وقرأ ابن مسعود ^{لا}
^{كثي} ^{نها} ^{فى} ^{المصحف} ^{بالالف} ^{على} ^{حكم} ^{الوقف} ^{توضيحه} ^{انه} ^{انما} ^{كنت}

مسألة
تتعلق بالفخ بربان
سنة من الخ وفسده واوله
تقاسمها بالتا صية
كذا فى الصحاح
مسألة الكثرة الكثرة
اكثر من كثر انفسه
قاسم

النون الخفيفة بلاه لا ف لانها تقرأ بالالف حال الوقف تشبيهها لها
 بالتفوين والاكفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصيته المذكرة
 لئلا يجر لناخذين وليسبحين بناصيته الى النار وقيل في الدنيا يوسوس به
 فقد جُر الى القتل فقتله ابن مسعود وهو طريح بين الجرحى وبه رمق
 ناصية بدل نكرة من معرفة وانما جاز لانها وصفت فاستقلت
 بغائرة وقرئت بالرفع اي هي ناصية وبالضرب على الذم كاذبة
 خاطئة وضمها اي الناصية بذلك اي بالكذب والخطأ عجاذا
 اي على الاسناد المجازي للمبالغة والمراد صاحبها اي صاحب الناصية
 فليدع ناديه اي اهل ناديه يشير الى تقدير المضاف
 وهو اي النادي المجلس الذي يتكدي يتحدث تفسيره او بدل
 عنه فيه اي في المجلس القوم في المجالين لولا ان على القاري يتكدي اي يتاد
 بعضهم بعضا فيه انتهى منه دار الندوة التي بناها قاضي بمكة لانهم
 كانوا يجتمعون فيها للتشاور وكان ابو جهل قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما
 اتهمه اي نجره النبي حيث نهاه اي نهى ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الصلوة لقد علمت على صيغة الخطاب مقول لقوله قال ما بها اي بكثرة البلاء
 بمعنى في رجل اكثر خبر ما النافية ناديا اي اهل مجلس مني لا ملان عليا هذا
 الوادي ان شئت خيلا اي ركبانا جرودا بالضم جمع اجد اي عارين من الشعر
 في منتهى لارب جل اجرود مردى مؤجرود جمع ومنه الحد اهل الجنة
 جرود مرد او رجلا في منتهى لارب رجل بكسر الجيم وضمها مرد زيادة رجالة
 كشدادة جمع ورجال رجال مثل مرد اي شبا با في القاموس الامر
 الشاب شارب ولدت محيته وفي منتهى لارب امر سادة

منه اذا وصل
 ناصيته
 اي جردت
 في اصلاح
 ملك رقيق
 بالتحريك
 يا بني ابن
 منه اي
 بقوله
 كاذبة
 خاطئة

زخر حتى تيسر الوصول عن ابن عباس عن قال كان النبي صلى الله عليه وآله
 يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله
 عليه وسلم فزيرة فقال ابو جهل انك لتعلم ما ابهاناد اكثر مني فنزل
 فليد عناديه قال ابن عباس لو دعانا ديه لاخذته زبانية الله تعالى
 اخرجه الترمذي وصححه سندع الزبانية وهو في كلام العرب
 الشريط واحد هازينية من الزين وهو الدر والمراد ههنا ما بينه المفسر
 بقوله الملايكة الغلاظ الشداد وهم خزنة جهنم ارجلهم في الارض
 ورؤسهم في السماء وانما سوي بالزبانية لانهم يدفعون اهل النار
 اليها لاهلاكه متعلق بقوله سندع أي اهلك ابن جهل وجرة الى النار
 وفي الحديث اخرجه الترمذي عن ابن عباس لو دعنا ابو جهل ناديه لاخذ
 الزبانية عيانا في منتهى الارب عيان بالكسريقين دريد ايقال القبية
 عيانا معاينة لم تشك في رويته اياه كلاك ردعه اي لئلا
 لا يطعه يا محمد صلى الله عليه وسلم في ترك الصلوة واسجد صلى الله
 اي دمر على الصلوة وعبر عنها بالبحر لانه افضل اركانها في الخلق
 اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد واقترب منه تعاطا عن تبا
سورة القدر مكية تاو مدنية تخلص سلك
 بسم الله الرحمن الرحيم
 انما انزلناه اي القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
 الدنيا اي الى بيت العزة منها ثم نزل مفصلا بحسب الو قائل في
 ثلث وعشرين سنة ثم فخر القران بانه اسند انزاله وجملة فخصا
 به دون غيره وبانه جاء بضمير دون اسمه الظاهر بشهادة له

مسك
 والراء المهملة
 الرجد والرفع
 يقال
 بالضم اذا انتهره
 كذلك الصحاح
 مثل اي لفظ
 الزبانية عند قوله
 هو اسطرط بالسر
 اوده كرون
 كذا
 اي
 يقال
 لاسهالة اي جعلها
 على الاطلاق
 على شئ
 جعلوا الاضراسم خلا
 يعقون بها وقالوا

في قول
 في قول
 في قول
 في قول

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعجاز امته
فكانه تقاصر اعجازهم ان لا يبلغوا من الميل مثل ما بلغ غيرهم في
طول العرق اعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ١

سورة البينة مكية او مدنية لتعرايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كذِبْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْبَيِّنَاتِ لَا التَّبَعِضُ فَلَا يَلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ
بعض المشركين كافرين أهل الكذب وهم اليهود الذين كانوا باطرا
المدينة كما هو المروي عن ابن عباس فلا يلزم كون أهل الكتاب جميعا
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا معا إما أنهم يكتبونهم ونبيهم والمشركين
أي عبادة الأصنام تفسير للمشركين وإنما فسره مع ان المشرك من اعتقد
شركا صنعا كان او غيره لان مشركي العرب كانوا عبادة الأصنام
والمقصود ههنا هم المشركون مطلقا عطف على أهل وقري
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُنْفَكِينَ اسم فاعل وقال
الازهرمي هو من انفكك الشيء عن الشيء أي انفصاله عنه خبر يكتن
اسمها الذين كفروا زائلين تفسير منفكين عما هم عليه من الكفر
وإنما حذف للدلالة الصلة عليه حتى تأتيهم أي اتهم يشير إلى المضاد
بمعنى لماضي إنما عدي به باعتبار المحكي لا باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى
وَاتَّبِعُوا مَا اتَّبَعُوا الشَّيَاطِينَ أَي تَلَّتْ الْبَيْئَةَ ٥ الحجة الواضحة فيه
رمز إلى ان البينة بمعنى الواضحة وهي صفة لموصوف مقدر أي الحجة
قال الزمخشري في الكشاف كان الكفار من الفريقين يقولون قبل مبغث
النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفك عما نحن عليه من ديننا ولا تتزل حتى

يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد
صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يفعلونه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ
بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول يُجْعَلُ عَيْنَ الْبَيِّنَةِ مباينة
أو بدل اشتمال أو خير مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله
بن مسعود رسولا بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي محمد
صلى الله عليه وسلم والرسول وأركان أميا لكنه لما تلا مثل فَالصِّحْفِ
كان كالتالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل
عليه السلام يَكْتُوْنَ أَحْكَامًا أي قاطنين مُطَهَّرَةً من الباطل يعني أن
الباطل لا ياتي ما فيها فظهر الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة
المصرحة أو المكنية ويحتمل أن يكون المراد من كون الصحف مُطَهَّرَةً
أنها لا يمسها إلا المطهرون فيها في الصحف كُتِبَ أَحْكَامٌ مكتوبة
رضا إلى أن الكتب بمعنى المكتوبات وأنها صفة لموصوف مقدر وهي الأحكام
قِيَمَةٌ مستقيمة ناطقة بالحق والعدل فاستقامة الكتب عبارة عن ذلك
النطق أي تفسير لقوله تعالى وَصَحَّفًا يتلو مضمون ذلك أي المذكور والمراد
منه الصحف فيه تلويح إلى تقدير المضاف أو إلى جعل النسبة لايقا
بجازية لأنه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها أو إلى كون الصحف مجازا
عما فيها بعلاقة الحلول كذا في الكمالين وهو أي المضمون القران
فمنهم من آمن به أي بالقران ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله
عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وَمَا تَفْرَقُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
أفراد أهل الكتاب ههنا بعد جمعهم مع المشركين في أول السورة
للدلالة على شناعة حالهم على الحق المصرح به في كثير من آياتهم

عمل
ابن نون
فعل
عجزة
مسألة
عليه
سلم
صحة
ع
فيسنة
كما
ر
ر
ر

له اشتم من انكار من لم يعمله فاقصر عليهم ويومى اليه المفسر
 يُعبد هذا في الايمان متعلق بتفرق به صلى الله عليه وسلم الامر
 بعد ما جاء نَهْمُ الْبَيْتَةِ ٥ اى هو اى البينة وتذكر كبر الضمير
 باعتبار الخبر صلى الله عليه وسلم او القرآن الجائى به معجزة له
 ثم اشار الى وجه افراد اهل الكتاب بقوله وقبل مجيئه صلى الله
 عليه وسلم كانوا مجتمعين بخلاف المشركين على الايمان به ثم اذا جاء
 صلى الله عليه وسلم فحسده من كفره منهم اى من اهل الكتاب يعنى
 لم يؤمن به بعد بعثته الا حسداً وبنياً وما امرؤا فى كتابهم التورية
 والانجيل الا ليُعبدوا الله اى ان يعبدوه ويعضده قراءة ابن مسعود
 ان يعبدوا او المعنى بان يعبدوا فحذفت كلمة ان وزيد اللام عوضاً
 والاستثناء مفرغ اى ما امر و ابشئ من الاشياء الا لعبادة الله والمجمل
 ان يكون اللام اجلية اى ما امر و ابما امر الا لاجل عبادة الله و
 طاعته وقيل اللام بمعنى الباء اى بان يعبدوا المخلصين منصوب
 على الحالية من ضمير يعبدوا واخلاص ان لا يطعم على عمك الا الله
 تعالى له الذين هـ من الشرك متعلق بمخلصين وفيه ايماء الى ان
 الاخلاص عدم الشرك اى لا يشركون به تعالى خفاء صفة
 لمخلصين او حال منه ثم اصل الحنف المييل وخص بالميل الى الخير
 ويسمى الميل الى الشر الحاد او قال صاحب الفيو ضات الحنيف يطلق
 هو الذى يكون متدياً عن اصول الملل الخمسة اليهود والنصارى
 والصابئين والجوس والمشركين وعن فروعه الى الاعتقادات
 الحقنة والاعمال الصالحة وعن المكرهات الى المستحبات وعماليفو

الى ما يعنى مستقيمين تفسير باللازم وبيان كمال المعنى والافاضل
 الخنف الميل عن العقائد الباطلة فكيف كفر وابه بعد بعثته على دين
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء طرف
 للاخير فكيف كفر واهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه
 سلم بعد بعثته وبعثته وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ انما خصهما
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام المتكلمين
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفروع معا فقوم بالقرآن
 في الاعمال التي هي الفروع وامنحكمموا الاصول كاليهود والنصارى
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجعية الذين قالوا ان الذنوب
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية
 ويبين انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا
 الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص
 واقامة الصلوة وايتاء الزكوة وما فيها من معنى البعد للاشعار
 بعلو مرتبته وبعده من رتبته دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة
 نعت لموصوف وهو الملة لئلا يلزم اضافة الموصوف الى صفته التي
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير
 اعتبارى وهذا القدر من التغاير يصحح الاضافة وقرئ الدين
القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا هم
اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خيرا ان اى مشتركون فيها يعنى
 فجنس العذاب لا في نوعه وعلل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين

ينكرون التوجيه والرسالة والكتاب والبعث ولا يترتب عليه لاهل
الكتاب يؤمنون بأكثرها كما قرأهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد
في عذاب من زاد كفره على عذاب غيره وقد سوي بينهم في هذه
الاية بحسب الظاهر خُلِدِينَ فِيهَا محال مقدزة اى مقدار الخلق
فيها اى في نار جهنم من الله تعالى متعلق بالخلود اى نحن نقدر ونعتقد
ان الله تعالى يخلد هم فيها فالتقدير منا والخلود من الله سبحانه هكذا
في الفيوضات أُولَئِكَ هُمُ السَّالِفُونَ المراد العموم وقيل بشر
البرية الذين حاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يبعد
ان يكون في كنان الامر الماضية من هو شر من هؤلاء كفرعون
وعاقرة صالحة عليه السلام وقرأنا فمن البرية بالهزج على الاصل
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وقوى
خير البرية جمع خير كجواد وطيب جمع جيد وطيب الخليفة جزاؤهم
عند ربهم جحدت عدن اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به
تجربى من تحتها الاشهر الاربعة من الخمر والماء والعسل واللبان
خُلِدِينَ فِيهَا ابدأ فيه مبالغاة تقدير المدح وذكر اجزاء المؤمنين
بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم على ذلك الجزاء بانه من
عند ربهم وجميع جنات وتقييد بها بالاضافة الى العدن
وتأكيد الخلود بالتأييد كذا في البيضاوى بِصْنِ الله عَمَّتُمْ بطاعته
مصدر مضاف الى المفعول والباء للسببية اى بسبب طاعتهم
اياه تعالى وذلك استيناف بما يكون زيادة لهم على جزائهم
وَرَضُوا عَنْهُ لانه تعالى بلغهم قضى ما يريد قال الراغب رضى

مسألة
قوله تعالى
والذين
استولوا
منه
راغب

البعد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضي الله تعالى
 عن العبدان يراه موقرا بامره ومتهيبا عن نهييه بتوابع ذلك
 الرضى او المذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه ^{عش} خاف عقابه
 يمين تقدر المضا فانه عن معصيته فان الخشية ملاك الامر ^{عش} واليا على كل

١٣٤

سورة الزلزال مكية ثمانية وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ^{اصلا} ارضها المقد لها عند النفخة
 الاولى والثانية وقرئ بكسر الزاي وفتحها فالمكسور مصدر والفتوح
 اسم وليس في الابنية فعال بالفتح الا في المضاعف كالصاصل
 والفتقال وهو مضاف الى الفاعل فخر يجرها الشديد المناسب ^{لعظما}
 يشين ^{الى} توجب الاضافة وانها عهدية اي زلزالها الذي يستوجبها خلية
 الله سبحانه ومشيئته وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده
 زلزال ونحوه قولك اكريم التقى اكرامه واهن الفاسق اهيائته
 تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة وتقول زلزالا بدون
 الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا في الاضافة موافقة ^{لنفس}
 الهمى ^{واخرجت} ارض تقالها ^{اظهار} ارض في موضع الضم لان اخرج
 الإفتقال حال بعض اجزائها والافتقال جمع تقبل بالكسر كحل واحمال
 كقولها وموتها الوقال با والفاصلة فكان اولى لان في الاية قولين قيل
 المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكون والاول بعد النفخة الثانية
 والثاني في من عيسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس وعنه

صل صلصال الغر
 من ارباب
 لغيره بانظاره قال الخطيب
 عن ابن عباس
 عن ابن عباس
 عن ابن عباس
 عن ابن عباس

اتقأها امواتها عند النفخة الثانية وقيل اتقأها كونها يعطيها الله تعالى
 قوة اخراج ذلك كله كالأن يعطيها قوة اخراج النبات الطرى اللطيف
 الذى هو انعيم من الحجر يالقتها اى القتل الارض كونها وموتها
 على ظهرها وقال الإنسان الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ما لها زلزلة هذه الزلزلة
 الشديدة ولفظت ما فى بطنها انكارا اى فى الدنيا وهو مفعول له
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة اى حالة الزلزلة فلا يتقهم ان الكافر
 عند قيامه من قبرة ورويته لتلك الأحوال والاحوال لا يسعه
 انكارها هذا بمئذ بدل من اذا وناصبهما تحدث ويجوز ان
 ينتصب اذا بمضمراى تحدث الساعة او يحشرون او اذكروا يومئذ
 يتحدث وجوابها اى جواب اذا قوله تعالى تحدث اخبارها اى تخبر
 الخلق اخبارها فحذف المفعول الاول لان المقصود ذكر تحدثها
 الاخبار لا ذكر الخلق تعظيما لليوم تخبر من الاخبار بما عمل عليها اى على
 الارض من خير وشير ثم الظاهر من الحديث هو الحديث الحقيقى
 بان يخلق الله تعالى فى الارض جنة وادراكا تشهد بما عمل عليها فالغنى
 ينطقها الله تعالى فتخبر به كما يدل عليه الحديث الا ترى وهذا هو مختار
 الجمهور كما نص عليه الإمام فى تفسيره الكبير وقيل تحدث بلسان
 الخيال وتوضيحه ان الارض لما بطلت حالها الاولى واضمحلت جميع
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والاخرة
 قد اقبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والاخراج وهذا
 الدلالة اقيمت مقام الحديث وعبر عنها بأن متعلق يتحدث

والباء للبيانية كما اشار اليه المفسر بقوله بسبب ان ذلك اوحى لها
او بدل من اخبارها كما قيل تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها
لانك تقول حدثته كذا وحدثته كذا ووحى لها بمعنى اوحى اليها كذا في
الكشاف اي امرها يشيد الى ان الوحي مجاز عن لامر قال الشاعر اوحى
لها القول فاستقرت بذلك الحديث باخبارها في الحديث اخرجته
الترمذي وصححه ورواه احمد والحاكم تشهد الارض على كل عبد وامة
بكل ما عمل على ظهرها يومئذ بدل من يومئذ قبله يصدر الناس
ينصرفون اي يرجعون من مؤمنين بحب وقيل يصعدون من خارجهم
من القبور الى الموقف استأناه حال من الناس جمع شئيت متفرقين
فاخذت اليمين الى الجنة واخذت الشمال الى النار ليروا الحكم
وقرى بفتح الياء اي جزاءها اي جزاء الاعمال وفيه تلويح الى تقدي
المضاف من الجنة والنار بيان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
تفسير مثقال مثقال صغيرة تفسر ذرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع
الشمس من الهباء خيرا يره اي من ثوابه اي ثواب الخير لان العمل
الخير نفسه مما لا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي جزاءه
اي جزاء الشرف فيه اشارة الى تقدير المضاف ثم تلويح عليك ان
تلك الآية تفصيل لقوله تعالى ليرى اعمالهم ولذلك قرئ يره
بالضم وان من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله
استأناه المعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الاشقياء يره فلا يرد ان حسنة الكافر
محطبة بالكفر وسيئات المؤمن معفوقة باجتباب الكبار فما مضى الجزاء

ما
بما بالذكرة
ازد من يوراء
درنا
السر
ع
اي قوله تعالى
من اجل الآية
من قوله تعالى

بمشاقيل الذرّة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن
 المجتنب عن الكبار توثيقاً في نقص الثواب العقاب ببعض ما ورد
 في حق أبي طالب أنه يُخَفَّفُ بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاتم
 أنه يخفف لكرمه وجودة وما تمسك به المخالف من قوله تعالى
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله اعلم ما يقابل
 أصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من أعمال السيئة
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما الحكم وقيل إن الآية
 المذكورة مشروطة بعدم الإحباط بالكفر وعدم العفو وقال
 القاضي عياض قد انعقد الإجماع على أن الكفار لا يتفهم عملهم إلا
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وإن كان بعضهم أشد عذاباً من بعض
 بحسب جزائهم وفي الكمالين نقلاً عن البغوي يجوز أن يكون ما روينا
 من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكفار محمولاً على عدم نجاستهم
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على حيازة
 ارتكابها سوى الكفر وفي تيسير الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقرئني سورة جامعة
 فأقرأه إذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً فلما
 أدبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الروي مجل أخرجه أبو داود
 ومعنى جامعة أنها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرزق
 تصغير رطل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة الحديد مكية واولها صد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْغَدَائِتِ أَقِيمُ بِخَيْلِ الْغَزَاةِ نَعْدُو وَهِيَ جَمْعُ عَادِيَةٍ وَهِيَ بِلُجَارِيَةٍ بِسُرْعَةٍ مِمَّنْ
 الْعِيدُ وَهُوَ الْمَشِيُّ بِسُرْعَتِهِ وَالْيَاءُ مَبْدَأُ نَعْنُ الْوَاوُ الْكَبِيرُ مَا قَبْلَهَا كَالْغَزَايَاتِ
 مِنَ الْغَزْوِ وَالْخَيْلُ نَعْدُو فِي الْغَزْوِ وَفِيهِ رَمَى إِلَى الْأَبْدَالِ الْمَذْكُورِ
 وَتَضَمُّهُ ضَبْحًا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ لِفِعْلِهِ الْخَيْزُ
 وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ بِالْعَادِيَّاتِ لِأَنَّهَا تَدْبِلُ بِالِاتِّزَامِ عَلَى الضَّلْبِ
 كَأَنَّهُ قِيلَ وَالضَّلْبُ حَاتٍ ضَبْحًا وَقَدْ يَجْعَلُ حَالًا أَي ضَابِحَةٌ هُوَ أَي الضَّبْحُ
 صَوْتٌ أَجْوَأُ فَهِيَ أَي أَجْوَأُ الْخَيْلِ إِذَا عَدَّتْ أَي مَشَتْ بِسُرْعَةٍ وَذَلِكَ
 مِمَّا قَالَهُ الْفَرَاءُ وَعَنْ بِنِ بْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا حَكَاهُ قَالَ أَحْرَأُ وَأَيْضًا قَالِ السِّنُّ
 شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يَضْمُ عَيْرَ الْفَرَسِ مِنَ الْكَلْبِ الثَّغْلَبِ فَالْمُؤَرَّبِيَّةُ
 الْخَيْلُ تُؤَدِّي النَّارَ الْأَيُّرَاءُ أَخْرَاجُ النَّارِ يُقَالُ قَدَحَ الرَّزْدَقُ فَأُورِي
 كَذَا فِي الْبَيْضَاوِيِّ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ وَرَى الزَّنْدَقُ يَرَى وَرِيَا
 كَوْنَهُ قَدَحًا الْقَدْحُ الضَّرْبُ الصَّهْبُ يُقَالُ قَدَحْتُ الْحَجْرَ بِالْحَجْرِ أَي
 صَلَكْتَهُ بِهِ كَذَا فِي السَّمِينِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَسْلُ الْقَدْحِ الْأَخْرَاجُ وَمِنْهُ
 قَدَحْتُ الْعَيْنَ إِذَا أَخْرَجْتَ مَاءَهَا الْفَاسِدَ وَفِي الْكَمَالِينَ وَفِي أَعْرَابِهِ
 الْوَجْهُ السَّابِقَةُ أَي يَقْدَحُ قَدْحًا وَقَادِحًا وَظَاهِرُ لَفْظِ الْمَضْبَبِ أَنَّهُ
 مَنْصُوبٌ بِالْمُؤَرَّبِيَّاتِ فَالْأَيُّرَاءُ يَدْبِلُ عَلَى الْقَدْحِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
 تَمْيِيزُ أَجْوَأُهَا مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ تَوَدِّي جَمْعُ خَافِرٍ سُرْسُوتُهُ كَذَا فِي
 مَنَتَى الْأَرَبِ إِذَا سَارَتْ الْخَيْلُ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ بِاللَّيْلِ
 ظَرْفٌ لَسَارَتْ فَالْمُؤَرَّبِيَّةُ ضَبْحًا الْخَيْلُ تَغْيِرُ عَلَى الْعَدِيِّ وَقَدْ
 الصَّحْحُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ضَبْحًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيِّهِ بِإِغَارَةِ أَصْحَابِهَا
 يُشِيرُ إِلَى أَنَّ فِي اسْنَادِ الْإِغَارَةِ إِلَى الْخَيْلِ وَهِيَ حَالُ أَهْلِهَا جَارًا

صله
 اي كونه تسمية
 مبداء لفعولها واو
 منه ضم
 مبداء اي من النوى
 في والعاديات
 منه ضم
 مبداء التردد
 الذي ينفصل
 النار وهو كونه
 والزندقة
 هو الثقب
 اي كونه تسمية
 فاعل الجماع
 في قيل نيران والجمع
 نيرانه واراد ان يصحح
 على زندقه بالفتح
 بلهين
 سلب يا جوب
 يبين جثمان
 ملح

والنكته فيه الايدان بان الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصير
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لئلا يشعروا
 العدو فآثرن اصله اتوذن الاغارة تحريك الغبار ونحوه حتى
 يرتفع وقرئ فآثرن بالتشديد بمعنى فآظهن به غبارا لان الشئ
 فيه معنى الاظهار او قلب ثورن الى وثرن وقلب الواو هنرة
 هيمن به بمكان عدو هنر اعاد الضمير الى المكان لئلا يجر له
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح
 وارجاع الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة
 فالباء سببية او الملازمة نفعاً غباراً بشدة اى بسبب شدة
 حركتهن او صيحاً فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلاً عن
 القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافهوى بالتحريك
 وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوائبه تقول
 وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم
 الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوائبه تقول وسط راسه صلب
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسط الراس والدار بالتحريك
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
 انتهى بالنفع اى متلبسات به وقد يجعل الضمير لكان الاغارة فالباء
 بمعنى في او للعدو فالباء للسببية جمعاً من العدو وروى انه عليه
 السلام بعث خيلاً فلم يانه منهم خبر فزلت اى صزن وسطه اى وسط
 الجمع وعطف الفعل اى فآثرن على الاسم اى والعاديات فالموريات

مسد ولو اريد
 من ذلك الوقت
 بوقت العدو
 لكان له وجوب

فالمعيات لانه اى الاسم في تاويل الفعل الذى وضع اسم الفاعل ^{منه}
 اى واللاقى عدون فاورين فاغرت فاللام موصولة ان الانسان جواب
 القسم الكافر لربه متعلق بقوله لکنود واما قد عليه لرعاية
 الفواصل ولا فادة التخصيص لکنود من كذا النعمة لکنود او لکنود
 بلغة كندة او بخیل بلغة بنى مالك بجد نعمة تعالى وفيه رمز القن
 المضاف في قوله لربه اى نعم ربه ولانه اى الانسان على ذلك اى على
 كنفه كشهيد يشهد بلسان الحال على نفسه بصنعه اى بجمه وفى
 السليمانية الباء للسببية اى يشهد على كنفه بسبب اعماله والمراد ان اعماله
 تشهد وتدل على حاله فلا لنهاهى لمرادة من شهادته على كنفه
 انتهى وقد يقال ان الله على كنفه كشهيد فيكون وعيدا للكافر وجرا
 له عن المعاصى واما اختار لتفسير الاول والاتصال والاتساق فانه محقق بضمير
 الانسان ولانه اى الانسان كحبيب الخیر المال والشاهد عليه قول تعالى
 وان ترك خيرا وعن عكرمة الخیر خيرا وقم في القران هو المال كشدید
 بخیل ويقال للخیل شدید قال الفراء ونظم الآية ان يقال وانه نشأ
 الحبيب للخیل فلما تقدم الحبيب قال لشدید وحذف من آخره ذكر الحبيب
 لاجل رؤس الاى وهذا تفصيل لقوله اى كشدید الحبيب له اى للمال
 فيجمل به يشير الى ان المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه الجمل
 عادة وافاد فخر الله والدين الرازى لما ذكر المسم به وهو ثلثة امور ذكر
 المسؤلية وهو مؤثثة اولها قوله تعالى ان الانسان لکنود وثانيها قوله
 عز وجل وانه على ذلك شهيد وثالثها قوله عز وجل وانه محب الخیر
 لشدید فاقسوه الله سبحانه بثلثة على ثلثة واما قوله تعالى

منه
 وفردية
 اى فى العاديات

اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بَعَثَ فِشْرُوْعٍ فِي تَخْوِيفِ الْاِنْسَانِ بَعْدَ تَعْبُدِ بِتَقْبَالِمْ
 اَفْعَالِهِ وَالْمَهْزُومَةَ لِلانْكَارِ وَالْاِنْفَاءِ لِلعَطْفِ عَلَى مَقْدَرٍ يِقْتَضِيهِ الْمَقْا
 اِى اَيَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ مِنَ التَّقْبَالِمْ فَلَا يَعْلَمُ وَقَرَأَى بَحْثًا وَبُعْثًا اَيْدِ
 وَاَخْرَجَ مَا فِي الْقُبُوْرِ اِنَّمَا لَمْ يَقْلُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ لَانِ مَا فِي الْاَرْضِ
 مِنْ غَيْرِ الْمَكْلُفِيْنَ اَكْثَرَ فَاَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْاَغْلَبِ وَلا هُمْ اِلَّا يَبْعَثُوْنَ
 لَا يَكُوْنُوْنَ اِحْبَاءَ عَقْلًا بَلْ يَصِيْرُوْنَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْبُعْثِ مِنْ اَبْتُوْ
 بِيَانِ مَا الْمَوْصُوْلَةُ اِى يُعْثُوْا تَفْسِيْرُ بَعْثٍ وَحَوْبَلٍ بَيْنَ وَاقِرًا اِى مُبَيَّرَ
 وَمِنْهُ قِيْلُ لِلْمُخَلِّ الْمُخْصِلُ مَا فِي الضُّدِّ مُدْرِ الْقُلُوْبِ تَفْسِيْرُ اِلَّا صَدْرُ
 مِنْ بِيَانٍ لِمَا الْمَوْصُوْلَةُ الْكُفْرُ وَالْاِيْمَانُ وَانْ اَخْتَلَفَ فِي الصَّدْرِ اِنَّه
 لَمْ يَخْصُ اَعْمَالِ الْقُلُوْبِ بِالذِّكْرِ وَتَرَكَ ذِكْرَ اَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِاَنْهَا
 الْاَصْلُ وَاعْمَالِ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانْه لَوْ لَاتَّحَقَّقَ الْبُوعْثُ وَالْاِرَادَاتُ فِي
 اَلْقَوْلِ الْمَصْلُوقِ اِلْفَعَالِ الْجَوَارِحِ اِنَّ رَبُّهُمْ يَوْمَ يَوْمِئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 خَيْرٌ لَعَالَمٌ فَيُجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ اَعْيُنًا الضَّمِيْرُ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعْنَى مَرَجِعِ الضَّمِيْرُ مَفْرُوعٌ وَهُوَ الْاِنْسَانُ نَظَرًا لِمَعْنَى الْاِنْسَانِ
 لِاِنَّه اِسْمُ جِنْسٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ اِى قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ رَبِّهِمْ بِهِمْ اَيَّةٌ دَلَّتْ
 عَلَى مَفْعُوْلٍ يَعْلَمُ يَعْنِي اِنْ تِلْكَ الْجُمْلَةُ دَالَّةٌ عَلَى مَفْعُوْلِهِ الْمَحْذُوْفِ اِى
 اِنَّا نَجَازِيهِمْ وَهَذَا هُوَ مَفْعُوْلُهُ وَقَدْ مَازَكْرَفِيْهِ اَشَارَةٌ اِلَى اِنْ اِذَا ظَرَفِيْهِ
 بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةً فَلَا جَوَابَ لَهَا ثُمَّ اِنْ قُلْتَ اِنَّه تَعَالَى خَيْرٌ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ فَمَا وَجْهٌ تَخْصِيْصِهِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَلْنَا بَيْنَ الْمَفْسُورِ جَوَابَ
 بِقَوْلِهِ وَتَعْلُقُ خَيْرٌ بِيَوْمِئِذٍ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا اِلَّا تَخْصِيْصَ لَهْ بِيَوْمِ
 رَدِّهِ يَوْمًا لِاِنَّه اِى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَاةِ وَتَوْضِيْحُ الْجَوَابِ اِنْ

ن
 ح
 ه

المعنى ان ربهم مجازيم يومئذ على اعمالهم فحقوا بالعلم عن المجازاة
 كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم على مجازيم
 على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص
 قال الزجاج الله خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه
 يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كون
 تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكرة كافراً

سورة القارعة مكيمة احد عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القارعة في المختار في من باب قطع والقارعة الشديدة
 من شدائد الدهر وهي الداهية وفي مصباح اللغة قرعت
 الباب طرقت أي لقيامته والمراد بها النفخة الثانية التي تخرج
 القلوب باهواها ما القارعة أصله ما هي أي أي شيء هي
 على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه
 اهول لها تهويل تخويف لشانها إشارة الى ان ما الاستفهامية
 فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبره القارعة وهذه
 الجملة خبر القارعة الاولى وما أدرك أي أي شيء اعلمك ما القارعة
 وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها أي انك لا تعلم كثرتها
 فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد وهذا كله تفصيل لقول
 المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما ادرك
 مبتدأ وما بعدها أي ذلك خبر وما الثانية وخبرها أي القارعة
 في محل المفعول الثاني لا دبري ومفعوله الاول هو الكافي

وهي مبتدأ وخبرها
 القارعة
 من شدائد الدهر
 القارعة
 من شدائد الدهر
 القارعة

قاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تقرع
 ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للزوم الفصل بالخبر
 والاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما اى يكون الناس
 كالفراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانه چراغ فراش
 جمع ومنه المثل اطيش من فراشة انتهى قال العلامة العنقري
 في الكتاب شبةهم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف
 والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يطير الفراش
 الى النار وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى
 فراشا لتفرشه وانتشاره المبتوث المتفرق كغوغاء الجراد تفسير
 للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او
 اذا انسلم من الالوان وصار الى الحجر وفي منتهى الارب غوغاء
 بالفم والمدح چون بربرارديا وقتيكه رنگش مائل بسرخى گردد
 وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا
 قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمي الغوغاء من الناس
 وفي الكمالين والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقي
 نفسه في النار اذا رأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبتوث بموج
 يتحرك بعضهم اى بعض لانسان في بعض الحجيرة الى ان يدعوا للحسنة
 ثم تلو عليك ان اول حالهم كالفراش لا وجه له يتحين في
 كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهات تقصده ولذا قال تعالى
 في اية اخرا كانهم جراد منتشر وتكون الجبال كالعصن المنقوش
 شبه الجبال بالعصن هو الصيف المصبغ الوان لانها ذات الوان

وبالنفوس منه لتفرق اجزائها وقرأين مسعود كالصفا كالصوت ذي
 الالوان تفسير العهن المندوف تفسير النفوش في حفة سيره التي
 الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستوق الجبال مع الارض فاما من
 ثقلت موازينه ^١ تفصيل الاحوال الناس في ذلك اليوم والموازن
 جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان
 وثقلها ربحانها كما بينه المفسران متعلق بثقلت رزحت حسنة
 الضمير عائد الى من على سيئاته فهو في عيشة راضية ^٢ في السليبية
 اى في حيوة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللازم وانما الحقها
 الهاء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها
 على حالة واحدة في البقاء في الجنة اى ذات رضا تفسير لراضية
 وفيه رزالي ان الكلمة للنسبة كلابن تامر بان رضاه اى رضية
 واما من رزحت موازينه ^٣ بان رزحت سيئاته على حسنة فائمة
 فسكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره
 وما واها واوية ^٤ وقال قتادة ان المراد من الام هو الواس يعنى
 انهم يهون في النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها
 النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روى يهوى
 فيها سبعين خريفا وما اذ ربك ما هية ^٥ اى ماهاوية هي
 يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نار حامية ^٦ اى ذات حمي
 شديدة الحرارة وهاء هية للسكت تثبت وصلا ووقفا
 وفي قراءة حنزة تحذف الهاء وصلا وتثبت وقفا
 يسوزة التنكا ثم كيد ثمان ايات

ع
٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَهْلَكُمْ شَغْلَكُمْ مَنَعَكُمْ وَأَصْلُهُ الصَّرْفُ إِلَى اللُّهُوِّ مَنَقُولٌ مِنْ لَهِيَ إِذَا غَفَلَ وَقَالَ الْمُرَاغِبُ لِلُّهُوِّ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَعْنيهِ وَيُحِبُّهُ يُقَالُ لَهَوْتُ بَلَدًا وَلَهَوْتُ عَنْ كَذَا أَيِ اشْتَغَلْتُ عَنْهُ بِلَهْوِهِ وَهِيَ عَنِ الْإِنْسَانِ عَمَّا هُوَ أَهْمٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكَرِ الشُّغْلُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ لِأَنَّ الْمَطْلُوقَ ابْلَغَ فِي الذَّمِّ أَيِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُنْتَهَى وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ ذَلِكَ التَّكَاثُرُ

التفاخر المباهاة بالأموال والأولاد والرجال حتى زُرُّوا المقابر بان مُتَمِّدٌ فَتَمَّ فِيهَا أَيِ فِي الْمَقَابِرِ يُشِيرُ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ كَمَا يَتَّبَعُ عَنْ الْمَوْتِ فَالْمَعْنَى الْهَسْبُ التَّكَاثُرُ إِلَى أَنْ مَتَّمْ وَقَبْرُهُمْ مُضَيِّعِينَ أَعْمَارَهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ أَهْمٌ لَكُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجِكُمْ أَوْ عَدَدْتُمْ الْمَوْتِ أَيِ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَاثَرُوا تَوْضِيحُهُ أَنْكُمْ إِذَا اسْتَوْعَبْتُمْ عَدْلَ الْأَحْيَاءِ صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاثَرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَعَلِيَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى زُرُّوا الْمَقَابِرَ كَمَا يَتَّبَعُ عَنْ اتِّقَالِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعْضُدُهُ أَنَّ عَمَلًا وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا بِالْكَثْرَةِ بَانَ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدَانَهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ الْأَخْرَفِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ فَقَالَ بَنُو سَهْمٍ إِنْ الْبَغْيُ قَدْ هَلَكَ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُوا نَابًا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي سَهْمٍ وَحَاصِلُ الْعُوجِيَيْنِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ أَمَا الْإِتِّقَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ الْإِتِّقَالُ مِنَ الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدِّعَ عَنِ الشَّغْلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَنْبِيهٌ عَلَى الْعَاقِلِ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَلْمُونَ جَمِيعَهُمْ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنَّ عَاقِبَةَ ذَلِكَ وَبِالْوَحْشَةِ سَوِّفَ تَقْلُوبُونَ ۝ إِذَا زُلْزِلْنَا فَوَيْتَنُهَا عَنِ غَفْلَتِهِمْ

هذا ما ذكره في تفسيره
تفسيره في تفسيره
تفسيره في تفسيره
تفسيره في تفسيره

ثم كل سؤن تعلمون ٥ جعله شيخ العرب جمال الدين بن مالك الكندي
لفظيا مع توسط حروف العطف فمختار الزمخشري ان التكرار يؤكد المدح
والانذار عليهم و ثم دالة على ان لا تذار الثاني ابلغ من الاول و مروى عن
على كرم الله وجهه كلاسون تملون في الدنيا ثم كلاسون تعلمون في الآخرة فعلى
هذا الا تكرار حصول التغيرات بينه كما لاجل تغير المتعلقين والعلم بمعنى
المعرفة فيتعدى للمفعول واحد سوء عاقبة تفاخره عند الذم ثم في
القبر يشير الى تقدير المفعول ثم في حذف مفعول العلم في الافعال
الثلاثة تكتة وهي ان الغرض الاصل هو الفعل لا المفعول كالاتجاه
المفسر كالا في الموضوعين الاولين للردع وفي الثالث بمعنى حقا وقيل
كالا في المواضع الثلاثة للردع وقال الفراء كالا في تلك المواضع بمعنى حقا
لو تعلمون علم اليقين ٥ اي علما يقينا ايماء الى ان اضافة العلم الى
اليقين من اضافة الموصوف الى صفته وقيل ان العلم يكون يقينا وغير
يقين فالاضافة من اضافة العام الى الخاص عاقبة التفاخر يشير الى
تقدير المفعول ما اشتغلتم به اي بالتفاخر اشارة الى تقدير جواب
لترون الحكيم ٥ النار جواب قسم محذوف وهو والله ولا يصح ان يكون
جوابا لقوله محقق الوقوع وجواب لو لا يكون كذلك وحذف
منه اي من قوله ترون لام الفعل وهي لياء وحذف عينه وهي
الهمزة اما حذف الياء فلانه لما تحركت الياء وانفتحت ما قبلها
قلت الفاء وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها والتي حركتها
اي حركة الهمزة التي هي عين الفعل على الراء التي هي فاء الفعل وحذفت
الهمزة لثقلها ثم دخلت النون المشددة التي هي للتأكيد فحذفت

ملا
تتبعه بعد الترتيب
منه بعد الاعراض
نظرا

فمنه الرفع لتقوى الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لامها لوجوه
 الاعتدال العمل بجذب عينه وكلامه وواو الضمير ثم كثرت في ما تأكيد في
 الكشف كرهه معطوفا بتم تغليظا في التهديد في زيادة للتحويل ويجوز
 ان يكون المراد بالاو المعرفة وبالثانية الابصار فلا تكرير عين
 اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
 مراتب اليقين ولفظ العين مصدر لان راي عاين بمعنى واحد
 فهو مفعول مطلق لترون في المعنى ثم كسبت الخطاب لكل من
 الهاه دنياه عن دينه مؤمنا كان وكافر حذف منه نون الرفع لتقوى
 النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم

ترونها عن النعيم الذي الحكم ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة
 والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك كظلال المساكين الالسته
 التي تقيكم في الحر والبرد والماء البارد وشعب البطن ولذة النوم في
 الكمالين في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابي بكر وعمر في بيت
 ابي الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذي تسألون به
 وجهود السلف على ان المسئول سؤل امتنان لا تويج كذا نقل عن
 ابن عباس ومجاهد والحسن واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انظر الى جسدك ونزقك من الماء البارد كذا في جامع
 صوله

سورة العصر مكية اوهلية ثلث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝ الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسامه لان فيه

ع
٢٤

فيه عبرة للناظرين لاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدره سبحانه
 وحكمته تعالى ولأن فيه تعريضا بنفى ما يضاف اليه من الخسران مثل
 قولهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا وعن
 الحسين فاقسم بالعشي كما قسم بالضحى لان فيهما من لائل القدر ما لا يخفى واصلق العصر
 لفضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة الوسطى صلوة
 العصر في مصحف خصة وقوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكأنما
 وتر أهله وماله ولان التكليف في ادائها اشق لتمام الناس في
 تجارتهم ومكاسبهم اواخر النهار واخر ساعة من ساعات النهار لانه
 خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام او عصره صلى الله عليه وسلم
 فاقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البلد واقسم بعمره بقوله لعمر
 انهر لفي سكرتهم يعمهون واقسم بعصره ههنا فكانه تعالى قال وعصر
 وبلدك وعمرك وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى بان الانسان
 جواب القسم الجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء لقي
 خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم
 ويقال في الخسران خسر كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشاف في تجارته
 في مصباح اللغة خسر في تجارته خسارة بالفتح وخسر وخسرانا ويتعدى
 بالهمزة فيقال خسرته فيها وفي الكمالين الخسران ذهاب رأس مال التجارة
 وخسران الانسان في تضبيع عمره الذي هو رأس ماله بصره فيما لا يعنيه
 وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر عن بائع ثلج فقال حو
 على من رأس ماله يذاب الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
 في خسران بل في بخر وفلاح فانهم اشتروا الآخرة بالدينيا فاضروا بالحق

لم يزل
 في قوله
 ما لا يخفى
 ان الانسان
 هو الذي
 خلق في
 عصره
 صلى الله
 عليه وسلم
 فاقسم
 بمكانه
 في قوله
 لا اقسم
 بهذا
 البلد
 واقسم
 بعمره
 بقوله
 لعمر
 انهر
 لفي
 سكرتهم
 يعمهون
 واقسم
 بعصره
 ههنا
 فكانه
 تعالى
 قال
 وعصر
 وبلدك
 وعمرك
 وفيه
 من
 تعظيمه
 وتجييله
 ما لا
 يخفى
 بان
 الانسان
 جواب
 القسم
 الجنس
 فيشمل
 المؤمن
 والكافر
 بدليل
 الاستثناء
 لقي
 خسران
 في
 مساعيهم
 وصرف
 اعمارهم
 في
 مطالبهم
 والتكثير
 للتعظيم
 ويقال
 في
 الخسران
 خسر
 كما
 يقال
 في
 الكفران
 كفر
 كذا
 في
 الكشاف
 في
 تجارته
 في
 مصباح
 اللغة
 خسر
 في
 تجارته
 خسارة
 بالفتح
 وخسر
 وخسرانا
 ويتعدى
 بالهمزة
 فيقال
 خسرته
 فيها
 وفي
 الكمالين
 الخسران
 ذهاب
 رأس
 مال
 التجارة
 وخسران
 الانسان
 في
 تضبيع
 عمره
 الذي
 هو
 رأس
 ماله
 بصره
 فيما
 لا
 يعنيه
 وعن
 بعضهم
 انه
 قال
 فهمت
 معنى
 سورة
 العصر
 عن
 بائع
 ثلج
 فقال
 حو
 على
 من
 رأس
 ماله
 يذاب
 الا
 الذين
 آمنوا
 وعملوا
 الصالحات
 فليسوا
 في
 خسران
 بل
 في
 بخر
 وفلاح
 فانهم
 اشتروا
 الآخرة
 بالدينيا
 فاضروا
 بالحق

الابدية والسعادة السردية وتواصوا اوصى بعضهم بعضا يشير الى
 ان تواصوا لفعل ماض لا فعل امر كذا في القيوضات اي يامر من بالمعروف
 وينهى عن المنكر بالحق اي لايمان وقال الزمخشري اي بالامر النشأ
 الذي لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته
 واتباع رسله وكتبه والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وتواصوا
 كر والفعل لا تخلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن
 المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلياء وفي انوار التنزيل
 وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون
 مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرجم دون
 الخمرين اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عدا
 في ذم الى خسر ونقص حظ او ترك ما فان لا يهازم في جانب الخمر كرم

سورة الهزلة مكية اربعة اشعار

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 وبل كلمة عذاب اي يطلب بها العذاب ويذم ويُنسأل فالمعنى
 اللهم انزل الويل فيكون الجملة انشائية او واد في جهنم وعلى هذا
 يكون الجملة خبرية اخبرت بان هذا الوادي ثابت لكل هزلة
 هزلة الهزلة الكسر كالحزم واللمز الطعن يقال كثره طعنه ثم شاع في
 الكسر من اعراض الناس الطعن فيهم وبناء فعلة يدل على ان ذلك
 عادة منه فلا يقال حكمة ولعنة الا لكثرة التعمد في الضحك لللعنة
 وعن مقاتل الهزلة العيب بالغيب واللمز العيب في الوجه وقال سعيد بن جبیر
 الهزلة الذي يهز الناس بيده واللمزة الذي يلزمهم بلسانه يعيبهم

ع ٢٨

اي التواصوا بالامر
 صلا
 بعد ذكر العمل الصالح
 مشرقة

قال سفيان الثوري يهمن بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهمن واللمح المشيب
 ان التاء في الهمة والمنة للمبالغة اى لغيبة تفسيرهما فعلى هذا يكون
 الثاني تأكيد للاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كابي بن خلف كما روى عن ابن اسحق
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالاخمس بن شريق
 والعاص بن وائل ويجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
 بالوارد فيه فان ذلك ازجره وانكر فيه الذي جمع بدل من كل او
 ذم منصوب باضمار اعنى او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر
 والتشديد لابن عامر وحمزة وانكسأى وقال الامام الرازى ان الفرق
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمع في
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد
 ذلك مالا التنكيد للتعظيم اى مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدده اخصاه
 اى ضبطه وعدده بعد اخرى فهو من العدد وهو اخصاء ويؤيد
 انه قرأ الحسن والكلبى عدده على فك الادغام على ان يكون العدد
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتصابه بالعطف
 على مالا فالمعنى الذى جمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرته وقيل عدده
 بفك الادغام على الشذوذ فعل اتصل به الضمير المنصوب بمعنى
 عدده فيكون معطوفا على جمع وجعله هكذا في اكثر النسخ والاولى

ملا
 كما نزل قول الشاعر
 الى جمع الاضمار والجمع
 من غير

ما في بعضها او جعله لانها قولان متغايران في الخازن اى احصاء
 فهو آخر ذكر العدد وهو الاحصاء وقيل من العدة اى استعداد وجعل
 ذخيرة وعون له انتهى وفي انوار التنزيل جعله عُدَّة للنوازل
 او عُدَّة مرة بعد اخرى انتهى عُدَّة لحوادث الدهر اى مُعَدَّة او
 مَهَيَّا لمصائبه وفي مصباح اللغة العُدَّة بالضم ما اعدته من
 المال والسلاح وغير ذلك والجمع عُدَدٌ مثل عُرفته وعُرِفَ واعِدته
 احضرتة يحسب يظن بجهله ان ماله اُخْلِدَةٌ ٥ جملة مستأنفة
 سيقت لجواب سوالٍ كانه قيل كيف حاله بجمع المال واهتم به
 ويحوز ان تكون حالا من فاعل جمع واُخْلِدَ ماض بمعنى المضارع
 اى يخلد فالمعنى يظن بجهله ان ماله يخلد ويوصله الى مرتبة
 الخلود في الدنيا فيصير خالدا فيها ولا يموت بجعله خالدا في الدنيا
 لا يموت قط فاجبه كما يجب الخلود كلاً رجع له عن حسابته ليشدن
 جواب قسم محذوف اى والله اى ليظن ان هو ماله في الحطة ٥
 اى في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما اُلقي او طرح فيها في الحطام
 حطه كسرة فانحطم وتحطم والتخدير التكسير والحطمة من اسماء
 النار انتهى ويقال للرجل الاكوا انه حطمة وما اذراك اعلمك
 ما الحطمة ٥ تهويل ببيان انها ليست من الامور التي تدركها
 العقول اى ما النار التي لها هذه الخصوصية فآراء الله تفسير لها
 ولاضافة للتخفيف الموقدة ٥ اى التي اوقدها الله تعالى وما اوقد
 لا يقدر غيره ان يطفئ المسفرة على زنة المفعول من التسعير
 ويحتمل التخفيف ايضا وقوى بالتشديد والتخفيف قوله تعالى

مثل حسابان باله
 به اشتقاقا

واذا الخبير سعت التي تظلم تشرف تغلو على الاقدار اى اوساط
القلوب فخر قها وتخصيص الاقدار بالذكر لان الفؤاد الطف ما في
البدن واشدة تألم والى هذا اشار المفسر بقوله والمها اى المر القلق
اشد من المر غيرها للطفها ولهذا خصها بالذكر اولاً لانها محل العقاب
الزائفة ومنشأ الاعمال القبيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع
ما فى اجسادهم حتى اذا بلغت الى الفؤاد خلقوا خلقاً جديداً ^{انها}
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور فى قوله تعالى لكل همزة
مؤصدة بالهمزة لابي عمرو وحمزة وحفص والواو يبدله اللبائين
مطبقة من اوصدت النار اذا طبقتة قال شعيب بن ابي عمير
مكة ناطق ومنها ابواب صغار مؤصدة ^{تسمى} وتعمل يضم الحرفين
لابى بكر وحمزة والكسائي ويفتحها اللبائين والاول جمع عماد نحو
كتاب وكتب وقيل جمع عمود نحو رسول ورسول والثانى قيل اسم جمع
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفى الكمالين وهما الغتان فى جمع
عماد كما هاب اهب وجمار وجمراتهى ^{معددة} وقوله تعالى فى عمد
صفة لما قبله اى مؤصدة وفيه اشارة الى ان الطرف لغو متعلق
بمؤصدة اى توصد عليهم الابواب ^{وتعد} على الابواب العداستيثاقا
فى استيثاق فتكون النار داخله العمد وقال ابن عباس العمد
المددثة اغلال واعناقهم وقيل قيود فى ارجلهم وقيل هم فى
عمد معدة اى فى عدلها والمها يضبون بها

سورة الفيل مكية خمس ايات
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحج
١٥

المرثبة الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان لم ينهد تلك
الواقعة الكبرى شاهدا ثارها وسبح بالتواتر اخبارها فكانه رأها فالمراد
بالروية مهنا روية القلب هي العلم بعينه بالروية لكونه علما
ضروريا مساويا في القوة والجلال بالمشاهدة والعيان وقرئ
المرثبة بسكون الراء للجد في اظهار اثر الجازم استفهام تعجب
اي اعجب يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك انما قال كيف
ولم يقل ما لان المراد تكبير ما في تلك الواقعة من وجوه الدلالة على
كمال علم الله تعالى وقدرته وعزته بيته وشرف رسوله فانها من
الارهاصات كذا في انوار التنزيل يا صاحب الفيل هو اي الفيل محمود
وكان فيلا عظيما وهو الذي برك وضرب في راسه وكانت ثلثة عشرين
اوشا عشرة او ثمانية اوالف قيل كان محمود وحده وانما وحده
لانه تعالى ينسبهم الى الفيل الاعظم وقيل انما وحده موافقة لروى
الاى كذا في الخازن واصحابه اي اصحاب الفيل ابرهة بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وفتح الراء المهملة معناه بالحبشة الابيض الوجه
واسمه الاشم وانما سمي به لان الصباخر اياه ضرب به بحربة فشم
اقفه وجديته من الشرم بمعنى القطع يقال شرمه اي قطعه وابرهة
لقب لكل من يكون ابيض الوجه وكان نصرانيا ملك اليمن من قبل
اصحمة الجاشي وهو بدل من ابرهة وكان جيش ابرهة ستين الفا
وحبشة ثم شرع في بيان قصة اصحاب الفيل بقوله بنى ابرهة صنعاء
اسم بلد اليمن كنيسة اي معبدا واسماها القليس لان الناظر اليها
تسقط قلسوتة عن راسه عند نظره اليها لارتفاعها وعلوها وكان

ملا
في العلم
مما ليس
بمستند
والجواز
فولعده
عبد
المنهج
فاستخ
دكل
شع
واقام
فذا بك
وفالصاح
بلاضن
شرا
ملا
شرا
ملا
شرا
ملا

بكرة الهنزة وتشديد الموحدة او ابيّل كعجول بفتح العين المهملة و
تشديد الجيم المضمومة لغة في العجل وهو ولد البقرة وجمعها عجل
ومفتاح جمعه مفاتيح وسكين جمعه سكاكين وقال القاضي جمعها بالة
وهي الحزامة الكبيرة شئتهت بها الجماعة من الطير في نضامها تسمى
وقرىء بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع اوله اسنادة الى ضمير ربك
بجارية في منقار كل طير حجة وفي رجليه حجران من سجيل قال
ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر وهذا ما اختاره المفسر
فقال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طينه من يارهم
وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم لوط عليه السلام وقيل مشتق
من السجيل ومعناه بجارة من جملة العذاب المكتوب المدون
فجعلهم كعصف مما أكل العصف جمع واحد عصفه كورق
زرع تفسير عصف ثم فسر المأكول بقوله أكلته الدواب ودأسته
من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتهى القته رؤنا هكذا في
القيوضات وافتهى اى فرقته اجزاء وقيل مأكول اى وقع فيه كالكلام
وهوان يأكله الدود او اكل جبهه فبقى صفراً اى اهلكهم الله تعالى كل واحد
بجحة متعلق باهلك المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة واصغر
من الحمصة تحرق البيضة اى بيضة الحدب التي على راس الرجل وتحرق ارجل
والفيل وتصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله
عليه وسلم اى قبل مولده بخمسين يوماً
سورة قریش مكية او مدينة اربع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

وقى الصراح سورة
بضم نون في حرف
القاموس اول الهمزة
بضم كين في حرف
والظفر كدب في حرف
مكشور في حرف
اصغر الدندشت في حرف

یَلْفَن قَرِيشٍ ۱۰ اَلْفِهْمَ تَاكِيْدَايْ اَلَايْلَا فَا لثَانِي تَاكِيْدَا لَلَايْلَا ف
 هَوَالٍ وَهَوَايْ اَلَايْلَا فَا مَصْدَرَا لَفْ بِالْمَدِّ عَلٰى زَيْدٍ اَلَكُم مِّقَالُ الْفَتْه
 يِلَا فَا وَقَرِيْ اَلَا فِهْمٌ وَالفِهْمُ مَصْدَرَانِ لَلثَلَاثِي الْمَجْرَدِ عَلٰى زَيْدٍ كَتَابُ
 وَعِلْمٌ يُقَالُ الْفَتْهُ الْفَتْا وَ الْاِفَا وَجَمْعُهَا الشَّاعِرُ شَعْرٌ زَعَمَرَانِ
 اَخُو تَكْمِ قَرِيْشٍ ۱۱ لَهْمَا لَفٌ وَ لَيْسَ لَكُمَا الْاَفُ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ اَيِ الرَّحْلَةُ
 فِي الشِّتَاءِ اِلَى الْعِيْنِ لِاَنَّ هَوَاءَهَا حَارَةٌ وَ الرَّحْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ اَلَايْلَا فِهْمٌ
 وَ قَدْ يُجْعَلُ اَلَايْلَا فٌ بِمَعْنَى الْعَهْدِ فَ الرَّحْلَةُ مَنْصُوبٌ بِزَيْدٍ اَلَا فِضْلِي
 الرَّحْلَةُ اَوْ عَلٰى الرَّحْلَةِ قَالِ ابْنُ عَامِرٍ اَلَايْلَا فٌ عَهْدٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ
 الْمَلُوكِ كَانَ هَاشِمِيُّوَالْفِ اِلَى مَلِكِ الشَّامِ وَ الْمَطْلِبُ اِلَى الْعِيْنِ نَوْفَلُ
 وَعَبْدُ شَمْسٍ يُوْلِفَانِ مَلِكَ مِصْرٍ وَ الْحَبْشَةُ وَ فِي مَنَتِي الْاَرَبُ
 اِيْلَا فٌ دَرَقْرَانٌ بِمَعْنَى عَهْدٍ مَا نَسَدَ اَجَارَةَ بَا مَانَ سِتِّ وَ اَوَّلُ كَسِي كَه
 اِيْنِ عَهْدِ اَزْ مَلِكِ شَامٍ كَرَفْتِ هَاشِمٍ يُوْدُ وَ بَيَانُ شِ اَنْتِ كَه قَرِيْشِي سَاكِنِ
 حَرَمٍ يُوْدُنْدُ وَ دَرْتَجَارْتَهَائِيْ خُوَيْشِي چَه دَر سِرْمَاوِ چَه دَر كَرْمَا بَا مَانَ
 سَفَرِ مِي كَرْدَنْدُ رَا هِ دَر اِنِ حَالِ مَخُوْفٌ يُوْدُ وَ هَر كَا هِ كَسِي مَتَعَرَضِ اَحْوَالِ
 اِيْنِهَامِي شُدِ مِي كَفْتَنْدُ كَه مَا سَاكِنَانِ حَرَمِ خُدَا اِيْمِ پَسِ دَسْتِ اَز اِيْشَانِ
 بَا نَمِيْدَا شْتَنْدِيَا كَه دَر اِيْنِ اِيْتِ رَايِ تَعَجُّبِ اسْتِ بَعْنِي چَه خُوْفِ سِتِّ
 اِيْلَا فٌ قَرِيْشِي چَه هَاشِمِي دُوسْتِ سَاخْتَهِ يُوْدُ پَا دِشَاهِ شَامِ رَا وَ
 عَبْدُ شَمْسٍ پَا دِشَاهِ حَبْشَه رَا وَ مَطْلِبُ اِلَى عِيْنِ رَا وَ نَوْفَلُ مَلِكِ اِيْمِ
 رَا وَ هَرِي كِ بَرَا دَر اَز پَا دِشَاهِ نَا حِيَهٗ سَفَرِ خُوْدِ عَهْدِ اَمَانَ كَرَفْتَهٗ يُوْدُ
 وَ تَا جِرَانِ قَرِيْشِي سُبُوِي اِيْنِ شَهْرِهَامِ اِحْمَايِيْتِ اِيْنِ چَهَارِ بَرَا دَر سَفَرِ اِيْمِ
 كَرْدَنْدِي وَ كَسِي اَز حَالِ اِيْشَانِ مَتَعَرَضِ نَمِي شُدَا اَنْتِي وَ رِحْلَةُ الصِّيفِ ۱۲

عظم
 الصحاح
 اللبني
 صدوق
 كبريت
 عليه
 خلط
 ظالم
 لبني
 كبر
 نسي
 ملح
 مكي
 نبت
 لا
 من
 منه

اي الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتهم
 والصيف على زنة التثنية وانما افراد الرحلة لاجل اللبس وقوى لظنة
 بالضم وهي الجهة التي يرحل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة
 بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم اى القرش ولد النضر بن كنانة
 وانما القبول بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو اية عظيمة في البحر
 تعبت بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشيء هو ايها لانها تاكل ولا تنحل
 وتعلو ولا تغلى وصغر الاسم للتعظيم كذا في البيضاوي وقيل لكسبهم
 المال فجمعهم للتجارة والقرش والتقرش الكسب والجمع يقال فلان
 يقرش بعباله ويقدرش اى يجمع وكانوا تجارا اخر اصاعلى جمع المال قيل
 لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقا لواتقرش فليعبدوا
 تعلق به كايلاف والفاء زائدة ولهذا جازتقدير معمول ما بعدها
 عليها وقال العلامة الزنجشيري انه دخلت الفاء لما في الكلام من
 معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا
 لسا ارفعهم فليعبدوا هذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة رب هذا
 البيت الذي اطعمهم من جوعهم اى من اجله يشيرون ان من
 تعليلية قاله ابو جان وامنهم من خوفهم اى من اجله وكان يصيرون
 اى القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان المراد
 من الجوع هنا ذلك الجيش وفيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السورة لاقبالها
 بسورة الماعون ملكية او ملنية او نصفهاست سبحان

والله الرحمن الرحيم

ارأيت استقرها من غناه التعجب الذي يكذب بالدين بالحسد

والجرائم أو لا سلام والذي يحتمل الجنس والعهد أي هل عرفته يشير إلى
 أن الروية عليه فتتعدى إلى مفعول واحد وان لم تعرفه فذلك رسل إلى
 هذه الفاء جزائية والشروط محذوف بتقدير هو أي المكذب بالدين بعد الفاء
 الذي يدع اليتيم هو أبو جهل كان وصيا لبيته فجاء عن يأسه من مال
 نفسه فدفعه أبو بوسفيان محر جزوا فسأله يتيم فقعه بعصاه أو الوليد
 بن المغيرة أو منافق ججيل أي يدفعه بعنف ويرده رد أقبحا بجزع وخشوع
 جعل منع المعروف الأقدام على إيذاء الضعيف علامة التكذيب بالجرائم
 يعني لو أمن بالجرائم وايقن بالوعيد الحثي عقابه تعالى ولم يقدر على ذلك
 فحين قدم عليه علم أنه مكذب به وقرئ يدع بالتخفيف أي يتراء عن
 حقه متعلق بقوله يدفعه ولا يخص أي لا يبعث نفسه ولا غيره يشير إلى
 تقدير المفعول على طعام المسكين أي اطعمه يعني أن الطعام بمعنى
 الأتمام والعلامة الزمخشري إبقاء على معناه فقد المضاف أي بدل
 الطعام للمسكين نزلت في العاص بن وائل قاله مقاتل أو الوليد بن المغيرة
 قاله السدي وقيل في غيرهما كما القينا عليك أنفا قويل لمصلين
 مبتدأ وخبر وفاء جزائية والمعنى إذا كان عدم المبالاة باليتيم
 من ضعف الدين والموجب للذم والتقبيح فالسهو عن الصلوة
 التي هي عماد الدين والرياء الذي هو شعبة من الكفر منع الكفر
 التي هي قطرة الإسلام أحق بذلك ولذلك رتب عليها الويل
 كذا في أنوار التنزيل الذين هم عن صلاحهم ساهون
 خافون غير مباليين بها يؤخرونها عن وقتها الذين هم يراءون
 قال الزمخشري في الكشاف فإن قلت أي فرق بين قوله عن صلواتهم

الذي يدع
 ما لا يحسن
 على الأقدام
 لا تخاف
 في الوقوف
 مسك
 كحقت الفاء
 والذين
 ارباب
 صلواتهم
 وبالبيان
 عنيف
 في التنبيه

سرا
شاطر
شند
بجارت
شطار
بضم
والتشديد
ص ١٢

ع
٣٣

وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها فهو قوله
 لها وقلة التكاليف اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطال من
 المسلمين ومعنى في ان النهو يعتريهم فيها بسوسة شيطان او حدث
 نفس وذلك كما يجادلون منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقوله السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سهو
 السهو في كتبهم وعن انس المحمد لله على ان لم يقبل في صلاتهم في الصلوة
 وغيرها ثم الفرق بين المنافق والمرائي ان المنافق هو الذي يبطن الكفر
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر الاحمال مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه
 انه من اهل الدين والصلاح اما من يظهر النفاق ليقترى به ويأمن
 على نفسه من الرياء فلا بأس بذلك وليس بمراء وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ اي
 ويمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول للعلم به والماعون فاعول
 من الممنع بمعنى الشيء القليل يقال الله ممنع اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول
 من اعانه يعينه والاصل معون وكان من حقه على هذا معون كصون
 ولكن قلبت الواو والواو الفاء وتصرف كالابرة بكسر الهززة الخيط والفأس
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكالين اخرج النسائي عن ابن مسعود
 كنا عند الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد
 البزاز والفأس ولا بن ابي حاتم عن حكيمه راس الماعون زكوة المال واذا
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحمل المنع عنه كالملم والماء والنار
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجيران
 خوفا منهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون
 هو الزكوة وهو قول ابن عمر

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَنَا اعطيتك وقرئ انطيناك بالنون مكان العين من لاطاء بمعنى
 الاعطاء بلغة اهل اليمن يا محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر قال اهل اللغة الكوثر
 قول من الكثرة كقول من النفل العرب تسمى كل شئ كثير في العدا وكثير في القدر والخط
 كوثر هو نهر في الجنة هو حوضه صلى الله عليه وسلم واختلف اهل
 التأويل في الكوثر على اقول الاول انه نهر في الجنة رواية البخاري
 عن انس والترمذي عن ابن عمر الثاني انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم
 في الموقف قاله عطاء الثالث انه النبوة قاله عكرمة الرابع القران
 قاله الحسن الخامس الاسلام حكاة المغيرة السادس تيسير القران
 وتخفيف الشبهة قاله الحسن بن الفضل السابع كثرة الاصحاب والامة
 قاله ابو بكر بن عياش الثامن رفعة الذكر حكاة الماوردى التاسع
 المعجزات حكاة الثعلبي العاشر هو اله اله الله محمد رسول الله قاله هلال بن
 الحادي عشر انه نود في قلبك ذلك علي وقطعك عما سواي ترد عليه
 امته في الكمالين روى مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
 ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعديه ربي هو حوض
 ترد عليه امتي يوم القيامة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر
 او الكوثر هو الخير الكثير انما وضع الظاهر موضع الضمير لئلا يتوهم
 العطف على قوله حوضه والكيف توصيفة مبالغة وموصوفه مقدر هو
 الخير قيل لاعرابية رجراهنها من السفر ابنتك قالت اب الكوثر من النبوة
 والقران والشفاعة وغيرها مما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم من

الفضائل النبوية والاخرية فصل لربك كان الظاهر ان يقول
 لنا فانقل الى الاسم الظاهر على طريق الالتفات لانه يوجب عظمة ومنها
 صلوة عيد الفطر والتمر تسكك كذا روى عن عكرمة وعطاء وقتاد
 وقال سعيد بن جبير ومجاهد فصل الصلوة المفروضة بمنزلة لغة والفر
 البدن عنى وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة ان شئت ان
 مبيضك شئت كسعه ومنعه ابغضه هو الا بئرا المنقطع عن كل خير او
 المنقطع العقب بكسر القاف الولد وولد الولد يقال ليس له عقب اي نسل
 ثم لا يتر مقطوع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والاثر الباقي
 بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعده وقال البيضاوى الابتز الذي لا عقب
 له اذا لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسببتك
 واثار فضلك الى يوم القيمة وذلك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف نزلت

من الغنم
 النبتة
 من الغنم
 من الغنم
 من الغنم

شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتز عند حق ابنه القام
 وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى مشى وقيل
 عاش سبع عشرة شهرا ثم مات وهو اول من مات من ولادة صلى الله عليه وسلم
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قريش ان محمد ليس له ولد وسيموا
 وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شأنك هو الا بئر
 اخبره رزين كذا في تيسير الوصول

من الغنم
 من الغنم
 من الغنم
 من الغنم

سورة الكفرة والكفرة

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الخناسنة ونعب بطرك
 من الله الرحمن الرحيم
 قل يا ايها الكفرةون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انه لا يؤمنون

لا أعبد في الحال فان اورد ان كلمة لا تدخل على المضارع للاستقبال
 دون الحال كما ان ما تدخل على المضارع للحال دون الاستقبال فكيف
 يستقيم ذلك التفسير فارجح بان ذلك على الاغلب من الحصر والمفسر
 فيما ذكر تبع البغوي ما تعبدون من الاصنام بيان لما ولا انتم
 تعبدون في الحال ما تعبدون وهو الله تعالى وحده ولا انا عابد في
 الاستقبال ما عبدتم من الاصنام ولا انتم تعبدون في الاستقبال
 كما تعبدون وهو الله تعالى وحده عليم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون فاخذ
 نبيه بذلك وامره ان يخبرهم به والمفسر يشير بذلك الى جواب ما اتهم
 انه كيف قيل لهم ولا انتم عابدون ما عبد مع انه صلى الله عليه وسلم
 كان مبعوثا له وكان حريصا على ايمانهم واطلاق كلمة ما على الله اى في
 الثانية والرابعة على جهة المقابلة تفصيلا ان اطلاق ما على الاصنام
 في الاولى والثالثة في محلها فاطلقت ما عليه سبحانه للشاكلة
 والاعتدال بالمقابلة انما يتم على مذهب من يقول ان كلمة ما لا تقع
 على احاد اولى العلم واما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا حجة
 عنده الى ذلك الاعتذار اعتذر بالقاضى بان المراد هي الصفة كانه
 قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق لكم دينكم الذي انتم عليه
 لا تتكونه الشرك ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه الاسلام وهذا
 قبل ان يؤمر بالحرب اى بجهاد وفيه اشارة الى ان قوله تعالى لكم
 دينكم الاية تقرير لكل من الفريقين على دينه فهو تأكيد لمجموع الجمل
 الاربع ثم نسخ ذلك بالامر بالقتال واذا القاضى انه ليس في الاية اذ
 الكفر ولا منع عن الجهاد فيكون منسوخا بآية القتال لا اذ انفس

بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يقصر الدين
 بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحذف ياء الاضافة للقراءة السبعة
 وقفوا وصلا لانها من الزوائد غير اعلى فيه اتباع رسم المحفف وهي
 غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب
 في الحالين اى في الوقت والاصل

سورة النصر قد نبتت ثلث ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اذ اجاء نصر الله العامل في اذا هو الجزاء اى سبحة والفاء لا يمنع عن
 العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العامل هو فعل الشرط وليس
 اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى
 فاعله ومفعوله عز ورف واليه اشار المفسر بقوله نبيته صلى الله عليه
 وسلم على عدائه متعلق بالنصر والقسم فتم مكة يشيرا الى ان اللام
 للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتم مكة وسائر البلاد عليهم
 ورايت الناس يدخولون في دين الله اى الاسلام تفسير للدين
 اقواجاك جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو ازين
 وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى في الاسلام واحد
 واحد وذلك الدخول بعد فتم مكة جاءت العرب من اقطار الارض
 طائعين اشارة الى ان اللام في الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عبيد
 لم يميت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل
 لكل في الاسلام بعد حين فسبح فتعجب لتيسير ما لم يخطر ببال احد
 في التيسير مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرًا عجيبًا

يقول سبحانه الله ^{عط} او فصل له روى انه لما دخل مكة بدأ بالسجود فدخل
الكعبة ويصلي ثمان ركعات ^{عط} او فتره عم كانت الظلمة يقولون بحمد
ربك اي متلبس ابجدة يشير الى كونه حلالا ^{عط} واستغفرت فقال صلى الله عليه
وسلم اني استغفرت في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفرت لامتك ^{عط}
التسيير والحج على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما
شئنا الا رايت الله قبله ^{عط} انه كان قوابا في انوار التنزيل والاكثر على ان السورة
نزلت قبل فتح مكة وانه نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى
العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعت اليك
نفسك قال عليه السلام انها كما تقول ولعل ذلك لدلائنها على تمام الدعوى
وكمال امر الدين فهي كقوله اليوم احملت لكم دينكم ولان الامر بالاستغفار
تنبيه على دؤوب الاجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله

وقفا للنبي صلى
الله عليه وسلم

١
ع
٣٥

عليه وسلم بعد نزول هذه السورة ^{عط} يكثر من قول سبحانه الله وبجدة
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنهما كان صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي تناول القرآن رواه البخاري واخرج احمد عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذ جاء نصر الله والي المؤمنين
الى نفسه وفي مسلم والنسائي انها آخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة في
رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى
عشرة

سورة تبت مكة خير ايات
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

روى الشيطان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم
بين يدي اي قبل حلول عذاب شديد فقال عنه ابولهب تبا لك الهمذا
اي لهذا القول وهو اني نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرظي
في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت اذ عشرينك
الاقربين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فوقف يا صاحباة قرأوا
من هذا الذي يصنف قالوا حجر فاجتمعوا اليه فقال يابني فلان يابني فلان يابني
عبد المطلب يابني عبد مناة فقال رايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج بسقم
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جرئنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم
بين يديك عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك ما جمعنا الا لهذا ثم قام
فزلت هذه السورة تثبت خسرنا التبا خسرنا ان يؤذي الى الهلاك
ومنه قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اي في هلاك وكيد اي الهيب
قرأ العامة بقوم الماء وابن كثير باسكانها وهما الغتان بمعنى كالنهر والنهد
اي جلتكم يعني ان المراد بيديه نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فذكر اليمين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفتاح وانما
عبر عنها اي عن الجملة باليدين مجازا لان اكثر الاعمال تراول المزاوله الجاؤ
والمعالجة بهما اي باليدين نحو بما قدمت يداك وقيل انما خصت بالانه
عليه السلام لما نزل عليه وانذ عشرينك الاقربين جمع قاربة فانذهم
وقال ابولهب تبا لك لهذا جمعنا فاخذ حجر اليرمية به فنزلت وقيل المرجع
باليدين دنياه واخرته وانما كناية لا شهراره بكنيته ولان اسمه عبد الله
فاستكره ذكره ولا حقه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله
وليجانس بقوله ذات لهيب هذه الجملة دعاء على ابولهب هكذا حكى

صلى الله عليه وسلم
يقول الجبل اسئلة
حيث يسقم
الماء وهو مضطحة
منه مظلة العال

عن الفراء وكتب خسر هو هذه الجملة خبراً اي اخبار بمحصل التباين
له الذي دعي به عليه في الجملة الاولى وقيل الجملتان دعائيتان الاولى
دعاء على يديه والثانية على نفسه كقولهما هللكه الله دعاء عليه وقوله
هلك خبراً وما خوفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعذاب فقال
ابولهب ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني اقتدي منه اي مما يقول
وهو العذاب بمالي وولدي نزل ما اغنى عنه ماله نفي لا عناء المال
عنه حين نزل به التباين وما كسب وكسبه شارة الى ان ما مصدق
ويحتمل ان تكون موصولة اي مكسوبة بماله من التاجر والارباب والوجاهة
والاتباع اي وكذاري عن ابن عباس لان ولدا لا انسان من كسبه
وفي الحديث ان اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولداً من كسبه كذا
في الكمالين وولده هو عتيبة وقد افترسه اسد في طريق الشام وما
ابولهب بالعدسة بعد فقرة بدا بايام معدودة وثرك ثلث حتى
انقث ثم استاجر ابعض السودان حتى دفنوه فهذا الآية اخبار عن
الغيب طابقه وقوله واعنى بمعنى يقنى يشير الى ان الماضي بمعنى المضارع
سيصل ناراً ذات لهب اي تلهب وتوقد اي اشتعال وهي نار جهنم
وقرئ سيصل بالضم مخفيا ومشردا فهي اي النار الموصوفة بالتهلب
مال اي من جم تكنيته بابي لهب اي رجعت كنيته الى ان تحققت معناها
فيه فصارت بالهب اي ملازماً للنار لتلهب وجهه اشراقاً وحرمة
وامرأة عطف على ضمير يصل اي الضمير المستكن فيه الراجع الى
ابن لهب المعنى يدخل النار هو امرأته وان توهم ان العطف على
الضمير المتصل من غير تأكيد ممتنع فادفعه بقول المفسر سوقة

هذا الخبر
لا يثبت
بأن
ابولهب
هو
ابن
الرجل
الذي
اشتراها
الاسد
فان
ابولهب
هو
ابن
الرجل
الذي
اشتراها
الاسد

جوزة من التسويغ الفصل بالمفعول اى ناراً وصفية اى الفصل بصفة
وهى ذات لهيب فلا احتياج الى التاكيد وهى اى لامرأة ام جميل بصيغة
التصغير وهى اخت ابى سفيان بن حرب اسمها روى ولقبها عوراء واما
فيل لها ذلك بالهاجالة بالترفع لما عدا عاصم على انها نعت لامرأة لان
اضاءة الحال الى اللطيفة حقيقة اذ المراد المضى وعلى انها خبر مبتدأ محذوف
اى هى حالة وقرأ عاصم بالنصب على الذم الحطبة اى حطب جهنم
فانها كانت تحمل الاوزان والانتقال بمعادة الرسول وتجل زوجها
على ايدائه صلى الله عليه وسلم او النيمة فانها توثق ناراً لخصومة
او حزمة الشوك والسعدان كسرجان وهونبت من اطيب مراعى الابل
وله شوك يشبه حلة الشدى كذا فى المختار والقاموس تليقته بالليل
فى طريق النبي صلى الله عليه وسلم لقصد لاذية كذا روى عن ابن عباس
والضحاك فى جيدها عنقها جبل مرسى اى ليف كذا روى عن الشعبي
وفى الصراح ليف بوسى درخت خرما وقال العلامة الرضخنى المسد
الذى قيل من الجبال فتلا شديد من ليف كان ومن جلد او غيرها
ومذ الجلة اى الجلة المركبة من المبتدأ الذى هو الجبل والخبر الذى هو الظرف
اى فى جيدها حال من حالة الحطب لانه هو نبت لامرأة او خبر مبتدأ مفقود

سورة الاخلاص ملكة اول نبي ابراهيم عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روي ان قريشاً قالوا يا اجمدة
صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزل قل هو الله احد فانه خبر
هو وهو راجع الى المستؤل عنه اى الذى سألتم عنه هو الله ولفظ

سورة الاخلاص ملكة اول نبي ابراهيم عليه السلام
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روي ان قريشاً قالوا يا اجمدة
صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزل قل هو الله احد فانه خبر
هو وهو راجع الى المستؤل عنه اى الذى سألتم عنه هو الله ولفظ

احد بدل منه اى من الجلالة وهذا البدل بدل نكرة من معرفة وهو جازم
 او خبر ثانٍ وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعد
 وعن الجسمية والتخين واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائد لانها
 هى هو انتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تمشى
 الى الربط بخلاف قولنا زيد ابوة منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الاوهية وانما ترك العا
 لان هذه الجملة كالنتيجة للاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى
 المقصود فى الحو الجرح على الدوام تفسير للصير وفيه اشارة الى انه
 فعل بمعنى المفعول كالفحص بمعنى المقصود والفلق بمعنى المفلوق
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السيد
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر فصد ووعن
 ابن عباس - ابن مسعود الصمد هو الذى لا خوف له كأن يلد هذا
 كالنتيجة لما سبق ولذا حُجِّل عن العاطفة لتقاء مجانسته تعالى
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبته فيتوالدان ولا
 لم يقتر الى ما يعينهُ والى ما يخالف عنه لامتناع الحاجة والفناء
 عليه تعالى ولعل لاقتصار على لفظ الماضى لودودة رجا على من
 قال الملائكة بنات الله والسيح ابن الله وكم يؤكده لان تقاء الحروف
 عنه تعالى ولو كان مولودا كان حادثا وهو تعالى قديم وكم يكن
 له كقوا احد اى مكافيا ومماثلة له اى لفظه متعلق بلفظ

يشير الى ان له ظرف لغو وقد م عليه مع ان الاصل في الظرف اذ لم
 يكن مستقراً تاخيره لانه اى له فحظ القصد بالنفى اى بنفى المكافاة
 فتبين ان العرض الذى سيفت له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته
 تعالى قدم تقدماً للالهم واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها راية
 للفاصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي تجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
 في ليلة قالوا وايتا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن
 اخرجه البخارى ومالك وابوداؤد والنسائى وعن انس رضى الله عنه
 ان رجلا قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قال ان حبك ياها
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة فحج عنه ذنوب خمسين
 سنة الا ان يكون عليه دين

سورة الفلق مكتبة اى مدينة خمس آيات

زلت هذه والسورة التي بعدها لما سحر لبيد بن اعصم اليهودى
 مع ثمانية النبي صلى الله عليه وسلم في وتروى منتهى الارب وتروى حركة
 زه كان او تار جمع به احد عشر عقدة ودسهم ذلك اليهودى في بئر
 فرض عليه السلام فاعله الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر
 وبجمله فاحض بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام
 عليا فاء به وامر بالتعوذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما
 قرأ اية منها انحلت عقدة ووجد خضه حتى انحلت العقد كلها وقام
 كما نما نشط اى خرج في منتهى الارب من نشط من المكان نشط ايرون امد ان

ملا
 اى من الفلق
 اى من الفلق
 اى من الفلق
 اى من الفلق

دمعاً وقيل السيالان وتحسق الليل انصاباً ظلاماً وقد القاوس
 في الليل غسقاً اشتد وظلمته والفاستق الفجر والليل اذا غاب
 اذا اوقب الا اوقب الوقوب لدخول والمراد دخول الليل بغزوب الشمس
 قاله البصري كذا في الكالين الليل تفسيره لغاسق اذا اظلم تفسيره لا اوقب
 او الفجر اذا غاب تفسيرهما ومن شر النفثت اي شر النفوس او شر النساء
 السوا حرمه ساحرة تنفث النفث كالنفث واصل من الثقل كذا في القاوس
 وقال البيضاوي النفث النفث مع ريق في العقد التي تعقدها اي العقد
 في الخط تنفث فيها اي في العقد بشئ تقول اي تقول السحرات ذلك
 الشئ غير ريق وقال العلامة الرشيدي معه اي مع ريق وتبعه البيضاوي
 كما عرفت انفاً ويعضده ما قال ابن القيم انه من ادم والسحر والاستعانة على
 تأثير فعله ينفس بما رجه بعض اجزاء انفسهم الخبيثة كينات لبس
 المذكور في قول المفسر ما سحر بسيد اليه وحى الخ وانما نسب السحر الى
 بسيد كما في الحديث لا من طهن بدنك ومن شرب حاسداً اذ احسده ظهر
 حسده وعل بمقتضاه يشير الى دفع ما يتوهم من انه لا حاجة الى ذكره
 مع الحاسد وتوفيحه انه اذا لم يظهر اثره الاضرة الحاسد فلا يعنى ضرر
 الحسد منه الى المحسود بل هو الضار لنفسه خاصة لا عتامة بسور غير
 كليد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
 قال العلماء الحاسد لا يضر الا اذا ظهر حسده بفعل وقول وذلك
 بان يجعل الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فيشبع مساوية ويطلب
 عثرته وقال ابن عباس اذا لم يظهر الحسد لم يتاذبه المحسود ثم ان تروم
 ان قوله تعالى من شر ما خلق شامل للشر والتلثة اعني شر غاسق وشر

قال الدور
 في تفسيره
 في الظاهر
 لا يعنى على
 التلثة
 قوله الحاسد
 هو الحاسد اذا
 قال كما
 في الصحاح
 في الصحاح
 واذا اوقب
 من تفسيره
 من تفسيره
 في الصحاح
 في الصحاح

ابن ندان
 في الصحاح
 في الصحاح

الافتقادات وشرح الحسد فاي نكتة لذكر هذه الثلاثة : ^{أوجه} ^{الافتقار}
 المفسر وذكر الشر والثلثة الشامل لها أي للثلثة قوله تعالى ^{الافتقار}
 بعدة ظرف للذكر أي بعد ما خلق لشدّة شرها أي شر الثلثة فكان من
 قبيل ذكر الخاص بعد العام وأما شدة شرها فلا نهاهي العدة في الأرض
 لأن الظلام فيه المضار من غير شعوب بها وكذا السحر والحسد وهو أشد
 الثلثة ولذا ختم به ثم أعلم أن الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء
 وأول ذنب عصي الله به في الأرض فحسد إبليس آدم عليه السلام وحسد
 قابيل هابيل وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن ينبغي
 والمناقض يحسد وقال بعض العلماء بارز الحاسد ربه من وجوه وأنها
 أنه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره وثأنيها أنه ساخط لقسمه ربه كأنه
 يقول لم قسمت هذه القسمة وثأنتها أنه يبخل بفضل الله تعالى ورأى
 أنه أعان عدوّه إبليس وقبيل الحاسد لا ينال من الملائكة إلا نقمة
 وبغضا ولا ينال من الله إلا بعدا ومقتا ولا ينال في الآخرة إلا حزنا وحرمانا
 وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم في الإنسان ثلثة الطيرة
 والظن الحسد فخرجه من الطيرة أن لا يرجع أي عن سفره مثلا ومخرجه من الظن أن
 لا يخفى مخرجه من الحسد أن لا يبغى رواه البيهقي في شعب الأيمان عن أبي هريرة

سَيُؤْتِي النَّاسَ مَكِيلًا فَإِذَا قُلْتُمْ لِلَّهِ تَسْبِيحًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُرْ فِي السُّورَاتِ بِحَرْفِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ حُرُوكِهَا
 إِلَى اللَّامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمِنْ رُبْعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ خَالِقَهُمْ وَمَا لَكُمُ وَأَمَّا
 خِصَاصُ أَيِّ النَّاسِ بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ وَهُوَ تَعَارُبُ جَمِيعِ الْخُلُقَاتِ

الافتقار
 المفسر
 في الصحيحين
 من الصحيحين
 والشيخان
 مثال الغيبة
 وهو ما تشبه
 به من القول
 الراجح في
 الحديث
 يجب القول
 كما في الطيرة
 وفق الصحاح
 طين
 أول
 دوم خان

الذين يدين احدهما قوله تشریفاً لهم وثانيهما قوله وبما سبب الاستعاذة من
 الموسوس في صدورهم فان وسوسة الصدور المستعاذ منها في هذا
 ما لا تكون الا للانسان وتوضيح المرام على ما في انوار التنزيل انه لما
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسا
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفس بالبشر
 وتخصها عجم الاضافة ثمه وخصصها بهنا وكانه قيل اعوذ من شر
 الموسوس الى الناس بزعم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم
 ملك الناس قد اتفق القراء طراً على اسقاط الالف من ملك في
 هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلّفوا فيها كما دريت فيما سلف
 فتذكر الله الناس بدلان او صفتان او عطف ابيان لرب الناس
 فان الرب قد لا يكون ملكاً والملك قد لا يكون الها وفي هذا النظم
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه بالملكيت
 وغير ممنوع عنها لا لوهيته واظهر المضاف اليه فيما زيادة تليان
 واشعار اشرف الناس والا فالظاهر اضماره لكونه مذكود فيما سبق
 وقيل لا تكرر فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية ادل
 عليه وبالثاني الشباب لانهم يحتاجون الى الملك الذي يغلب على
 من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبون المتوجهون
 الى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكالين من شر الوساوس متعلق
 باعوذ والوسواس بمعنى الوسوسة كالززال بمعنى الزلزلة فهو اسم
 مصدر واما المصدر فيا كسر كالززال وقيل مصدر والمراد به
 الموسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصدر

الذي هو فعله البهاغة لكثرة ملابسته له أي ملابسة الشيطان
للحديث فكانه وسوسة في نفسه لانها صفة وشغله الذي هو عكف
عليه دائما ويجوز ان يراد بالوسواس الخناس لما كان الله تعالى
لميرك داء الا انزل له دواء غير السام وجعل دواء الوسوسة ذكره
تعالى فانه يطرد الشيطان ويثبته القلب ذكر الخناس بعد الوسوسة
وقال قتادة الخناس له خرطوم يضعه على صدر الانسان فاذا ذكر
ربه خنس ورجع لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى
الخنس الناخر في الحديث الشيطان جاء على قلب ابن آدم فاذا
ذكر العبد ربه خنس واذا غفل وسوس الذي يوسوس في صدره
الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها
تساعد العقل في المقدمات فاذا زال الامر الى النتيجة خنس اخذت
توسوسه وتشككه وحل الذي الجرح على الصفة كذا في انوار التنزيل
وقلو بهم يشير الى ان المراد بالصدر ما يحويه وهو القلب اذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه
جنى وانسى كقوله تعالى شياطين الانس والجن ولهذا ورد في الآثار
الاستعاذة من شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له أي
للشيطان والناس عطف على الوسواس فلفظ شر مسلط عليه فكانه يقول
من شر الوسواس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعلى كل
اي كل واحد من الاحتمالين شمل شرب لبيد وبنائه المذكورين في السورة
السابقة وفيه تغليب المذكر على المذموم والفرق انه يدخل على الاول
في الوسواس وعلى الثاني في الناس اعطوف عليه واعترض الاعراب

كما
يكون
وغيره
عليه
سبح
مما
بجمع
غيب
نبي
يخرج
تخرج
وغيره
الملائكة
قال الله
فانتم
الوقت
فانتم
انتم
انتم
انتم

الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اي الناس الجح فاعل
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم واي بالناس
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوسة هم اي وسوسة
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اي في القلب بالطريق الموصل
 الموصل الى ذلك اي الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول
 عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال التريبات اتركت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية للترمذي عن عقبة
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة
 الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى اله الكرامة
 وصحبه العظام وفي سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية



الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على رسول
 خاتم النبيين وعلى خرابيه الطيبين الزاهرين وصحبه الواصلين الطاهرين
 فقد اعنتني بمقابلة هذا التفسير من الاصل وتصحيح الحلال والنزول الصياد ثم
 حتى يحصل الحق الراسخ في تحفة المفسرين زبدة الحديث في عروة الكرام
 قدوة العلماء الذي هو النفس عن الهوى وايقن بان الفؤاد من اعوى الشيخ
 الا زهد الهمام لا وجد مولانا الحافظ عبد الحق سلمه يارنى الخلق وشارك
 الاذكاء قمر العلماء منا ابهى بهاء طبيعته وما اصفى صفاء قريحته
 محسود الامثال سند الكامل الحبل الطمطم الخبز القمام القوي الحافظ عبد الرحيم
 سلمه الغرين

مد
 من تبط بقوله
 اعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم
ما قولهم رحمهم الله تعالى

اند و صورت که بعضی خواص کالعوام و عوام کالا انعام میگویند که اعراب آن کلام الرحمن
من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشیدین ضوان الله علیهم نبوده هرگاه حضرت عثمان
رضی الله عنه قرآن او صحف و اصحاح جمع کرده در اقطار و انصار منتشر فرمودند رعایای اعراب
معنی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبدالملک بن مروان تجاح بن یوسف نقلی
بحکم عبدالملک واج داده پس بعد زمان خلفای اشیدین بوقوع آمده آن بدعت است
که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم **كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّكَارِ** دال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن فوج بدعات باشد لهذا عرض است که
تحقیق این مسئله از کتب فقه و احادیث و اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقسام
بدعت مفصلا و مشروحا و ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک کدام امر
باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی
فتوی داده است مفصلا و مشروحا و ارشاد شود فقط

حامداً ومصلياً

پوشیده مباد که بدع بالکسر و لغت بمعنی نوبیرون آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ و بدعت بالکسر بمعنی سم نو در دین بعد احوال آن یا
پیدگشت در دین بعد نبی صلی الله علیه وسلم و بدع بکسر اول و فتح دوم جمع آن که ذانی
القاموس بدعت در شریعت و قسم است یکی بدعت هذلی و او عبارت است از آنکه
موافق اصول شریعت و مطابق قواعد سنت باشد و این بدعت حسنه نیز گویند و فعال
آن مدوح و مشاب است همین مراد است از قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم **مَنْ سَنَّ**
فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً تَكَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا و دم بدعت
ضلالت و او عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجل عیا اثر باشد با جمله آنرا اصلی
شرعی نباشد و بدلیلی از ادله شرعیه ثابت نشود و این بدعت سپینه نیز گویند و قرنک

بسم الله الرحمن الرحيم
ما قولهم رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
ما قولهم رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
ما قولهم رحمهم الله تعالى

آن مذموم و معاتب است در همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من بین
 فی الاسلام سنة سینه کان علیک و ذرها و ذرها و ذرها من عمل بها و بدعت
 مطلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت
 آیات و احادیث حاصل گردد و مثل حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزهایی که حفظ درین وقت
 بران موقوف بود و دوم مستحب تحسن مانند بنای باطات مدارس از همین قبیل است حرکات
 و سکنات و نقلهای قرآن فائده دران حفظ قرآن است از خطا در خواندن نوم حرام مانند تکرار
 فرقی بریه و قدریه و مجسمه چهارم مکروه مانند نقش و نگار کردن ساجد و مصاحف و بعضی بیخیم سبح
 مانند خراخی در طعامهای نذیر و لباسها فاخر بشرطیکه حلال باشد و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود
 فی النبیایة الا تیریة الیدعة بدعنان یدعة هدی و یدعة ضلال
 در کتاب بنیاد شریعت بدعت دو بدعت است یکی بدعت هدایت و دوم بدعت گمراهی
 فما کان فی خلاف ما امر الله به و رسوله فهو فی حد الذم و لا نکاح
 پس آنچه نباشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس می در حیز مذمت و انکارت
 و ما کان واقعا تحت عموم ما ندب الله الیه و حش علیک و ذرها
 و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه مستحب کرد خدا بسوی او و بر آنکس بر وی یا رسول
 صلی الله علیه و سلم فهو فی حد المدح و ما لم یکن له مثل
 صلی الله علیه و سلم پس آن در حیز ستائش است و آنچه نباشد مراد او
 مؤجود کتو کتو من الجود و الشخاء و فعل المعروف فهو من
 موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس آن از
 الافعال الحمودة و لا یجوز ان یتکون ذلك فی خلاف ما و ذرها
 فعلهای پسندیده است و جایز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه
 الشرع به لان النبی صلی الله علیه و سلم قد جعل له فی ذلك
 شرع بان یرتقی بعبیر صلی الله علیه و سلم البته گردانید مراد او در ان
 ثوابا فقال من سن فی الاسلام سنة حسنة کان له اجرها
 ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراد او از آن

مسئله
 کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراد او از آن

سَوَّأَ جَرْمَنَ عَمَلِ بِهَا وَقَالَ فِي ضِدِّهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً

و مزدو کیک عمل کندان و فرمود در ضد آن کیک جاری کرد و اسلام روش

سُنَّةٌ كَانَ لَهُ وَنُدُّهَا وَوَزُّدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ

بدرا باشد مراد بار آن و بار کیک عمل کندان و آن وقتی است که باشد

فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُ

در خلاف آنچه حکم کرد خدا بوی و رسول او و از همین قسم است قول

عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَتِ الْبِدْعَةِ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ

حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است این هرگاه بود از فعلهای

الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةٌ وَمَدْحُهَا لَأَنَّ

نیک و داخل در حیزم نماید از بدعت و ستود از آنچه تحقیق

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْأَلْهُمُ وَإِنَّمَا صَلَّاهُ لِيَالِي

پیغمبر صلی الله علیه وسلم منون نکرد تراویح را بر او شان جز این نیست که اگر از

تَعَزُّزِهَا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ

بازگشت از او نه محافظت کرد بران و نه جمع کرد مردمان را برای تراویح و نبود

فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عَمِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدُّوا بِهَا

در زمانه ابو بکر رضی الله عنه و جز این نیست که عمر رضی الله عنه جمع کرد مردمان بر تراویح و استعجاب بود

إِلَيْهَا فِي هَذَا سَمَّاها بِدْعَةٌ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ

بسوی آن پس همین سبب نماید از بدعت و تراویح در حقیقت سنت است بجهت قول آنحضرت

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ كُرْسِيِّي وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

صلی الله علیه وسلم لازم گیرید بر خود باروش من روش غیبههای که براه شوند مانند

مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْدُمُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي

از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که پیروی کنید بدو کس از پس من که

أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ أَنْتَهَى فِي الْكَلِمَاتِ لِأَنَّ الْبِقَاءَ الْوَاجِبَةَ مِنْ

ابو بکر و عمر انتهی در کلمات است تصنیف ابوالبقاء واجب از

از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که پیروی کنید بدو کس از پس من که

الْبِدْعَةُ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ لِلرَّدِّ انْتَهَى
 بدعت است درست کردن لامل متکلمین بر لمحدان و مبتدعان برای رد کردن
 و ابوالبقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل بر او واجب الاعتقاد و
 واجب العمل است پس آن بدعت کفرست و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل بر او واجب
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي
 وگفت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در
 تَرْجُومَةِ الْقَوْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلِ صَاحِبِ
 شرح قول آنحضرت صل الله علیه وسلم آنکار که د خدا ای که قبول کند عمل
 يَدْعُهُ إِنْ الْبِدْعَةُ غَلَبَتْ عَلَى مَا كَوَّنَتْهُ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى
 بدعت را تحقیق بدعت غالب شد بر آنچه گواه نباشد شریعت بخوبی او و بر
 مَا خَالَفَ أَصُولَ لِهْلِ الشُّكَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَأْمُورُ
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مرادست
 بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي حَيْزِ التَّحْدِيدِ وَالذَّمِّ وَأَمَّا مَا يَجِدُهُ الْعَقْلُ وَ
 به حدیثی که وارد شده در حیز ترسانیدن و مذمت و اما آنچه بتاید آنرا عقل و
 لَا يَأْتِيهِ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ بِأَنْتَهَى وَقَالَ الْإِمَامُ الرَّؤُوفِيُّ فِي
 آنکار کند او را قواعد شریعت پس نیک است وگفت امام نووی در
 الْفَتْحِ الْمُبِينِ بِتَرْجُومَةِ الْأَرَبِيِّ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا أَحْدَثَ وَ
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و
 خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ جَمَاعًا أَوْ أَثَرًا فَهُوَ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است
 وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس وی بدعت

المحمودة والحاصل ان البدعة الحسنة متفق على نديها وهي ما

پسندیده است و حاصل آنکه تحقیق بدعت حسنة اتفاق کرده شده است بر سبب آنکه

وفاق شریعت است و اگر بگذریم من فعله محدوده شرعی و منها ما

موافق به چیز نیست و لازم نیاید از گردش قباح شرعی و بعضی از آن

هو فرض کفایة کتصنيف المألوف انتهى

او فرض کفایت مانند تصنیف کردن ^{علیها}

و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنة است که صحت قرآن مجید

بل بر بیان حال بران موقوف است و در فتح المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است

البدعة في اللغة ما كان مخترعا على غير مثال سابق ومنه قوله

بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بر غیر نمونه سابق و از است اول او

تعالى بديع السموات والأرض أى موجدهما على غير مثال سابق

تعالی بیدکننده آسمانها و زمین ای ایجادکننده هر دو بر غیر نمونه سابق

وفي الشرح إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه

و در شرح پدید آوردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه

وسلم انتهى وفي شرح المصايح البدعة كل ما كان

و سلم و در شرح مصابیح است بدعت عبارت است برای هر زیادتی

في الدين قربة كانت أو معصية والأول وأكثر الصلوة والصوم

در دین عبادت باشد یا گناه و اول یعنی قربت مانند نیت کردن نماز و روزه

والصدقة والثاني كالظعن في الصحابة والسلف الصالحين انتهى

و در شرح مصابیح است بدعت عبارت است برای هر زیادتی

و صدق و دوم یعنی معصیت مانند ظعن کردن در احوال که مشایخ بیان

و تحقیق قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة أنت که کلیه بر عموم خود با

نیست بلکه عام مخصوص بعضی است و تخصیص عمومات با دله شرعی یا عقلیه در شرح سلف

مشهور است و جمله ملامین عامرا لا و قد خص منه البعض مثل

متعارف پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعتی ضلاله و مخصوص میست حدیث
 من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها و اجور من عمل بها من غیر
 کسیکه جاری کرد در اسلام روشن خوب را پس مراد از آنست که هر عملی که در آن بدون
 ان یتقص من اجوریه شیء و من سن فی الاسلام سنة سیئة
 اینکه کم شود از مزدهای او شان چیزی و کسیکه جاری کرد در اسلام روشن زشت را
 کان علیه وزرها و وزر من عمل بها بعدة من غیر ان

باشد بر وی بار آن و بار کسیکه عمل کرد بوی بدش بدون اینکه
 یتقص من اجوریه شیء و حدیث من احثت فی امرنا هذا ما لیس
 کم شود از بارهای او شان چیزی کسیکه ایی کرد در کار ما که نیست یعنی در این امر

و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة لا یرضها الله ورسوله الا ان
 پس آنست که حدیثی که در بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او آنرا
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در حدیث اول امرستی را احسن فرمودند و در حدیث ثانی

مرد و بودن بدعت بقید مالیس منه مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت امرضا
 بسوی ضلالت نمودند پس مذموم و مردود و همین بدعت ضلالت باشد نه نفس بدعت و آنجا
 بود که هر بدعت ضلالت نیست آری بعضی افراد بدعت مطلقه یعنی بدعتیست ضلالت و بطریق

فی شرح المصابیح قوله صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة عام
 در شرح مصابیح است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که هر بدعت گمراهیست عام
 مخصوص آری کل بدعة سیئة ضلالة قال رسول الله صلی الله علیه

خاص کرده یعنی هر بدعت سیئه ضلالت است فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
 و سلم من سن فی الاسلام سنة حسنة الحديث و فی شرح
 و سلم کسیکه جاری کرد در اسلام روشن نیک را انحر و در شرح

من سن فی الاسلام سنة حسنة و فی شرح
 صحیح است تصنیف امام نووی قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم

یعنی احداث کرد
 چیزی که نیست در
 کتاب و سنت
 و در حدیث از آن
 و در حدیث که در صحیح
 کتاب پس شای
 شد اجماع و قیاس
 را در امر بدعت
 که مخالف و غیره
 باشد ضلالت است

حضرت صلی الله علیه وسلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن
 بهین ترتیب میخواند و با آنحضرت صلی الله علیه وسلم بطریق هدایت میخواند و در سال
 که آنحضرت از بیابان کربلا رحلت فرمودند و دوبار آوردند و کذا فی ترجمه مشکوٰۃ المصاب
 ترتیب آیات ~~در~~ مطابق ترتیب معروف در عهد آنحضرت علیه الصلوٰۃ والسلام
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند
 اما ترتیب یک سوره یا سوره دیگر فی الجمله اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن مجید
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبدالمطلب و سالم مولی
 خذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابودرداء رضی
 عنهم هستند و ترتیب نزول معاینه ترتیب تلاوت است و اصلی این ترتیب بتدریج
 یعنی از فاتحه کتاب تا اقل اعوذ برب الناس در عهد خلافت صدیق اکبر ~~میشد~~ و
 رضی الله عنهما با اهتمام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقه الاجزاء که مشهور
 آنحضرت صلی الله علیه وسلم در قید کتابت در آمده بود و بجز نقل در آمد و صحیح بخاری و
 زید بن ثابت رضی الله عنه ثابت شده که گفت زید بن ثابت که فرستاد شخصی اسبوی
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل اهل یامه که کشته شد در کوفه ~~که~~
 علیه اللغه و در وی بسیاری از قوای قرآن کشته شدند پس ~~ف~~ نزد ابوبکر پیش
 عمر نزد ابی بکر بود رضی الله عنهما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار
 سخت شد و گرم گردید و در زیامه بخوانندگان قرآن حافظان می و گفته اند که عدد
 کسانی که کشته شدند در روز یامه از قوای بفتصد بودند و من میترسم که اگر سخت شود
 بقوای قرآن در جاهای جنگ پس بود بسیاری از زینهار که هر کس چیزه
 ازان یاد دارد و البته من مصلحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحف
 ابوبکر میگوید که گفته بجز چگونه میکنم یا خیر یا که نکرده است ~~از~~ این غیر خدا صلی الله علیه وسلم
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بخدا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که جمع
 مقرر و مکمل ~~جمع~~ قرآن باید کرد تا کاشا و خدا تعالی همیشه مرا برای آن یعنی

جمع کردن قرآن و پسند افتاد مراری عمر و دیدم خیر و مصلحت در آن باب آنچه خیر و
دیدم گفت نیزین است که گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقل جوان تهتم نندارم بر بسبب و غفلت
و خیانت به تحقیق قومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس کتاب قرآن از
هر جا که یابی اورا جمع کن اورا گفت زید بن ثابت که سوگند بخدا که اگر کسی از شما می دادند مردم
برای نقل کردن کوی از جای بجای نمی بود این تکلیف گران تر بر من آنچه امر کرد مرا ابو بکر
سپس کردن قرآن گفت زید بن ثابت که لقمه مرا بی بکر را چگونه نیکند شما چیزی را که نکره و از
پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیرست پس همیشه بود ابو بکر
که مراجعت میکردم و باز می کرد ایندین سخن را تا آنکه کشا و خدا تعالی سینئه بر او
کشا و خدا تعالی برای آن سینئه ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را در
حالی که در هم می گزدم و اورا از غصب یعنی شاخهای خرمایا برگهای می متبع کردم
قرآن از رخافت یعنی سنگهای سفید و از سینهای مردان که یاد داشتند یعنی حکامه
حفاظ قرآن بودند حتی وجدت آخر سورة التوبة مع ابی حنیفة الانصاری
تا آنکه یافتم آخر سورة توبه را نزد ابو خزیمه انصاری لمر اجد هاه مع احد غیره یعنی
نیافتم آنرا نزد هیچ کی غیر او و آخر سورة توبه انیت لقد جاء کور رسول من انفسکم
حتى خافتم ان یؤذینکم و یخرجکم من ارضکم و یؤذینکم و یخرجکم من ارضکم و یؤذینکم
و آخر سورة توبه میگویند این آیه را توبه نوشته نزد ابو خزیمه یافتم محفوظ بکذا فی اشعة
اللمعات و قال السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن قال الخطابی انما
لو یجمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یتقره
من و رودنا من بعض حکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته
علیه الصلوة والسلام ~~تعمد~~ الله تعالی الخلفاء الراشدین ذلك
وفاء بوعده الصادق لیمان حفظه علی هذه الامة فكان ابتداء
ذلك علی ید الصادق ~~بن~~ بمشوراة عمر انتی یعنی خطابی گفته که سبب عدم جمع
کردن آنحضرت صلی الله علیه و سلم قرآن را در مصحف احد آن که در مصحف است

جمع کردن قرآن و پسند افتاد مراری عمر و دیدم خیر و مصلحت در آن باب آنچه خیر و
دیدم گفت نیزین است که گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقل جوان تهتم نندارم بر بسبب و غفلت
و خیانت به تحقیق قومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس کتاب قرآن از
هر جا که یابی اورا جمع کن اورا گفت زید بن ثابت که سوگند بخدا که اگر کسی از شما می دادند مردم
برای نقل کردن کوی از جای بجای نمی بود این تکلیف گران تر بر من آنچه امر کرد مرا ابو بکر
سپس کردن قرآن گفت زید بن ثابت که لقمه مرا بی بکر را چگونه نیکند شما چیزی را که نکره و از
پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیرست پس همیشه بود ابو بکر
که مراجعت میکردم و باز می کرد ایندین سخن را تا آنکه کشا و خدا تعالی سینئه بر او
کشا و خدا تعالی برای آن سینئه ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را در
حالی که در هم می گزدم و اورا از غصب یعنی شاخهای خرمایا برگهای می متبع کردم
قرآن از رخافت یعنی سنگهای سفید و از سینهای مردان که یاد داشتند یعنی حکامه
حفاظ قرآن بودند حتی وجدت آخر سورة التوبة مع ابی حنیفة الانصاری
تا آنکه یافتم آخر سورة توبه را نزد ابو خزیمه انصاری لمر اجد هاه مع احد غیره یعنی
نیافتم آنرا نزد هیچ کی غیر او و آخر سورة توبه انیت لقد جاء کور رسول من انفسکم
حتى خافتم ان یؤذینکم و یخرجکم من ارضکم و یؤذینکم و یخرجکم من ارضکم و یؤذینکم
و آخر سورة توبه میگویند این آیه را توبه نوشته نزد ابو خزیمه یافتم محفوظ بکذا فی اشعة
اللمعات و قال السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن قال الخطابی انما
لو یجمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یتقره
من و رودنا من بعض حکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته
علیه الصلوة والسلام ~~تعمد~~ الله تعالی الخلفاء الراشدین ذلك
وفاء بوعده الصادق لیمان حفظه علی هذه الامة فكان ابتداء
ذلك علی ید الصادق ~~بن~~ بمشوراة عمر انتی یعنی خطابی گفته که سبب عدم جمع
کردن آنحضرت صلی الله علیه و سلم قرآن را در مصحف احد آن که در مصحف است

به حضرت خدا تعالی باد ابو بکر را و وی اول کسی است که جمع کرد و کتاب خدا را از غزوه و صلوات
 جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس نوشتند در مصاحف بلفظ قریش و فرستاد
 در هر جایی مصحف بود آن در سن هجده و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر
 و جمع عثمان رضی الله عنهما اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی
 برود و جمع عثمان این بود که اختلاف واقع نشود در آن و حاجت محاسبی گفته شهود
 در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنینست کاری که وی کرد آن بود که مردم را
 را بلفظ قریش جمع کرد و وقتیکه رسید وقوع فتنه میان اهل عراق و اهل شام در
 قرائت پیش از آن بود مصاحف بر حرفت پیچید که نزول یافت قرآن بر آن بجهت تسهیل
 و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرد همه قرآن را بر یک لفظ که اصل نزول
 بر آن بود و اما سابق بر جلد در جمع قرآن صدیق اکبر بود انشی و آورده اند که این
 علی مرتضی رضی الله عنهما جمع کرد قرآن را بر ترتیب نزول و وی رضی الله عنه ترسید
 بر روی کار نیاورد تا همه عالم بر یک نسق باشند کذا فی ترجمه المشکوٰة و تفصیل ترتیب
 در کتاب اتفاق غیره مذکور است بخلاف اطلاق ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و عثمان
 اگرام باتفاق طوائف مسلمین بر همین ترتیب بود و منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست
 که ترتیب آیات هر سوره توقیفی است و هیچ کس از افراد امت در آن دخل ندارد ترتیب
 هر سوره بطور موجود از فحوائی تعلیم و عمل و تلاوت آنحضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه
 و تابعین متیقن گشت بکذا فی الاتفاق در نجاسوالمیت جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه
 ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آنحضرت صلی الله علیه و سلم باعلام جبریل علیه السلام
 ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چنانکه است جویش آنکه تالیف کتاب
 امری دیگرست و نقل مسائل متفرقه بحسب دعوت ارباب جاهل است ام و مگر مثلاً تالیف
 عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوب رعایت ترتیب
 کذا فی ساقط میشود و همچنین آنکه مثلاً فاضل بحکمه الت بصب قضاست مستحب
 مسائل متفرقه از اولیای صحیح است و اطلاق و حقائق اجاره و فرائض و غیره با مطابق حال

هر سائل از شاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول کتب مخطوط نمی کند بذاکله
 بما افاده مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی
 بعض سائله و از ما سبق لایح شد که آنچه مستفتی ذکر کرد که هر یک از خلفای اربعه
 رضی الله عنهم قرآن بترتیب مختلف جمع فرمودند یعنی بی اصل کمالا مستحق
 و جواب سوالهای دیگر مشروحا تبیین شد و الله اعلم و علمه اتم
 حرره ابو البرکات کنز الدین محمد المدعو بتراب علی عقی عنده

رکن الدین محمد
 ابو البرکات

مدد در من اجاب تجاایة التوضیح و الصواب

شاد نور علی
 ز مهر نبوت

بکران منت خداوند علیم و فراوان نعمت مول کریم که کتاب فیض صاحب سید بهدایین
 شرح تفسیر جلایین بر خرد شادان یعنی عم تیار کون از افتادات جناب مستطاب جامع العلوم النقلین
 و اقلین مولانا ابو البرکات رکن الدین محمد شتر ببولوی تراب علی صاحب اوام الله فیضه
 عالی المستخیرین و مطیع اطامی واقع کاپور با بتهام امیدوار رحمت ایزد و نمان محمد عبدالرحمن
 بن حاجی محمد روشن خان مخفور در او اخر ماه صفر سنه ۱۲۰۲ هجری خلیطی طبع پوشیده جلوه آرا
 چشم منتا فان گشت بفضلہ تعالی عنقریب تفسیر باره تبارک آغاز طبع میشود بر همین تیج که یک بار طبع
 ویدہ طالبان را روشن خواهد ساخت گاه که اهل نظر از مطالعه اش بهره بردارند کارگران طبع را به حاجی حسن خاوند

مکتب
 رکن الدین محمد

العبد
 محمد علی

و بعد ختم بر جلد بای سندی که
 این کتاب بیع طایفه
 هر دو نسخه بوده

از تالیفات مطبوعه و قاجار و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری داماد مطهر
 از تالیفات مطبوعه و قاجار و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری داماد مطهر
 از تالیفات مطبوعه و قاجار و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری داماد مطهر
 از تالیفات مطبوعه و قاجار و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری داماد مطهر

صحتنامه اغلاط هلاکین شرح تفسیر جلالین

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۵۴	۲۰	بغض	بغض	۵۳	۳	شنیع	الشنیع	۲	۲	لبثین	لبثین
۱۵۸	۱۱	عصفه	عصفه	۵۷	۲۰	علیه	علیها	۱	۱	خالدین	خالدین
۱۶۱	۳	آبی	آبی	۵۵	۶	فکر	فسکر	۱۲	۱۲	حقب	حقب
۱۶۲	۱	یظهر	یظهر	۶۵	۱۱	وحدفت	وحدفت	۱۴	۱۸	ملکه اد	ملکه اد
۱۶۵	۱۵	اعتذر	اعتذر	۶۶	۱۶	ما بعدا	ما بعدا	۱۵	۱۹	عن اخون	عن اخون
۱۶۶	۴	ثابتة	ثابتة	۶۵	۲	جاء	جاء	۱۸	۱۸	الاول	الاول
۱۶۱	۶	الشان	ضمیر الشان	۶۹	۱	العظام	العظام	۳	۲۲	وفیعا	وفیعا
صحنه اغلاط تقریظ هلاکین				۸۱	۱۱	ما	الی ما	۱۰	۲۱	اثر	اثر
۳	۴	یالبان	یالبان	۸۵	۱۵	العین	العین	۱۶	۳۰	نتلو	نتلو
صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۹۱	۱۱	سخرما	سخرما	۱۲	۳۳	شدار	شدار
۲	۱	حاروا	حاروا	۹۵	۱۴	میكون	میكون	۱۳	۳۶	نظائعا	نظائعا
۳	۲	وحيست	وحيست	۱۰۳	۴	نفخ	نفخ	۱	۳۱	الانعام	الانعام
صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۱۰۵	۳	قذار	قذار	۲۰	۳۹	بالانكذار	بالانكذار
۸۱	۲	وهو	وهو	۱۰۹	۳	نیارمند	نیارمند	۱۰	۳۲	اقریت	اقریت
۴۵	۳	اتی	اتی	۱۱۶	۳	نیارمند	نیارمند	۱۵	۴۵	اذا	اذا
۴۶	۵	بن	بن	۱۱۹	۹	یسبا	یسبا	۱۳	۴۴	ان این	ان این
صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۱۳۳	۹	لمرادة	لمرادة	۲۰	۴۶	وزوال	وزوال
۴۶	۵	بن	بن	۱۳۵	۴	احدی عشره	ثمان	۱۳	۴۸	ان	ان
صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۱۳۹	۱۹	والقوی	والقوی	۱۳	۴۸	جعلت	جعلت
صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۱۴۹	۱۹	والقوی	والقوی	۲۰	۴۸	جعلت	جعلت

4486

SIA

